کتابخانه شخصی حسین کی استوان طهرانی
نام کتاب معرفه التحرید و شرح السبع العلویات

ما من الله به علی
انا العبد حسین علی

۱۷۷
۱۱۵

۱ـ معرفه التحرید
۲ـ شرح السبع العلویات
۳ـ قصیده ابن حماد در مدح دریا

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

کتابخانه حسینیه ارشاد
شماره دفتر ۳۲۶
تاریخ

رساله در تجوید بشماره

عمومی

فقط شرح قصائد سبع
گرفته شد اصغری
۶۷/۲/۲۵

آستان قدس
دیگر وقف ... شده

# کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب مجموعه شرح قصائد سبع العلویات
مصنف محمد بن فضل الله علوی راوندی بغدادی
مؤلف (ضمیمه قصیده ابن حماد عبدی)
خطی نسخ ۱۳ سطری کاغذ ختائی جلد تیماج زرشکی
چاپی
سال چاپ یا تحریر ........ عدد اوراق جمعاً ۱۲۳
جزء کتب ادبیات شماره خصوصی
شماره عمومی ۱۲۹۲۳ شماره قبض
واقف حسین کی استوان
تاریخ وقف ۱۳۴۸/۲/۲
طول ۱۵/۴ عرض ۱۰/۲ شماره صفحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله بكرة واصيلا الذي انزل القرآن العظيم تنزيلا و
جعل الثواب لمن رتله ترتيلا وصلى الله على سيدنا محمد الهادي
الى سبيلا وعلى آله الطاهرين الذين لم يبدلوا تبديلا و**بعد**
فهذه رسالة مفيدة في معرفة التجويد وما لا بد على اتقان قراءة
القرآن المجيد وضعتها واضحة الالفاظ كثيرة المنافع والرياض
رياضها ابهى من رياض الانهار وحدائق وصفها
طيبات الاثمار لانها طابت وطهب بما فيها من الاحكام
كتاب المسلمين والاسلام **الحكم الاول** في حكم النون والتنوين الساكنين
**اعلم** ان لهما في حروف الهجاء اربعة احوال حال لهما ادغامان
في حروف ثم يولم لغنة فيها الا في الاخيرين وعلى الاكثر في الاو سطين

وبالاجماع

اي في اللام والراء

الغنة بالضم جريان الكلام في اللهاة قاموس

---

٢

لان الحرفين في كلمة وحدة

اي يكون في كلمة او كلمتين واحدة

وبالاجماع في الاولين بشرط التعريف نحو صنوان وقنوان وبنيان وتشبهه خارجة
عند لئلا يشبه المضاعف ولين مثله مثال ذلك من نور ومن ماء ومن يعمل
ومن وراءهم ومن لدنه ومن رب العالمين وخلقا نعيد وخلقا
مما يكبر في صدوركم ونور يمشي وهدى وبشرى وهدى للمتقين
غفور رحيم تشديد كل من الحروف الستة لفظا ان لم يكن رسما
**قال** يخفيان الغنة فيها عند حروف خمسة عشر بكلمة وكلمتين وهي
التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاء والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحو كنتم
تاب وانشئ وجنات تجري وان ثبتناك وانثى وظلمات ثلث
وان جاءه وانجانا وخلقا جديدا الى آخره **واعلم** ان حروف
الاخفاء لا تشدد حالة الاخفاء كما تشدد حروف الادغام
لان الاخفاء اخفاء حرف عند حرف لا ادخاله فيه كما يكون
الادغام لان الادغام هو الادخال يقال ادغمت اللجام في فم
الفرس فيتصل الحرف الثاني لدخول الاول فيه فيشدد لفظا

فان حذفتهما الحالة الثالثة يقلبان اذا التقى احدهما الباء ميما باللفظ
دون الرسم ويخفى الميم عند الباء بغنة فيهما سواء كان ذلك بكلمة
او كلمتين نحو فانبجست ومن بعد فان قلت لاي شيء قلبا ميما
ولم يقلبا الى غيره من الحروف قلت لاتحاد المخرج بين الميم والباء
ولاشتراك الغنة في النون والتنوين والميم في مواضع وليس ذا
حاصل في بقية الحروف فافهم الحالة الرابعة يظهران
عند حروف الحلق الستة بالاجماع والاتفاق وهن الهمزة
والهاء والعين والحاء والغين والخاء وذلك نحو من
آمن ومن هاد وينأون وينهون عنه ومن عمل ومن حكيم و
انعام والخوان غضب ومن خلق فسينغضون والمنخنقة
وخالف ابو جعفر الثامن في الاخيرين فجعلهما من حروف
الاخفاء الآتي ثلاثة مواضع فيتفق الجميع في الاظهار
ولم نذكر الالف وان عدها بعضهم من حروف الحلق لانها
لاتقع بعدها الساكن لكونها ساكنة ولهذا تركوا التعرض لها في
هذا الحكم واعلم ان التباعد بالمخرج يوجب الاظهار كما ان
التقارب فيه يوجب الادغام فلما بعدت النون والتنوين في

بمخرج



بالمخرج عن حروف الحلق وجب اظهارهما عندها ولما قربتا النون
والتنوين فيه الى حروف يرملون وجب ادغامهما فيهن ولما كانت
النون والتنوين وسطا في القرب والبعد من حروف الاخفاء
اعطيتا وسطا ايضا وهو الاخفاء لانه ليس بادغام ولا
باظهار بل بين بين الحكم الثاني يدغم لام التعريف الواقع قبل
التاء والثاء والدال المهملة والظاء المعجمة وما بينهما كل
منها وكذلك يدغم في النون وفي لام مثلها فهذه اربعة عشر
حرفا ويظهر اللام المذكور عند ما عداها فتسمى حروف
الاول شمسية وتسمى حروف الثاني قمرية لمناسبته
فمثال ادغام لام التعريف في الحروف الشمسية هو التواب حسن
الثواب عقبى الدار والذاريات هو الرزاق يوم الدين
نعلم السر والشعراء احب الصابرين ولا الضالين والطير صافات
الطائفين اللاعنون واصحاب النار ومثال اظهار لام
التعريف عند باقي الحروف هو الباري ذو الجلال والكرمات
قصاص هو الخالق ورب العالمين هو الغني وهو الفتاح

وهي الحروف التي تقدم ذكرها في الحالة الثانية وهي خمسة عشر حرفا

ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن ل

والمراد بالحروف الشمسية هي التي تدغم فيها آل التعريف وما عداها قمرية

ومثالها صح

وام القرى وغير الجلالة والمغفرة والوتر والهدى والباقيات
ومشبه ذلك كله فان قلت ان لام التعريف قد اوجبوا ادغامها
في الدال ونرى انها تظهر في نحو قال الذين فالجواب ان اللام
الظاهرة عندها غير لام التعريف بل لام الذي مفرد الذين
فافهم ذلك يدغم الحرف وجوبا **الحكم الثالث** يدغم الحرف
وجوبا فيما يماثله بالتلفظ والرسم اذا سكن الاول وحرك
الثاني في ذلك نحو ملكتم مغانم واضرب بعصاك فما
زالت تلك دعواهم الاحرف المد فلا يدغم بمثله نحو
امنوا وعملوا في يوم ملكين قتلوا واتقوا وامنوا ودوا
ونصروا فان الواو يدغم هنا في مثله لانه ليس بحرف مد
بل حرف لين لان ما قبله ليس من جنسه ولم يجوزوا ادغام
حرف المد المتصل فقد الصفة وهي المد حين الادغام
فان قلت ادغام المثلين نرى منه ادغاما بغنة وادغاما
بغيرها فما وجه ذلك قلنا انه كان الاول من حروف الغنة
نحو ملكتم مغانم وجبت الغنة والا فلا لان حروف
الغنة



الغنة الميم والنون فقط لا مطلقا بل حالة الادغام والاخفاء و
كذا يجب ادغام الحروف اذا قارب ما بعده في المخرج او اتحد نحو
التاء الساكنة في الطاء والدال نحو قالت طائفة اثقلت دعوا الله
كما يجب ادغامها في مثلها كما ذكرنا والدال في التاء نحو لقد
تاب الله والذال والظاء نحو اذ ظلموا واللام في الراء نحو
قل رب بل ربكم ولكن اختلفوا في ادغام التاء المذكورة في
الدال والذال واللام في حروف معلومة مخصوصة لا نطول
نطول الرسالة بذكرها فمن جملة ذلك الاختلاف ادغام
التاء في حروف ستة منها الثاء نحو كذبت ثمود ومنها الصاد
نحو هدمت صوامع ومنها الجيم نحو نضجت جلودهم ومنها
السين نحو انبتت سبع سنابل ومنها الزاء نحو خبت زدناهم
ومنها نحو كانت ظالمة فافهم ذلك موضعا **الحكم الرابع** في
حكم الزاء ترقق اذا انكسرت في الاصل او العارض نحو غير وانذر
وانذر الناس او سكنت وكان ما قبلها ياء متصلة او كرم

كذلك اصلية فالاول نحو قدير وخبير وبصير في الوقف والثاني نحو
شرعة فرعون الا اذا كان بعد الراء حرف استعلاء فان
الراء تفخم لتفخيمه نحو مرصادا وارصادا وفرقة وفرق على كل
في الثاني نحو قرطاس ولم يقع من حروف الاستعلاء بعد الراء بالسبعة
الراء الساكنة الا الثلاثة وهي الصاد والقاف والطاء
كما مثلنا وترقق هذه الراء اذا انفصل حرف الاستعلاء
عنها بكلمة اخرى نحو واصبر صبرا جميلا واذا كانت
الراء الساكنة قبلها ساكن آخر فانظر الى ما قبل الساكن
فان كان مكسورا رققتها الا اذا كان الساكن قبل الراء حرف
استعلاء فانك تفخم الراء لتفخيمه نحو مصر وعين القطر
في حال الوقف بالسكون واما تفخيم الراء فهو الاصل لا
يتأثر بحروف الاستعلاء المفخمة فان بدت تبين
ذلك فتفخيمها يحصل حال رفعها او ضمها او نصبها
او فتحها نحو قدير بالوصل وربما ومقتدرا وربا
واذا كان الراء ساكنة في الوصل الاصل والعارض وكان
ما قبلها



ما قبلها مضموما او مفتوحا نحو القرآن وغيرهم فانها مفخمة ايضا
واذا كان قبلها قبل الساكن مفتوحا او مضموما فانها مفخمة
كذلك نحو الدار والقهار والابرار في الوقف بالسكون
مثال للاول غفور وشكور والعمور ومثال للثاني ايضا
حال الوقف بما ذكرنا فاعلم ذلك احكام توصل هاء الضمير
المذكر بواو باللفظ دون الرسم اذا كانت الهاء مضمومة
وكان بين متحركين نحو تأخذه سنة وعنده
مفاتح وان كانت مضمومة بين ساكنين او بعدها ساكن
لم توصل اجماعا نحو اخذته العزة وان جاءه الاعمى
لما بعدها ساكن وقبلها متحرك وان كان الساكن قبل الهاء
وبعدها متحرك توصلها بالواو ابن كثير نحو هداه
اجتباه وعنه ومنه وان كانت الهاء مكسورة بين متحركين
وصلت بياء نحو ملائكته وكتبه ورسله وبه وان كانت
بعد ساكن وقبل متحرك توصلها ابن كثير بياء وشاركه حفص

بعض وذلك نحو انسانية الا وقف مهانا واما اذا كرت الهاء
ووقعت بين ساكنين او قبل ساكن فلا توصل بالاتفاق نحو عليه
او بناه الارض فافهم ذلك الحكم ٦ في ذكر الوقف واقسامه
الوقف بالسكون هو الاصل لانه يصح على كل متحرك مرفوعا كان
او مضموما او مفتوحا او مجرورا او مكسورا ويجوز الوقف
ايضا بالروم والاشمام والابدال فالروم يجوز بالمرفوع و
المضموم والمجرور والمكسور ولا يجوز بالمنصوب ولا با
المفتوح لخفة الحركة ومعنى الروم هو الاتيان ببعض الحركة
كالوقف على الرحيم ونستعين فاذا وقف بالروم فلا تحذف
المد بالكلية على المد الطبيعي كما يمد حين يوقف بالسكون لعدم
اجتماع الساكنين في الروم والوقف بالاشمام لا يجوز الا
في المرفوع والمضموم خاصة ومعناه ان تسكن اخر الكلمة
ونضمها او ضمها فتشير الى ذلك برفع الشفتين بعد الاسكان
ولا يدرك ذلك الا البصير فذلك كالوقف على قدير وخير و
نستعين

نستعين وقيل يقعد نحوه والوقف بالابدال هو ان تبدل نون
المنصوب الفا نحو الوقف على ملادا قيما وعفودا وشهيدا اذا عرفت
ذلك فاعلم انهم اختلفوا في روم واشمام حركة ضمير المذكر المكسو
اذا كسر ايضا او كان قبله ياء او واو وضمه لو كان قبله غير ذلك
فتمام حركته كما هو مذكور في كتبهم كمله واجبا ولم يرد عنه
واختلفوا ايضا في روم واشمام حركة ميم الجمع اذا وقع بعدها ساكن
كعليهم الذلة واليهم اثنين على القرائتين بتحريك الميم ضما
وكسرا
والحمد لله كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد واله
الطاهرين وكان مؤلفها وجامعها الفقير الغني عبده محمد
علي بن الحسن جوم فرج الله رحمهما الله ابج دهز حطى
كلم نصع قضذ رست لكل امام حرف من ابجد
القراء العشرة باسمائهم ورموزهم
على ما ذكره ولد الشيخ ذكره
م م تمت م م م

نافع ا قالون ب ورش ج ابن كثير د

البزي ه قنبل ز ابو عمرو ح الدوري ط

السوسي ي ابن عامر ك هشام ل ابن ذكوان م

عاصم ن ابو بكر ص حفص ع حمزة ف

خلف ض خلاد ق الكسائي ر ابو الحارث س الدوري ت

واما من طريق النشر فخذ طرق ابو جعفر ث عيسى بن وردان خ

ابن جماز ذ يعقوب ظ رويس غ روح

ظهوا اسحاق الوراق و
باسمه
ادريس
الحداد
باسمه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين فيقول اضعف عباد الله واحوجهم الى غفران الله الحسن بن محمد شجاع بن الحسن التوني فقد ثبت بالبراهين المعقولة والمنقولة ان افضل الطاعات واشرفها بعد الواجبات تلاوة كلام مبدع الكائنات حيث يجب بعضه على الكل وكله على البعض ومن ثمة انه لابد لقاري القرآن من رعاية الحافظ واداب وتجويد وترتيل وهو حفظ الوقوف واداء الحروف بينت في هذا الكتاب ما سمعته من الاستادين الماهرين في هذا الفن وطالعت كتبهم وسميته بالمفيد في علم التجويد مبنيا على ابواب والله الموفق بالصواب الباب الاول في مخارج الحروف وصفاتها

اعلم ان جميع الحروف التهجي تسعة وعشرون حرف على قول خليل بن
احمد ومخارجها سبعة عشر الا ان اصل المخارج ثلثة الحلق والفم و
الشفة ومن كل مخرج يخرج حرفا وازيد على هذا التفصيل فمن
اقصى الحلق ء ه ا ومن وسط الحلق ع ح ومن اول الحلق غ خ ومن
اقصى اللسان واعلى الحنك ق ومن اسفل اللسان واسفل الحنك ك ومن وسط
اللسان بينه واعلى الحنك ج ش ي ومن حافة اللسان وما يليه من
الاضراس ض واكثر الناس يخرجونه من الجانب الايسر وهو
ايسر ويجوز بالايمن وهو اعسر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انا افصح من نطق بالضاد ومن ادناى حافة اللسان بما ينتهي طرف
اللسان عند الحنك الاعلى ل ومما بين طرف اللسان تحت الثنايا
العليا دون مخرج اللام ن وعند مخرج النون داخل اللسان ر ومن بين طرف
اللسان وتحت الثنايا العليا مصعدا ط د ت ومما بين طرف
اللسان واطراف ثنايا السفلى ص س ز ومن طرف اللسان
وبين ثنايا العليا لا اصولها ولا اطرافها وقيل اطرافهما
ظ



ظ ذ ث ومن طرف اللسان واطراف الثنايا بالعليا وباطن الشفة
السفلى ف ومن بين الشفتين ب م و واختلف في الالف فقيل
من هواء الفم وقيل من الحلق واليه ذهب الخليل ولذلك يصير
الحروف تسعة وعشرون وقيل ايضا ان مخارج الحروف اربعة عشر
وقيل تسعة والاخير اضعف وحروف الغنة والتنوين والنون و
والميم الساكنان اذا كن مدغمة او مخفيا او قلبا شد اعلم ايدك
الله تعالى ان الحروف بحسب الصفات واضدادها تنقسم اقساما
مجهورة ورخوة ومنفتحة ومستفلة وقلقلة واضدادها مهموسة
وشديدة ومطبقة ومستعلية وساكنة وبعض الصفات
الاخر تنقسم الى صفير وتفشي ومنحرف ومكرر ومستطيل وهاوي
وناقث ونابر وعلة وغيرها اما المهموسة فعشرة اجتمعت في
هذه الالفاظ حث كسف شخص والهمس في اللغة الصوت
الخفي وسميت هذه الحروف مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد
عليها عند الاداء وجريان النفس بها اذا وقف عليها ومجهورة
هي الحروف التي غير المهموسة وهي تسعة عشر حرفا ظل قور بض اذ

اذ غر جند مطبع وسميت مجهورة لقوتها وتوفر الاعتماد عليها في منع جري
النفس عند النطق اذا وقعت بها واما الشديدة فثمانية مجتمعة في
الالفاظ اجدت كقطب وسميت شديدة لقوتها في موضعها ومنعها جريان
النفس الصوت عند النطق بها واما الحروف التي بين الشديدة و
الرخوة فخمسة مجتمعة في هذه الالفاظ عمر نل وما سوى ذلك فهي رخوة و
اما المستعلية فهي سبعة مجتمعة في هذه الالفاظ قظ خص ضغط
ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بها و
المنخفضة غيرها والتسفل ضد الاستعلاء واما
المطبقة فاربعة فهي ص ض ط ظ والمنفتحة غيرها والانفتاح ضد
الاطباق وسميت مطبقة لاطباق اللسان مع ما يحاذيه من
الحنك الاعلى عند النطق بها واما
القلقلة فخمسة مجتمعة في قطب جد وسميت قلقلة لا
ضطراب اللسان بها اذا وقف عليها والقلقلة صوت
الاشياء اليابسة وضد القلقلة السكون والحروف
الساكنة غير القلقلة اما حروف الصفير فثلاثة هي ص س ز

وحروف



وحروف التفشي هي ش وسميت متفشية لانتشارها في الفم
عند النطق بها والمنحرف هي ل وسميت منحرفة لانحراف اللسان
عند النطق بها الى داخل الحنك والراء ايضا منحرفة ومكررة
لان اللسان يتحرك عند النطق بها حتى كاد يحصل حرفان و المستطيل
وهي ض لان في اخراجها استطالة والحرف الهاوي وهي الف
وحروف الناقة هي الفاء والتاء والحرف النابرة وهي الهمزة
وحروف العلة ثلثة وقيل اربعة اوي وهي حروف اللين
سوى الهمزة مطلقا وحروف المد اذا كانت حركة ما قبلها
من جنسها وهي ساكنة **الباب الثاني** في رعاية كل حرف مع
آخر واعلم ان اللحن نوعان جلي وخفي فالجلي هو خطأ الاعراب
والكلمات والخفي ترك كل حرف مما هو حقه ولا يعرف حد
كل ذلك الا ما هو ماهر في ذلك الفن ويجب على القارئ ان
يعرف حد كل حرف واداء كل كلمة كما هو حقه ويجتهد في
حسن اداء الحروف الاول الهمزة واعلم انها تنبر و

والبز هو لحن فينبغي في اخراجها خصوصا اذا وقعت بعد
الواو مثل واذا او الفاء مثل فاذا او بعد المد مثل يا ايها
اذا وقعت في وسط الكلمة مثل نبئك وقس الباقي
ايضاً في اخراج الجيم الساكنة اذا وقعت بعدها بعد
احرف الهاء مثل رجس والصلو وجهي تراعيهما والزاء
الثاء مثل يجزي والشاء يخشى والسين مثل رجس و
الصاد تراعيها عند الحاء نحو حصحص واصحاب والضا
الظاء نحو انقض ظهرك والطاء نحو فمن اضطر والغين عند
القاف نحو لا تزغ قلوبنا والغين ابضا عند الفاء لئلا
اغفر والحاء تراعيها عند العين والهاء نحو فاصبح فا
اصفح عنهم وزحزح عن النار فسبحه والعين عند
الغين نحو واسمع غير مسمع وكذا في كل موضع يجتمع فيه حرفا
اجتهد يجتهد في تبيينهما نحو تشفع عنده ولا يضع عمل
اليا في والعين الساكنة تتعاهدها نحو يعلمون وقص

الباء



الباء عند الفاء والصاد لئلا يصير باء كما في لغة العجم نحو يبتغون
ويبصرون والفاء عند السين نحو نفس ويجتهد في اخراج الميم الساكنة عند
الواو نحو امولكم وعليهم ولا الضالين والفاء نحو ان كنتم في ريب و
نظرها اظهارا جيدا وفي اظهار الميم الساكنة عند الباء خلاف ام
بمحبة والاظهار اولى لئلا يلتبس ام لم بان يورك في حال الاخفاء
وتسمى الثلثة حروف بوف كذا يجتهد ايضا في اخراج الفاء الساكنة
عند الباء والباء الساكنة عند الفاء نحو نخسف بهم قال اذهب
فمن وينبغي ان يلاحظ كسرة الميم في الميراث والميثاق ويحذر في الياء
آت المشددة لئلا يصير شيئا او جيما نحو اياك ويا ايها
النبي خصوصا في الاخفات ويراعي فتحة وقعت بعدها
او واو لم ولو ذا الطول وكذا الفتحة بعدها الياء الساكنة
نحو كيف واين ولديه ويراعي ايضا الفتحات المتوالية نحو
جعلكم وخلقكم وقد عاه نودينا باكوتو وايضا يراعي اللام
وايضا الساكنة الواقعة بين الكلمة نحو يلتقيان ولا يلتفت والخلص و

وفعلنا وجعلنا ولا تثقل الراء المشددة متجاوزا عن الحد
ويراعي ايضا كل ياء او واو ساكنة وقعت في وسط الكلمة نحو ميسرة
ومؤئلا وايضا يراعي الكافات الساكنة والمتحركة
ويحتاط في ادائها فان ترك تشديدها يصير مشبهة بلغة العجم
وكل وماشاكلهما وامثلتهما في المستكبرين وكنتم
وما ظاهما السين الساكنة والمتحركة اذا اجتمعا مع احد حروف
وتؤدي بهما بالرفق لئلا يصير صادا مثل مسطورا
ويسطون وفي بسط وفي مثل بسطت واحطت
وفرطت تدغم الطاء في التاء مع ابقاء الاطباق و
ويظهر الدال الساكنة قبل النون والواو واللام ويجتهد في قد نرى
ولقد ءاوى ولقد لقينا وادلى دلوه
ويراعي الدال ايضا قبل الخاء نحو يخلون والجيم قبل الدال لئلا يصير جيما مثل
وامثالها في القرآن يسجد والمسجد المسجد ايضا
ويحتاط ايضا في مراعاة الجيم بعدها تاء نحو خرجت
واذا



واذا اجتمعت واوان كلاهما متحركان او احدهما يجتهد في ادائها
بالرفق مثل وقيت ووري وماوري وتلوون وخذ العفو
وامر واذا اجتمعت ياءان او واوان واولهما مشددة تراعيهما نحو
بالعدو والاصال والعشي يريدون وغير مشددة نحو فليحيينه
ومن الخزي يومئذ والبغي يعظكم واذا اجتمعت هاءان نحو
بافواههم وجباههم تراعيها جيدا وتحتاط ايضا في الهاء
المشددة نحو وجهت وبهت واذا اجتمعت حرفان ولهما
مشددة بالاحتياط تتلفظ بالاخرى نحو الحق قل وتحتاط ايضا
في مثل واصبروا وصابروا ورابطوا بالاشباع فيهما ونحو
الياء المكسور ما قبلها تراعيها بالاشباع فيها وتحذر
من ادغام حروف المد نحو في يوم وفي يوسف وقالوا وهم
ووقفت على نون في مثل يعلمون وتؤمنون فاحذر من الغنة فيها ومد
قليلا في مثلها ومثل عليهم وحكيم ونادا وهو كل موضع في آخر
الكلمة حرف صحيح قبلها حرف مد واحذر عن طول المد فيها
وستعرف احكام المد في بابه وكل ساكن بعده همزة او هاء

في اخراجها لتؤديها اي الهاء والهمزة جيدا نحو قل ان كنتم ومن انا منهم
وينأون وينهون الباب الثالث في المد والقصر فللمد ثلاثة شرائط وجود حروف
المد وهي الواو والياء والالف الثاني كون ما قبل حروف
المد من جنسها اعني كون ما قبل الواو مضموما وما قبل الياء
مكسورا وما قبل الالف مفتوحا ولا يكون الا قبلها الا كذلك
الثالث وقوع الهمزة بعد حروف المد او وقع بعدها الحروف
المشددة نحو جاء وحاج وينقسم المد قسمين منفصل ومتصل
فالمنفصل هو الذي يكون حرف المد في كلمة والهمزة في اخرى نحو
يا ايها الذين وفي اموالكم وقوا انفسكم والمتصل هو الذي يكون
حرف المد والهمزة في كلمة واحدة نحو شاء وسوء وسيء اما المتصل
فلا خلاف في مده بين القراء واما المنفصل فقد اختلفوا
في مد عاصم فذهب فيه المد كما في المتصل وما نحن هنا بصدد
بيان اختلافات القراء ورواتهم واعلم ان مد العاصم
مقدار اربع الفات متصلا كان او منفصلا ويجوز لغيره من
القراء مقدار خمس الفات واقل حتى الالفين واذا وقعت
همزة



همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التأكيد نحو الآن وآلذكرين
فلجميع القراء فيها وجهان الاول القصر مع تلفظ الهمزة بين بين او
الالف المفتوحة مسهلة والثاني المد مع ابدال الهمزة الفا
محضا واذا وقعت بعد حروف المد حروف صحيحة وقفت
بالسكون نحو يعلمون ويغفرون والنار والصادقين فلاجل
هذه الحروف يجوز المد مقدار الالفين وثلاث ويجوز القصر
ايضا لجميع القراء واذا رمت في الوقوف فلا مد ويقف على الروم
والاشمام في الباب الآتي واعلم ان في فواتح السور يجب المد
الطويل اذا وجد حرف المد مع سكون حرف اخرى لازم نحو الم
والا فلا نحو طس في عين مريم وشورى وجهان المد والتوسط
والطويل افضل واذا وقعت الواو الساكنة بعد الفتحة وقبل
الهمزة نحو سوء وكذا الياء الساكنة نحو شيء فللورش فيها
وجهان المد الطويل والمتوسط وقفا ووصلا ولباقي
القراء فيه القصر في الوصل بلا نزاع وفي الوقف القصر والمد
الطويل والمد المتوسط واذا وقعت مكان الهمزة حرف اخر نحو

القوم اليوم العين ولجميع القراء في الوصل فلذا القصر في
الوقف يجوز لهم القصر والمد المتوسط والمد الطويل
الباب الرابع في بيان الوقف والوصل اعلم ان الوقف عبارة
عن قطع الكلمة عما بعدها بالنفس او ما في حكمه مطلقا واسكان
اخرها ان كان متحركا والاصل في وقف المتحرك الاسكان
واما الروم والاشمام فيجوزان في الوقف اشارة وتنبيها
الى اعراب الكلمة والاشمام هو ضم الشفتين بلا صوت بعد
اسكان حرف اخر الكلمة في الوقف نحو نستعين والروم
اضعاف الصوت بالحركة حتى تذهب بعضه نحو نستعين
والاشمام يكون في الرفع والضم لا غير والروم يكون بالضم و
الرفع والكسر والجر ولا يجوز الاشمام في الفتح والنصب
المتفق نحو من فيلزم الروم في امثال مطر وما حذف منه
الياء في غير المتفق نحو فاتقون والناد والمتعال ففي مثل يجوز
الروم والاشمام والوقف بالسكون وفي الوقف با
السكون ثلاثة اوجه على ما سبق القصر والطول والتوسط
كذا



وكذا في الاشمام لان وقف بالسكون نونا فلا يجوز فيه الا القصر
والمد لا يكون في الساكنين ففي مثل نستعين وغفور
ورحيم وحكيم المرفوع عند سبعة اوجه القراء واما المكسور نحو زياد
والرحيم فيها ثلاثة اوجه اذا وقفت بالسكون
وان رمت فوجه اخر وليس فيه الاشمام ففي مثل اربعة اوجه
والصاد فين نفيها ثلاثة اوجه لا غير وليس روم والاشمام
وفي مثل نعبد ثلاثة اوجه الاشمام والسكون والروم
وما فيهما مد لعدم وجود حرف المد وفي مثل من
وجهان السكون والروم وليس فيه الاشمام لعدم
ولا مد لعدم حرف المد الباب الخامس في احكام التنوين
والنون الساكنة اعلم انه اذا وقعت بعد التنوين
والنون الساكنة احدى حروف يرملون يجب الادغام في الراء
واللام بلا غنة نحو من لدن ورحمة الذين ومن ربهم و

الميم والنون بالغنة بلا خلاف نحو من مال ورحمة منا ومن نور وعظيم
الواو والياء ايضا ادغام بالغنة الا خلف فانه يدغم بلا غنة
نحو من يقول وعظيم يوم ومن وال لهم ورحمة واسعة وهذا
اذا كانت الواو في كلمة واحدة لنون الساكنة في كلمة اخرى
قبلهما فاما اذا كانتا في كلمة واحدة فلا يجوز الا
الاظهار اجماعا نحو الدنيا وقنوان وصنوان وبنيان
واذا وقعت بعد النون الساكنة والتنوين احد حروف
الحلق يجب الاظهار وحروف ستة الهاء والحاء والعين
والغين والخاء والهمزة نحو من خلقهم ومن عذاب وغفور
حليم وعليم خبير وقس الباقي واذا وقعت بعد النون الساكنة
او التنوين باء يجب القلب اعني ابدال التنوين والنون ميما
نحو من بعدهم وانباءهم ولا اصحابهم واذا وقعت بعد التنوين
والنون الساكنة الحروف الباقية يجب الاخفاء مع الغنة
نحو منكم



نحو منكم ومن سبيل وغفور شكور وقس الباقي الباب السادس
في ادغام الحروف المتقاربة والمتماثلة والمتجانسة اعلم ان
الادغام ينقسم الى قسمين كبيرا وصغيرا فالكبير ادغام المتحرك
بعد اسكانه في متحرك آخر مثل فالكهم وخلقكم وذلك مخصوص
بابي عمرو وشاركه حمزة في مواضع قليلة وما نحن بصدد بيانه خلافا
والصغير ادغام ساكن في متحرك وذلك على ثلاثة اقسام متماثل
ومتجانس ومتقارب فالمتماثل ما اجتمع حرفان متماثلان
اولهما ساكنة تدغم الاولى في الثانية وذلك نحو قل لهم و
لهم وعصوا وكانوا وما شاكلهما وحروف المد لا يدغم لئلا
يوجب ذهاب مدها نحو امنوا وعملوا الصالحات وفي يوسف
المتجانسان ما اجتمع حرفان من مخرج واحد اولهما ساكنة تدغم
البتة نحو احطت مع بقاء اطباق الطاء وقد تبين واثقلت
دعوا الله وطردتهم ووعدتهم وودت طائفة واذ ظلموا

وحكمها حكم المثلين الا في يلهث في ذلك في الاعراف واركب
معنا في هود فان فيهما خلاف وللعاصم فيهما الادغام و
المتقارب ان يجتمع حرفان بينهما قرب في المخرج نحو قد سمع الله
وقد جاء وقد ظل وقد ظلم وبل ران وبل نتبع وعدت طائفة
واورثتموها واخرجناه امثال ذلك مما لا يحصى ففيها خلاف
بين القراء والرواة ومذهب العاصم الاظهار في الكل الا
في اتخذتم واخذتم فان فيهما الادغام برواية ابي بكر عن عاصم
واما اللام الساكنة فقد تدغم بالاجماع نحو قل رب وبل ربكم
واما فواتح السور فان نون يس ونون ن والقلم و
ص وكهيعص ونون يس طسم مختلف فيها بين القراء
وللعاصم الاظهار فيها الا في طسم وطس في نون يس برواية
ابي بكر واما نون عين كهيعص ونون طس ونون عين عسق
وسينها فالاخفاء فيها بلا خلاف الباب السابع في الراءات اعلم ان
الراء لا يخلو



الراء لا يخلو اما ان يكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فلا
يخلو اما ان يكون مفتوحة او مضمومة او مكسورة فالاولان
يجب تفخيمهما نحو ربّ وربُّ خلاف للورش في بعض المواضع
والمكسورة ترقق بالاجماع نحو رجال وان كانت الراء ساكنة
فنظر الى ما قبلها فان كان مفتوحا او مضموما تفخم البتة ايضا
نحو يرزق ويرزقون وان كان ما قبلها مكسورا ترقق للتنبيه
الا اذا وقعت بعدها صاد او طاء او قاف فانها تفخم ايضا نحو مرصادا
وقرطاس وفرقة وفي قوله تعالى في كل فرق فيها وجهان التفخيم لوقوع
القاف بعدها والترقيق لكسرة القاف لان الكسرة فقد اكتنفها
جانبيها وكذا اذا كانت الراء ساكنة بعد كسرة عارضة او
منفصلة نحو رب ارجعوني وام ارتابوا فانها تفخم فلا ريب هذه
كلها احكام الوصل اما اذا وقفت بالسكون على الراء في آخر
الكلمة المتحركة فان كانت مكسورة بعد الفتحة او الفا وضمة او واو
ساكنة نحو نذر وبعثر والنار وقدر ونحو فيها ترقيق
وتفخيم والاخير اولى من الاول فان كانت بعد كسرة او ياء ساكنة

او الفا ما لم يجب الترقيق نحو انذر الناس والحجر والنار على مذهب
من يميل وكذا المضمومة والمفتوحة اذا وقعت بعد ساكنة
نحو نذر و يقدر وقدير وفتحت اذا وقعت بعد ضمة او فتحة
نحو سقر واخر وسدر فان كان ما قبل الراء ساكنة فانظر الى ما
قبلها فان كان مفتوحا او مضموما فالتفخيم لا غير نحو القدر
والكفر وان كانت مكسورة فالترقيق نحو السحر الا ان يكون الساكن
من حروف الاستعلاء نحو عين القطر

بلغ قبالاً

شرح السبع بسم الله الرحمن الرحيم العلويات
توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود استعين
وبارشاده لسبيل الحق استبين واصلي على النبي محمد
واله الطيبين الطاهرين الذين هم حبل الله المتين
والعروة الوثقى وكتابه المبين وبعد فان القصائد
السبع العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين عبد
الحميد ابن ابي الحديد رحمه الله قد احتوت على فضائل
كثيرة ومحاسن فكت اسيره وما ذاك الا لجلالة قدر
الممدوح وغزارة علم المادح وكنت حفظتها صغيرا
وامعنت النظر فيها كبيرا فاحببت ان انبه على
غرائب الفاظها ومعانيها متحريا غاية الاختصار
ومنفردا الى الائمة الاطهار ورايت ذلك من طريق
الاولوية اذ كنت من الاسرة العلوية والله حسبي وعليه
اتوكل



القصيدة الاولى

اتوكل ومنه اطلب وبه اثق وهو حسبي ونعم الوكيل
قال اولا يذكر فتح خيبر وهي تسعة وستون بيتا
يمدح فيها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

ألا ان نجد المجد ابيض ملحوب
ولكنه جم المهالك مرهوب

النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وان
لم يكن مرتفعا والمجد الكرم والماجد الكريم قال
ابن السكيت المجد والشرف يكونان من قبل الآباء
تقول رجل شريف ماجد اذا كان له آباء متقدمون في الشرف
والمجد والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم
يكن له آباء شرف الملحوب الواضح المدعس يقال
لحبت اللحم عن العظم الحبه لحبا اذا قشرته وكذا العود
وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف

هو العسل الماذي تشتاره أمه
بغاة وأطراف الرماح اليعاسيب

الماذي الأبيض واشتياره استخراجه من موضعه يقال
شرت العسل وأشرته إذا اجتنيته واليعاسيب جمع يعسوب
وهو ذكر النحل ومقدمها وقيل للسيد يعسوب وأمره
أصله مرء فأسكنوا الميم على غير قياس وأدخلوا عليه ألف
الوصل وجعلوا حركة الراء تبعا لحركة الهمزة ومن بهم
على ذلك حذف الهمزة امر تخفيفا والقاء حركتها على
الراء كما في لم وكم ونبهوا بجعل حركة الراء تبعا
على أنها قد تكون حرف الإعراب والمعنى أن مسالك
المجد مع وضوحه وظهوره كثيرة الأهوال صعبة المسالك
وذلك لأن المطالب العالية لا تنال إلا باقتحام الحروب
ومكابدة الخطوب فلما استعار لفظ العسل للمجد

استعار



استعار لفظ اليعاسيب للرماح التي هي دون
المجد كاليعاسيب دون العسل

ذق الموت إن شئت العلى واطعم الردى
فنيل الأماني بالمنية مكسوب

العلاء والعلا الشرف والرفعة إذا ضممت وإذا مددت
فتحت والردى الهلاك يقال ردي يردى والأماني
بتشديد الياء جمع أمنية وهو ما يتمناه الإنسان
وخفف الياء ضرورة والمنية الموت لأنها مقدرة من
المنى القدر والمنى التقدير

خض الحتف تأمن من خطة الخسف إنما
يبوخ ضرام الخطب والخطب مشبوب

الحتف الموت وجمعه حتوف ويقال مات فلان حتف أنفه
إذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل

وخطة الخسف حالة الذل يقال سامه خسفا بفتح الخا
وضمها اي اولاه ذلا والخطب ايضا النقصان ويوخ
يسكن والخطب الامر الشديد وقال الجوهري الخطب سبب
الامر وضرام اي التهاب برق المسبوب الملتهب واستعار لفظ
الخوض للدخول في غمار الخطب وقال الامير ولنك وما
تراه من اصطلام نيران الملاحم فارم بنفسك في اهوالها
فانها انما تسكن وهي على تلك الحالة مع ثبوت القوة با طرح

الم تخبر الاخبار عن فتح خيبر
ففيها لذي اللب الملب اعاجيب

الهمزة للتقرير واللب العقل والملب المقيم الثابت يقال
الب بالمكان ولب اذا اقام ومنه لبيك اي انا مقيم
على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا لله و
شكرا وثني على معنى التوكيد اي البابا بعد الباب و اقامة
بعد



بعد اقامة والاعاجيب جمع اعجوبة ولما ذكر ان المجد لا
يدرك الا بتجشم الاخطار وتقحم المهالك خرج الى مدح
امير المؤمنين صلوات الله عليه بذكر هذا الفتح الجليل
الذي لم يحصل الا بمثل ما قرره ووطاه ولهذا حيث
فر غيره في ذلك اليوم وجبن لم يفز بما فاز به عليه السلم
ولم يدرك ما ادركه من الفضل السامخ

وفوز علي بالعلا فوزها به
فكل الى كل مضاف ومنسوب

الفوز النجاة والظفر بالخير وهو ايضا في غير هذا
الموضع الهلاك واضافة الفوز الى العلا مجاز والمعنى ظ

حصون حصان الفرج حيث ترجب
وما كل مسقط الجارة مركوب

حصون خبر مبتدا محذوف اي هي حصون والحصان المرأة

العفيفة والفرج الموضع المخوف كالثغر والبرج
اظفار المنية مجاسنها وهو ضد الحصانة والممتط
الممتد والجوارة اطراف البعير لانه ياخذها فهي جراة
كالعمالة للعامل والجزور من الابل يقع على الذكر
والانثى واستعار وصف المنية للحصون في الحصانة
والتبرج وبيانه هذه الحصون مع ظهورها ممتنعة
على من يروم اخذها وفتحها وضرب لها المثل فقال
لحسن كلما يمشي على حاربع يمكن ركوبها فان السبع
ممتد القوايم وهو ممتنع ولقد اجاد في هذا البيت ازلم
يكن سبق على معناه

تناط عليها للنجوم قلائد
وتسفل عنها للغمام اهاضب

تناط تعلق يقال ناط الشيء ينوطه اذا علقه والنياط





عرق علق به القلب من الصميم الوتين فاذا انقطع
مات صاحبه وهو النياط والاهاضيب جمع هضاب
والهضاب جمع هضبة وهي حلبات القطر والهضبة
المطرة وجمعها هضب مثل بدرة وبدر يقول ان
هذه الحصون لارتفاعها قد لاصقت السماء حتى كان
النجوم عليها قلائد وكان حلبات المطر مسفلة
عنها على سبيل المبالغة وهو بيت نادر

وتمهل للجرباء فيها ولم تصب
رذاذا على شم الجبال الساكب

تمهل تصب والجرباء السما سميت بذلك لما فيها من
الكواكب كانها جرب وقد اسند الاساكيب الى السما
ومثل لا غيث لها انما الغيث للسحاب وتسمى سماء لارتفاعه
وتصب تقطر والصوب نزول الغيث والصيب السحاب

ذو الصوب والوذاذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة
منها جمع اشم واضاف الصفة الى الموصوف اهتماما
بها والتقدير الجبال الشم والاماكيب جمع اسكوب
وهو الماء المنصب يقول ان هذه الحصون اعلا من
الجبال فقوي المطر يصل اليها قبل ان يصل ضعيفه الى
روس الجبال والضعيف انما يكون قبل القوي في الا على
وقد جعل الحصون في البيت الاول ارفع من الغيث
وفي هذا جعلها ارفع منها وليس هذا عيبا لان من
عادة الشعرا انهم يجمعون في الصفات بين الارجح
والانقص وليس قصدهم الترتيب في التقديم و
التاخير بل الجمع بين الصفات والتنوع في التشبيه

فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت
يدي قيصر تلك القنان الشناخيب

يفني



وقف كتابخانه آستان قدس رضوى (ع)

يعني كسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس وقيصر
ملك الروم والقنان جمع قنة وهي اعلا الجبل والشناخيب
جمع شنخوبة وهي روس الجبال شبه الحصون بالجبال والمعنى ظ

فكم من عميد بات وهو عميدها
ومن حرب اضحى بها وهو محروب

عميد القوم وعمودهم سيدهم والعميد الثاني الذي
هده المرض وهو المعمود ايضا والحرب بكسر الراء الذي
اشتد غضبه والمحروب المسلوب يقال حرب الرجل ماله
فهو محروب وحريب يقول كم من سيد رام فتح هذه الحصون
فقهرته وامرضته وكم من شجاع اشتد غضبه حمية
والقوة فاضحى مسلوبا المال محكوما عليه بها وذلك لما فيها من المنعة

وان عزموا والم تمو رهبا
فلم يغن فيها عنهم حر مجر ونكتيب

الادعن الجيش مشتق من الرعن وهو انف الجبل
المتقدم ويجمع على رعان ورعون وقيل الجيش الارعن
هو المضطرب لكثرته والموار المضطرب يقال مار
الشيء يمور مورا اذا تحرك وذهب وجاء والم نزل
والالمام النزول والمور الطريق هنا وبضم الميم الغبار
ويعني ينفع والمجر الجيش الكثير وجره ثقل سيره يقال
جيش جرار اي ثقيل السير لكثرته والتكتيب تعبية
الجيش كتيبة كتيبة يقول كم جيش هذه صفته نزل
الحصون فلم تغن فيها كثرته ولا اثرت بها سطوته

وَلا حامَ خوفًا للعدا ذلك الحمى
وَلا لاب شوقًا للورى ذلك اللوب

حام الطائر وغيره حول الماء يحوم حومًا وحومانًا
اي دار ولاب عطش حول الماء واللاب جمع لوبة ولابة

وهي



وهي الحرة اي الارض التي بها حجارة سود والمعنى
انها لم يضطرب حماها لاجل خوف العدا ولا عطش ضيفها
لا يحتاج بها الى الهلاك بل هي امنة ساكنة واصل الشوق
منازعة النفس والحنين بها الى الشيء

فللخطب عنها والصروف صوارف
كما كان عنها للكواكب تنكيب

يقول للخطب عنها وصروف الزمان وهي
حوادثه ونوائبه صوارف اي موانع كما كان
تنكيب عنها اي عدول للكواكب وهي
جمع ناكبة اي عادلة عن الاستقامة

تقاصر عنها الحادثات فللردى
طرائق لا تحوها واساليب

تقاصر اصلها تتقاصر فحذف احد التائين

تخفيفا وَاسَاليب جمع اسلوب وهو
الفن يقال اخذ في اساليب من القول
اي فنون وَالمعنى ظاهر

فلمّا اراد الله فضّ ختامهما
وَكل عزيز غالبٍ الله مغلوبُ

لما اذا وليها الماضي كانت ظرفا كهذا
الموضع بمعنى حين وَعَامله جوابه
الذي يقتضيه وَاذا وَليها المستقبل
كانت حرف جزم وهي نفي فعل
وتكون بمعنى الا كما في قوله تع ان كل
نفس لمّا عليها حافظ في قراءة من
شدّد وَكذا قولهم نشدتك
الله لما فعلت اي الا فعلت

قال



قالَ الخليل هذا كلام محمولٌ
على النفي وذكر ابو علي ان تقدير
قولهم اقسم عليك الا فعلت الا فعلك
ومعناه الا ان تفعل فحذفت
ان وَالفضّ الكسر وفضّ ختامهما
كناية عن هدم بنائهما وَفتح مغالقهما

رماها بجيش يملأ الارض فوقه
رواق من النصر الالهي مضروبُ

الرواق في الاصل شقة بين يدي
البيت وَاستعاره للنصر لاحاطته
بهذا الجيش وَتظليله اياه
كما يظلّل الرواق
من تحته

يُسدّده هدىً من الله واضح
ويرشده نور من الله محجوبُ

الهدى هو الطريق الذي يهتدى به او فيه يقال لفلان هدى اي سمتٌ يهتدى به ه‍ ويسدده اي يثبته ه‍ وقوله نور من الله محجوب يريد معارفا اهل الايمان المضيه في قلوبهم من عناية الله تم وتلك محجوبة عن الابصار

مغانى الردى فيه فاصيد اشوسٌ
واجرد ذيالٌ ومقاء سرحوب

المغانى هى المنازل ه‍ والاصيد الملك قيل اصله البعير الذى يكون براسه داء فيرفعه وقيل سمى بذلك لكونه لا يلتفت يمينا ولا شمالا واصله كل من به داء لا يتمكن من الالتفات لاجله ه‍ والاشوس هو الذى ينظر بموخر العين تكبرا او تغيظا ه‍ والاجرد من الخيل الذى دل شعره وقصر وهو محمود ه‍ و الذيال هو طويل الذيل ه‍ والمقاء هو تانيث الامق وهو





الفرس الطويل والمق هو الطول ه‍ وفرس سرحوب اى طويلة ويوصف به الاناث دون الذكور وقد وصف حال الجيش فذكر الفرسان والسلاح والخيل ذكورها واناثها هي

وقضاء زغف كالحباب قتيرها
واسمر عسال وابيض مخشوب

والقضاء هو الدرع الخشنة ه‍ والزغف جمع زغفه بسكون الغين وتحريكها فى الواحد والجمع ه‍ الدرع اللينة وقال الشيباني الزغفة هي الدرع الواسعة فعلى هذا القول لا تناقض لكنه وصف الواحد بالجمع وعذره ان اراد الجنس والحباب نفاخات الماء التى تعلوه ه‍ والقتير ه‍ رؤس المسامير التى فى الدرع فشبه مسامير الدروع بالفقاقيع التى على وجه الماء وهو تشبيه مصيب ه‍ والاسمر عسال فالاسمر العسال وهو الرمح وسمى عسالا لاهتزازه واضطرابه والعسلان هو سرعة المشى والابيض المخشوب

هو الين المصقول ه

فها رسوف في دجى ليل عثير
فابيض وضاح واسود غربيب

العثير هو غبار الحرب والابيض الوضاح هو السيف هـ والغربيب هو الشديد السواد ولقد احسن في هذا البيت ولعاده جمع بين حسن التشبيه وفصاحة اللفظ

على امير المومنين نعيمه
وفائدة نسر المفازة والذيب

الذي عم هو سيد القوم وريسهم هـ والمفازة هي واحدة المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا هلك وقال الاصمعي سميت بذلك تفالا بالسلامة والفوز هـ واراد بالنسر والذيب الجنس منهما وجعله فايدة لمخففه النسر والضبع بهذا الجيش فهو يتبعه لياكل من لحوم القتلى هـ

تصب عليها منه سوط بلية





على كل مصبوب الاساءة مصبوب

السوط هو اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب بسوط اي يجري على هذه الحصون من علي عذاب مصبوب على مسي هـ

فغادرها تبعد الا ينها للصدى
بارجايها ترجيع لحن وتطريب

الصدي هو صوت البوم والمعنى تغادرها اي تركها خرابا لا يسمع بها الا صوت البوم هـ

ينوح عليها نوح هرون يوشع
ويذري عليها دمع يوسف يعقوب

الضمير في ينوح يعود الى الصدي ونوح مصدر مضاف الى المفعول وفاعله يوشع هـ وكذا دمع مصدر ايضا مضاف الى المفعول وفاعله يعقوب والعامل فيه ما في يذري من معناه والمعنى ينوح الصدي على هذه الحصون

نوحًا مثل نوح يوشع على هرون ولبدمع عليها دمعًا مثل
دمع يعقوب على يوسف فهما في الاصل صفتا مصدرين ويوشع
هو ابن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب عم هـ

بها من زماجير الرجال صواعق
ومن صوب اذي الدماء شآبيب

الزماجر جمع زمجرة وهي الصوت العالي يقال لفلان زمجرة
اذا اكثر الصخب والصياح فشبه اصوات الرجال في الحرب
بالصواعق التي تهلك كل ما تأتي عليه هـ والاذي
هو الموج ولفظه مستعار ايضا للمبالغة هـ والشآبيب
هو جمع شؤبوب وهو الدفعة من الغيث هـ

فكم خر فيها للبوارق مبرق
وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب

خر اي سقط هـ والبوارق جمع بارقة وهي هنا السيوف
والمبرق المتهدد يقال منه رعد وبرق وارعد وابرق

هـ



هـ والقنا السلب هي التي لا عقد بها جمع سليب بوزن
فعيل بمعنى مفعول هـ والمسلوب هو الذي سلب ماله
واهله هـ

وكم اصحب الصعب الحرون بارضها
وكم بات فيها ناضبا وهو مصحب

كم في هذا الموضع خبرية للتكثير وبنت حملا على ضدها وهي
رب لانها للتقليل وهم يحملون على الضد كالنظير هـ واصحب
اي انقاد يقول كم انقاد بارض خير من الابطال
من كان حرونا صعبا لا ينقاد وكم كان مالكا حاكما
فبات وهو مملوك محكوم عليه هـ

وكم عاصب بالعصب هامته ضحى
فلم يمس الا وهو بالعصب معصوب

الاعصب العصب الاول هو العمامة وعصبها اي ادارها على
رأسه والعصب ايضا هو البرد اليماني هـ والعصب هو

السيف القاطع والمعصوب هو المتعمم جعله في اول
النهار حيا معصبا بعمامته وفي اخره مقتولا قد صار
السيف له كالعصابة المحيطة بالرأس ه

لقد كان فيها عبرة للمجرب
وان شاء ارباب المنافع تجرب

معناه ان من شاهد هذه الحال وان لحقه ضرر فانه
يحصل له من التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويقلبه
عليه احوال الدنيا كما قيل شعرا علمتني الحزم لكن بعد
مولده ان المصائب اثمان التجارب ه

وما انس لا انس اللذين تقدما
وفرهما والفر قد علما حوب

ما هنا شرطية وانس مجزوم بما ه ولا انس مجزوم ايضا
لانه جواب الشرط ه واللذين يريد بهما

يقول

کتابخانه حسینیه ارشاد



يقول مهما انس شيئا من الاشياء لا انس هذين
الرجلين مع علمهما بان الفر حوب اي اثم ه

وللراية العظمى وقد ذهبا بها
ملابس ذل فوقها وجلابيب

الراية العظمى هي راية رسول الله صلعم والجلابيب
جمع جلباب وهي الملحفة اي اشتمل الذل على هذه
الراية بحمل هذين الرجلين لها كاشتمال الملابس
والجلابيب على الانسان ومن طرق احمد بن حنبل
رواية ولده عنه ان يوم خيبر اخذ اللوا ابو بكر فانصرف
فلم يفتح عليه ثم اخذه من الغد عمر فلم يفتح عليه
وقد اصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال
رسول الله صلعم اني دافع اللواء غدا الى رجل يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا

يرجع لم حتى يفتح الله عليه فلما اصبح النبي ص دعا باللوا
والناس على مصافهم فدعا عليا ع وهو ارمد فتفل في
عينيه فبرئ فدفع اليه اللوا فمضى ففتح الله له وعند
ذلك انزل الله قوله لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل
السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا فهذا الفتح المذكور في
الاية هو فتح خيبر في الصحيح من التاويل فعموم لفظ
المؤمنين في الاية مختص باميرالمؤمنين ع والرضا عنه من الله
في الاية متعين عليه وكيف والسكينة انما نزلت عليه
والفتح انما كان على يديه

يسلهما من ال موسى شمردل
طويل نجاد السيف اجيد يعبوب

يسلهما اي يطردهما وال موسى هنا قومه ع والشمردل هو

القوي



القوي السريع الحسن من الابل وغيرها ويريد به من حب
بني هاشم والعرب تصف بطول النجاد ويريد به طول
القامة والطول محمود عندهم ع والاجيد هو الطويل
الجيد وهو العنق ع واليعبوب هو الفرس الكثير الجري
والنهر الشديد الجرية واطلق على الممدوح حسب هذا الوصف
لطوله وشدته وسرعة حركته في الحرب ع

يمج منونا سيفه وسنانه
ويلهب نارا غمده والانابيب

يمج اي يقذف ع والمنون هو الموت ع والضمائر في نحو سيفه
وسنانه وغمده يعود الى الممدوح ع وفي هذا البيت مبالغة

احضرهما ام حضر اخرج خاضب
وذانهما ام ناعم الخد مخضوب

الحضر هو العدو ع والاخرج هو ذكر النعام الذي فيه

بياض وسواد والخاضب هو الذي اكل الربيع فاحمر
ظنبوباه او اصفرا وناعم الخد مخضوب كناية عن المرأة
يقول اعدو هذين الرجلين حين طردهما من حب
ام علقمة ظليم منفر ورجلان هما ام امرأتان في ضعفهما
ورقة قلوبهما وهذا تهكم واستهزاء

عدتنا ان الحمام لمبغض
وان بقاء النفس للنفس محبوب

مرورهما عذر باطل واستضعاف لان بغض الموت
شيمة الاذلاء العجزة الضعفاء فاما اهل النجدة والشجاعة
يبادرون الى ذهاب الانفس في الحرب

ويكره طعم الموت والموت طالب
فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

هذا البيت ليس هو على عمومه بل مخصوص وهو قول بعض

العرب



العرب وقد قيل له لم لا تنقص فقال والله اني لاكرهه
وهو لاتي فكيف اسعى اليه بقدمي

دعا قصب العليا يملكها امرؤ
بغير افاعيل الدناءة مقضوب

يريد قصب سبق العليا فحذف المضاف للدلالة عليه
وفي القصب وجهان احدهما انه يريد به مسافة السباق لانها
تمسح بالقصب فاطلق لفظ القصب عليها مجازا والاخر انهم
كانوا يجعلون في غاية الحلبة قصبة فالسابق ياخذ
تلك القصبة تكون شاهدا له بالسبق والمقضوب
هو المعيب فقصبه اذا عابه فمقضوب صفة لامرء متعلقه
بمقضوب فالتقدير يملكها امرؤ معيب بغير فعل دنيء
فكان يحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين عن التعريض
بغيره ووجه البيت انه كامل ليس فيه عيب الا انها ادعاهم

فيه اعدائه من الدعابة وتلك لو ثبتت لكانت من
مكارم اخلاق سيدنا رسول الله ص لانه قد كان
يمزح كثيرا ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقا
واول من نسب عليا ع الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم
انتشر ذلك في افواه اعدائه كمعوية وعمرو بن النابغة
حتى قال ع عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان
في دعابة واني امرء تلعابة اعافس واماس لقد
قال باطلا ونطق اثما ثم شهد عليه بفسوقه وعدم
جبنه في كلام له ع وكان ابن ابي الحديد نظر في هذا
البيت من قول بعضهم شعرا ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

يرى ان طول الحرب والبوس راحة
وان دوام الخفض والسلم تعب

البوس



البوس هو شدة الحاجة والسلم هو الصلح بفتح
ويكسر ويذكر ويؤنث والخفض هو الراحة
والمدح في هذا البيت يتوجه باعتبارين الاول
بالنظر الى متعلق الشجاعة والتجرد لها واطراح
الراحة كما تمدحت العرب بذلك في نظمها ونثرها والثاني
بالنظر الى العبادة فان الجهاد افضل العبادات
لانه ذروة الاسلام وبه قوة الدين فنفسه ع متعلقة
بهذه العبادة الجليلة الموصلة الى حظيرة القدس وليس
له تطلع الى اعراض ولذا تمنا بل مجردة نفسه
لتعب تجده اعظم راحتها واكمل مسرتها

فلله عينا من راه مبارزا
وللحرب كاس بالمنية مقطوب

قوله فلله عينا تعجب في مبارزته ومقطوب اي

اي ممزوج واستعار لفظ الكاس للحرب وجعلها
ممزوجا بالموت نظرا الى كراهية طعمه ومرارة مذاقه

جواد على الاطمار الجواد واخشب
تزلزل منه في النزال الاخاشب

الجواد الاول هو الكريم يريد به عليا ع والجواد الثاني
السريع الجري من الخيل والاخشب هو الجبل الغليظ
واطلق لفظه على امير المؤمنين ع لشدته وقوة باسه
والاخاشب هي الجبال وعلا بخطر فعل ماضي

وابيض مشطوب الفرند مقلد
به ابيض ماضي الضريبة مشطوب

الابيض السيف والفرند جوهره وقال الجوهري شطب
السيف طرائقه التي في متنه الواحدة منها شطبة وسيف
مشطب ولم يقولوا سيف مشطوب ولعل اراد به الحديد

وقف



وقف على ذلك فاستعمله وجعل عليا ع كالسيف
الذي تقلد به مجازا وفي جعله مشطوبا كلفة

احدك هل يحيى بموتك انني
ارى الموت خطبا وهو عندك مخطوب

احدك بكسر الجيم وفتحها وقال الاصمعي معناه ابجد منك
هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو واجدا
منك ونصب على المصدر

دماء اغاديك الملام وغابة
رماح ظلال والنصال الكواكب

الغابة هي الشجر الملتف والكواكب جمع كوكب وهو
كونه لا عرفه لم يقول ان الموت خطب عظيم وانت تقصده
كانك في الموت حبوة لك واستعار لفظ المدام للدم وجعل
الظل للظل الرماح لكثرتها واستعار لفظ الكواكب

للنصال تشبيهًا له بحال قبائل على سفك الدماء وشبهها
بعصا دمر القرنا وكانسا تحفت به المسرات ودارت عليه
الكاسات فهو حديث الفؤاد حريص على الازدياد
وهذا المدح على طريقة العرب فان امير المؤمنين
يرى الموت حيوة حقيقية ه

تجلى لك الجبار في ملكوته
وللحتف تصعيد اليك وتصويب

الملكوت هو الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة
والتصعيد هو العلو والتصويب هو الانحطاط يعني ظهر
الله لك بالنصر وانت على هذه الحالة الشديدة

وللشمس عين عن علاك كليلة
ولله قلب خائف منك مرعوب

هذا البيت معناه واضح

فغاين



فغاين ما لولا العيان وعلمه
لما ارتاب شك انه فيك مكذوب

الضمير من قوله فغاين يعود على الموصوف من قوله
اولا فلله عينا من رآه اي فلله عينا انسان رآه بهذا
الحال فعاين شيئا لو سمعها من انسان لكذبه اذ لا
يكاد يصدق مثل ذلك الا عن ملك مقرب لكنه تحقق
ذلك بالمشاهدة والنظر ه وقيل ان الضمير يعود الى
الجبار وهو مالك المعبود الذي يجازيهم وهذا بعيد
لان لفظ التجلي مسند الى لفظ الجبار مع لفظة الملكوت فلا يتوجه ذلك

وشاهدهم اجل عن ان يحدهم
من القول نظم في الصحائف مكتوب

هذا البيت واضح

واصلت فيها رجب القوم مقتضبا
خوارا به حبل الاماني مقضوب

اصلتا اي سلّه والمقضب هو السيف القاطع وكذا الجراز
والمقضوب هو المقطوع واستعار لفظ الحبل [illegible]
للامتداد المشترك بينهما والضمير في فيها يعود الى الحرب

وقد غصّت الارض الفضا بخيله
وضرّج منها بالدماء الظنابيب

غصّت اي امتلأت والفضا هو الارض الواسعة والظنابيب
هو جمع ظنبوب وهو العظم اليابس في مقدم الساق والضمير في خيله يعود الى الحرب

يعاقب ركضًا في الربود سوابح
يماثلها لولا الركون اليعاقيب

الركض هنا هو العدو وليس باصل لان اصل الركض هو ضرب
الفرس بالرجل ليعدو وقيل ركضت الفرس على ما لم يسم فاعله
ثم كثر واستعمل في العدو والربود جمع ربد وهو الحرف
الناتي من الجبل والسوابح جمع سابح وهو الفرس الجيد العدو

وسبح

وسبح الفرس عدوه والركون جمع ركن وهو عش
الطائر في جبل او جدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو
ذكر الحجل فجعل الخيل لقوتها تعدو على الجبال كانها
تطير وجعلها اصلا في الطيران وجعل اليعاقيب فرعا
عليها في المماثلة لولا تمكن ذوات اعشاشها واما قوله
يعاقب ركضا فهذه اليعاقيب الاولى لا ادري بها ما قصد
الا انهم قالوا هي فرس وعصب اذا كان يتبع جريا بجري
فان اراد هذا المعنى واسعده النقل فهو حسن ويجوز ان
يكون جعل الخيل هي اليعاقيب الحقيقية وتلك لولا
الركون لماثلتها فعلى هذا يجد معنا هنا

فاشرب كاس المنية احوس
من الدم طعيم وللدم شريب

فاشرب اي سقاه والمها المرجه والاحوس هو الذي لا يهوله

شي والمراد بامير المؤمنين ع هو طعيم وشريب المنية المبالغة استعار لفظهما لعلي ع لكثرة جهاده الدائما في سبيل الله حتى كان الدم طعامه وشرابه اللذين بهما قوام الحيوة

اذا رامه المقدار او رام عكسه
فللقرب تبعيد وللبعد تقريب

الهاء في رامه تعود الى الاحوس وفي عكسه تعود الى المقدار اي اذا طلبه المقدار بسوء او طلب هو عكس المقدار تقرب منه والمقدار يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار عليه و هو ما يقضيه الله تع ويقدره على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله تع بالاستعانة به والتوكل عليه وبافعال الخير التي هي سبب لدفع محذور القضاء كما جاء في دعاء مولانا العسكري ع يا من يرد بالطف الصدقة والدعاء اعنان السماء ما حتم وابرم من القضاء

فلم



فلم ار دهراً يقتل الدهر قبلنا
ولا عضب حتف وهو بالحتف معضوب

الضمير في قبلها يعود الى الوقعة هي والعضب هو السيف القاطع والمعضوب هو المكسور واستعار لعلي ع وكذا لمرحب لفظي الدهر والعضب لكونهما قاتلين قاطعين واخرج الكلام مخرج التعجب لان الدهر من شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون به قاطعا لا مقطوعا فعلي ع هو الدهر القاتل والسيف الكاسر ومرحب هو المقتول والمكسور

حنانيك فاز العرب منك بسودد
تقاصر عنه الفرس والروم والنوب

حنانيك اي رحمة بعد رحمة والحنان هو الرحمة و نصبه بنصب المصدر ولفظه لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية الحقيقية وفوز العرب بسودد امير المؤمنين ع لكونه ع

من صنهم قشر فهو ابو العرب اولاد سام ابن نوح والفرس و
اولاد يافث ابن نوح والروم والنوبة ابناء حام بن
نوح فسام ويافث وحام اباء الناس اجمعين
وعلي عليه السلم افضل الناس كلهم بعد النبي صم

فما ماس موسى في رداء من العلى
ولا آب ذكرا بعد ذكرك دائب

مامون اي يتبختر في مشيه وفي هذا البيت تصريح بتفضيله
على بعض الانبياء وعلى اولي العزم منهم لان موسى من اولي
العزم وقد ورد ذلك في اخبار كثيرة فمنها حديث الطائر
المشوي الذي كان اهدي للنبي صم وقيل كان نجامة
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من
هذا الطائر فاتاه علي عم فقوله عم احب خلقك حديث
عام في النبيين وغيرهم واحب افعل التفضيل فزيادة

المحبة



المحبة من الله تع انما تكون بزيادة العمل الموجب الافضلية
وذلك حاصل لعلي عم وعن جابر ابن عبد الله قال سمعت
رسول الله صم يقول اول من يدخل الجنة من الصديقين
علي بن ابي طالب عم ورده الخوارزمي ولا ريب ان التقدم
في دخول الجنة يستلزم العناية من الله تع لرجحانه
العمل المستلزم الافضلية هو وعن الاعمش عن ابي وائل
عن حذيفة قال قال رسول الله صم علي خير البشر بعد
الانبياء ومن ابى فقد كفر وفي مسند احمد
ابن حنبل عن مسروق عن عائشة انها سمعت رسول الله صم
يقول في مقتلي الخوارج انهم شر الخلق والخليقة ويقتلهم
خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة ويكفي
في ذلك كونه عم نفس رسول الله صم التي هي اشرف
النفوس بقوله تع قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم

وَنسآئنا وَنسائكم وانفسنا وانفسكم هم وعن الرضا
عم عن ابائه عم قال قال رسول الله صم ما خلق الله خلقا
افضل وَلا اكرم عليه مني فقيل له يا رسول الله انت
افضل ام جبرئيل فقال صم ان الله فضل انبيائه المرسلين
على ملائكته المقربين وَفضلني على جميع النبيين والفضل
بعدي لعلي وَللائمة من ولده عم وَالاخبار في ذلك
كثيرة ومعنى البيت انه موسى عم لم يشتمل على علاء كاملة
بل علاك اكمل وَلم يرجع ايوب بذكرنا به بل
ذكرك انبر وَاناب وارجع وخص موسى لشجاعته وايوب لصبره

ارى لك مجدا ليس يجلب حمده
بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب

ارادان مجده عم لا يستجلب له الحمد بالمدح وَالثنا
كما جرت العادة وَذلك لعدم الزيادة كماله في ذاته

وغنائه



وغنائه عن مكمل غير الله ورسوله صم وَايضا لعدم
حسبه الاطراء وَالمدح وَلقصوره لك عن تحليل قدره
وشريف منزلته هذا مع ان الحمد انما يستجلب لغيره بالثنا
وَالمدح وذلك لانحطاطه عن هذه الاوصاف العالية
وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرحه ان الحمد وَالمدح مترادفان
لا فرق بينهما فعلى قوله كيف يكون الشيء مستجلبا لنفسه
وَيمكن ان اراد بالحمد الشكر الخاص اي لا يؤدي حق
مجده وَيعتبر الثناء وَالمدح حسب العوائد هه

وَفضلا جليلا ان وَفى فضل فاضل
تعاقب ادلاج عليه وَتاويب

الادلاج هو سير الليل والتاويب هو سير النهار يريد
ان فضله عم يتعاقب عليه الليل وَالنهار بالزيادة
فلا ينقطع وَلا ينقص اذا وفى فضل غيره ونقص هه

لذاتك تقديس لرمسك طهرة
لوجهك تعظيم لمجدك ترجيب

الذات هي عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين
والتقديس هو التطهير والرمس هو تراب القبر وهو
في الاصل مصدر يقال رمست الميت اذا دفنته
والترجيب هو التعظيم وبه سمي شهر رجب معظما

تقيلت افعال الربوبية التي
عذرت بها من شك انك مربوب

تقيلت اي اشبهت يقال تقيل فلان اباه اذا اشبهه وذلك
لانه كان يخبر بالمغيبات ويظهر منه الافعال التي ليست
في مقدور غيره من البشر وقوله عذرت بها يريد المبالغة
والمجاز اذ العذر الحقيقي في هذا كفر والمعنى لو جاز ان يعذر
لعذرته ومثل هذا كثير في كلامهم





وقد قيل في عيسى نظيرك مثله
فخسر لمن عادى علاك وتتبيب

التتبيب هو الخسران والهلاك ويقال تببه اي اهلكه
وقوله في عيسى نظيرك قد جعله في هذا البيت نظير
عيسى وفي البيت الذي قبله فضله على موسى وكلاهما
من اولي العزم فلا يترجح احدهما على الاخر في كون امير
المؤمنين افضل منه ويمكن ان يكون انه اراد انه نظيره في
صفة خاصة اقتضت ادعاء الربوبية فيه

عليك سلام الله يا خير من مشى
به بازل عبر المهامه خرعوب

البازل هو الجمل المسن يقال بزل البعير يبزل بزولا اي
شق نابه فهو بازل ذكر كان او انثى وذلك في السنة التاسعة
والجمع منه بزل وبزّل وبوازل والبازل ايضا هو السن

التي طلعت ۝ ويقال جمل عبر اسفار بضم العين وكسرها اذا
كان قويا على السفر ۝ والخرعوب هو الطويل الحسن الخلقة

ويا خير من يعشى لدفع ملمة
فيا من رعوب وبتر فرضوب

قوله يعشى اي يوتى وبتر فا اي ينعم والقرضوب هو الفقير ۝

ويا ثاو يا حصباء مثواه جوهر
وعيدان سر عود وتربته طيب
تكوس على الملائك رغبة
ويكبر قدرا ان تكوس النيب
بحل ثراه ان تضرجه الدما
او يغشاه الشوا والعراقيب

قوله في البيت الاول ويا ثاوي يا الثاوي هو المقيم والمثوى
هو موضع الاقامة ۝ والحصباء هي الحصى ۝ وقوله في البيت الثاني

تكوس



نكوسا اي تمشي على ثلث قوايم ويقال كاس البعير
اذا مشى وهو معرقب واستعارة ذلك للملائكة فيها
كلفة ۝ والغر جمع اغر وهو الحسن ۝ والنيب جمع ناب وهي
المسنة من النوق ۝ وقوله في البيت الثالث الدم المراق
هو المنصب ۝ والشوا جمع شواة وهي جلدة الراس ۝ قيل
ان العرب كانت تنحر الابل بالسيوف على قبور الاشراف منهم اكراما
لهم وكانوا اذا ارادوا نحر الناقة عرقبوها اي قطعوا عرقوبها
قال الجوهري عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها
فتكوس اي تمشي على ثلث قوائم ثم ينحرونها فقال ابن ابي الحديد
ان قبر علي عم يجل ان تنحر الابل في ثراه فتنجس بالدم ويلقى
عليه عراقيب النيب وشواها بل الملائكة هي التي تكوس عوضا عن النيب ۝

ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها
له وسيتلوا البدو في الحشر تعقيب

علة الدنيا هي سبب وجودها فابتداؤها من اجلهم
والعود يوم القيمة من اجلهم ايضا وقد جاء عن الائمة عم قالوا
سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن فيهما بالليل والنهار
لمحمد وآل محمد ع وذلك في الاخبار كثير هـ وذكر الخوارزمي
مرفوعا الى النبي ص قال لما نفخ الله الروح في ادم ع اوحى اليه
يقول وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار
الدنيا ما خلقتك يا ادم فقال الهي يكونان مني قال نعم
يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب
على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة
فمن عرف حقهما زكى وطاب ومن انكر حقهما لعن وخاب هـ
وقد تكلم علم الهدى المعنى فقال اذا كان الله عالما بان
اللطف في تكليف الانام بنبوة نبينا محمد ص وامامة ائمتنا ع
على وجه لا يقوم غيره مقامه فقد تعين مع التكليف الامر فيمن

ذكرنا



ذكرناه ع من فصيح القول في ذلك بانه لولاهم ما خلق
الله تع شيئا ولا كلف ولا اثاب ولا عاقب لان كونهم
الطافا في التكليف لا يقوم غيرهم مقامهم يقتضي ذلك هـ

ويا ذا المعالي الغر وبعض محسب
دليل على كل فما الكل محسوب

المعالي جمع معلاة هو والغر جمع غراء وهي الواضحة المشهورة هـ
ومحسب هو كاف يعني انا لما راينا بعض فضائلك لا تحصى
كثرة اكتفينا بذلك البعض واستدللنا به على ان
الكل ابلغ واعظم ان يحصى او يدخله الحساب هـ

ظننت مديحي في سواك هجاءه
وخلت لحبي انه فيك تشبيب

يعني انه اذا امدح غير علي ع كان مدحه تكلفا بما ليس فيه فكان
هجاء لانه نسبه الى شيء لم يفعله واما مدحه لامير المومنين ع

فهو موضوع في موضعه عن محبة صادقة فكانه يصف معشوقة
له كلما وصفها التذ خاطره هو والتشبيب هو وصف المراة المحبوبة

وقال لي الرحمن ما قال يوسف
عليك بما قدمت لوم وتثريب

التثريب هو التعيير والمبالغة في اللوم وهو من الثرب كالتشعف
من الشغاف يعني ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطب
به يوسف اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وذلك بسبب ما قدمه من ولاء اهل البيت ومدحه لهم

القصيدة الثانية من القصايد السبع العلويات وهي اثنان وخمسون بيتا

حلت فلما دق في عينك الورى
نهضت الى ام القرى ابد المقرا

حلت اي عظمت فلما صغر الورى عندك نهضت الى هذا الفتح الجليل
وهو فتح مكة ويريد بالورى الشجعان الذين نازلهم في الوقايع
وقتلهم



وقتلهم في الملاحم وامثالهم من الكفار والمراد بام القرى مكة
المؤمنين ويحتمل العموم ايضا ويريد بالصغر النقص عن كماله
والضعف عن شجاعته وام كل شيء اصله ومكة ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها حيث كانت مجموعة تحت الكعبة
ثم بسطها الله تعالى من تحتها وابد القرى اي قوي الظهر

حلت لها قب البطون قوائما
تقود لها بالقود ام حبوكرا

اي خيلا قب البطون والقب جمع اقب وقباء وهي الضوامر
والقود جمع اقود وقوداء وهو الطويل الظهر والعنق
والحبوكرا هي الداهية العظمى وام حبوكرا اعظم الدواهي

وسقت اليها كل اسوق لو بدت
له معقر ظنته بالرمل جوذرا

الاسوق هو طويل عظم الساق والمعقر هي ام المعفور وهو

الحسف للظبية والجوذر بفتح الجيم الدال وضمها هو ولد
البقرة الوحشية واليعفور هو ولد البقر ايضا والذي
سمعته من الشيخ في معنى هذا البيت ان الفرس لو بدت له
البقرة الوحشية بالرمل لادركها بالعدو حتى تظنه ولدها
لاصقا بها ولاجيا اليها وخص الرمل لان العدو فيه اشق
واصعب ويجوز ان يكون انه لشدة عدوه يصغر في عين البقرة
حتى تظنه جوذرا بالرمل لانه محله ه والبا بمعنى في وفي
ذلك قريب من قول ابن دريد في الفرس الجيد حين يقول شعرا

تخاله وان رأى محتجبا عن العيون ان ذاى وان بدى

الا ان هذا ابلغ لانه جعله يسبق الطرف فلا يدركه وبعد ذلك جعله صغيرا

يبيت على اعلا المصاد كانما
يوم وقوع الفتخ يلتمس القرا

المصاد هو جبل وجمعه مصدان ويوم اي يقصده والفتخ

هو



هو جمع فتخاء وهي العقاب سميت بذلك للين جناحها والفتخ
هو اللين وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الابكار فانهن افتخ
شيء ارحاما اي انعم ه والقرا هي الضيافة ه يعني انه يرتقي
اعلا الجبل كانه يطلب ضيافة العقبان لان محلها روس الجبال وهذا مجاز ه

يفوت الرياح العاصفات اذا مشى
ويسبق رجع الطرف شدا اذا جرى

الشد هو العدو وهذا البيت واضح بليغ ه

جيادا عليها للوجيه ولاحق
دلائل صدق واضحات لمن يرى

الوجيه ولاحق هما فحلان ينسب اليهما كرام الخيل وقال
الجوهري لاحق اسم فرس كان لمعوية بن ابي سفيان لعم
وفي دلائل الصدق على هذه الخيل من الفحلين
المذكورين هي النجابة والسبق والكرم ه

ففيها سلوٌّ للمحبِّ وشاهدٌ
على حكمة الله المدبّر للورى

سلو المحب لاشتغال قلبه بحسن هذه الخيل واتما جريهما والشاهد على حكمة الله تع بتوجيه من كونها خلقة باهرة عجيبة وصنعة محكمة بهيجة وفيهما من المنافع والمعونة والجمال ماهو ظ واشتقاقهما من الخيلاء وهو الكبر لان راكبهما في الاغلب لا يخلو عن كبر يلحقه او عجب يداخله ه

هي الروض حسنًا غير انك ان تُثر
لها مخبرًا تُسمِج لعينيك منظرا

تثر اي تجرب ه وتسمج اي تقبح سمج بضم الميم وسمج سماجة فهو سمج بسكون الميم وكسرها وسميج ايضا شبه الخيل في حسنها واختلاف الوانها بالروض المزهر ه ثم قال واذا اختبرتها في الحلبات تدعجربتها في بلوغ الغايات قبح ذلك المنظر الحسن

بالنسبة



بالنسبة الى هذا المنظر لانه اعلا واتم وهذا نقيض قول بعضهم شعرا

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر

قيل ان اعظم بيت قيل في الهجو هذا البيت ه

عليها كماةٌ من لويّ بن غالبٍ
يجرون اذيال الحديد تبخترا

الكماة جمع كمي وهو المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة ونسبهم الى لوي بن غالب لشرفه ه

رمينا ابا سفيان منها بجحفلٍ
اذا قيس عدًّا بالثرى كان اكثرا

الضمير في منها يعود الى الكماة ه والجحفل هو الجيش العظيم ه والثرى هو التراب الندي ه وابو سفيان هو صخر ابن حرب ابو معوية وكان من رؤسا مشركي قريش فلهذا خصه بالذكر دون غيره ه

يدبره رأي النبي ص وصارم
بكفك اهدى للرؤوس من الكرا

الهاء في يدبره للجحفل وجعل سيف علي ع اكثر هداية الى الرؤوس من الكرا وهو النوم وهذا مبالغة وجعل هذا الجيش على تدبير النبي ص وشجاعة علي ع وقد احسن واجاد

فطار الى اعلا السما مصاعدا
فلما راى ان لا نجاة تحدرا
وحاذر غربي مشرفي مذكر
هززت فالقى المشرفي المذكرا
واعطى يدا لم يعطها عن محبة
وقول هدى ما قاله متخيرا
فكنت بذاك العفو اولى وبالعلى
احق وبالاحسان احرى واجدرا

الضمير



الضمير في البيت الاول في قوله فطار يعود الى ابي سفيان يعني انه بالغ في الهزيمة فلما راى انه لا ينجو مع عسكره رجع ونطق بالاسلام خوفا من السيف وبايع بيده مكرها لا مختارا وكان ابو سفيان لع في الاسلام من المنافقين وكذا ابنه معوية فرعون امير المؤمنين ع وقوله في الثاني غربي اي حدي والغرب هو الحد والمشرفي سيوف منسوبة الى المشارف وهي قرية من ارض العرب تدنو من الريف ويقال سيف مشرفي ولا يقال مشارفي لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مذكر اي ذو ماء وقال ابو عبيدة هي سيوف شفرتها حديد ذكر ومتنها انيث والانيث خلاف الذكر ه‍ وقيل لما نطق ابو سفيان بكلمة الاسلام ترك امير المؤمنين وعفى عنه من القتل والاولى والاحق والاحرى والاجدر كلها بمعنى واحد والمعنى ظاهر ه‍

لا اصبحت يا مخفي العداوة ناطقا
بتعظيم من عادى نبيه مليسا

وحسبك ان تدعى دليلا منافقا
وشطر صد الملك ظلت مظهرا

قوله لافضحت اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لقد
افضحت وهو التفات الى خطاب ابي سفيان غيره بكونه نطق
متعظما على عظ وهو يخفي عداوته وكفاه هذا ذلا و نفاقا
اما النفاق فظ واما الذل فلكونه ما سوا محكوما عليه
وقوله ظلت اصله ظللت فحذف اللام الاولى تخفيفا ويقال
ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا ه

وجستم خلال المروتين فلم تدع
حطيما ولم تترك ببكة مشعرا

قوله جاسوا خلال الديار اي تخللوها وطلبوا ما فيها وبكة
ومكة لغتان وقيل بكة اسم لمكان البيت ومكة
اسم لباقيه والمروتين الصفا والمروة ه

طلعت



طلعت على البيت الحرام بعارض
يمج نجيعا من ظبى الهند احمرا
فالقى اليك السلم من بعد ما عصى
جلندا واعيى تبعا ثم قيصرا

العارض هو السحاب المعترض واستعاره للجيش لتراكمه
وكثرته ويمج يقول يمج اي يقذفه والنجيع من الدم
ما كان الى السواد وقيل هو دم الجوف خاصة و السلم
هو الصلح والانقياد بفتح وبكسر ويذكر ويؤنث وجلندا
بضم الجيم مقصور وهو اسم ملك عمان والصين
وتبع احد التبابعة وهم ملوك اليمن وقيصر هو احد القياصرة
وهم ملوك الروم يقول اطاعك البيت شرفه الله بعد ما
عصى على هذه الملوك المذكورة وامتنع منها والضمير
في عصى واعيا يعود الى البيت شرفه الله ه

واظهرت نور الله بين قبائل
من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا
وكسرت اصناما طغت حماتها
لسمو الوشيج اللدن حتى تكسرا

قوله نور الله يريد به دين الله واستعارة النور للدين الاسلام من احسن الاستعارات والاستعان في مثل ذلك للشرك وكنى عنى بالنير الظاهر والوشيج هو شجر الرماح واللدن الناعم

رقيت باعلا الغارب احدقت به
ملائك يتلون الكتاب المطهرا
بغارب خير العالمين واشرف الا
نام وازكى نا على وطئ الثرى

رقي في السلم بكسر الكاف يرقى رقيا ورقيا اذا صعد فيه الغارب هو اعلا الظهر واحدقت اي احاطت وضميره يعود

الى





الى الغارب يريد ان الملائكة احاطت بظهر النبي صلعم حين صعد عليه فيا له شرفا لم يبلغه احد قط وروى الخوارزمي حدثنا ابن جعفر الى علي عم انه قال انطلق بي رسول الله صلعم حتى اتى الكعبة فصعد رسول الله ص على منكبي فلم اقدر على النهوض به فجلس هو فصعدت على منكبه ثم نهض بي فخيل الي ان لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ص وقال الق الصنم الاكبر وهو صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد فعالجته وقلعته والنبي ص يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما قلعته قال الق اقذفه فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي نسعى فعند ذلك كبر جبريل

فسبح جبريل وقد تم هيبة هـ
وهلل اسرافيل رعبا وكبرا

قال ابن الانباري في اسم جبرئيل تسع لغات جبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل بيائين بعد الالف وجبرائيل بهمزة بعدها يا مع الف وجبرئيل بهمزة بعد الرا وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام وجبرين بفتح الجيم وكسرها

فيا رب هل لو شئت ان تلمس السها
بها لم يكن ما رمته متعذرا
ويا قدميه اي قدس وطئتما
واي مقام قمتما فيه انورا

السها هو كوكب صغير في غاية الصغر تمتحن به العرب ابصارها وهو ملاصق للاوسط من بنات نعش وقوله اي قدس من واي مقام استفهام تعظيم واجلال لقطر النبي صلعم ويريد بالقدس والمقام الانور هو قطر رسول الله صلعم

بحيث



بحيث افاءت سدرة العرش ظلها
بضوحيه فاعتدت بذلك مفخرا

افاءت ظلها اي مدته وسدرة العرش هي سدرة المنتهى التي ذكرها الله في سورة النجم وذلك قوله عند سدرة المنتهى وضوحيه اي جانبيه والضوح هو الجانب الواحد يقول قدماه في مكان القت هذه السدرة ظلها بجانبيه وافتخرت بذلك والمكان هو قطر النبي صلعم وذلك لما اسري به الى السما في الفلك المسكي اغصانها على النبي مظللة له ومفتخرة بورود ذلك اليه

وحييت بالوميض الشعشعاني فائضا
من المصدر الاعلى تبارك مصدرا

الوميض هو البرق واستعاره لنور القدرة والشعشعاني المنبسط والمصدر هو موضع الصدور وهو الرجوع والاعلى لا يريد به علو الجهة بل علو الشان وتبارك بمعنى بارك

والبركة هي النمو والزيادة يقول ان هذا المكان الشريف الذي افتخرت به سدرة المنتهى وفاض عليه من الحضرة الالهية وهو ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الذي وضع علي عليه السلام قدميه حتى رغبت الملائكة في ذلك ولا شرف اعلا من هذا الشرف

فليس سواع بعدها بمعظم
ولا اللات مسجود لها ومعفرا
ولا ابن نفيل يوم ذاك ومقيس
باول مغروس بعفر البرا

سواع كان اسم صنم كان لقوم نوح ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من صخر كان لثقيف وابن نفيل هو الحرث بن نفيل بن كعب ومقيس ابن صبابة وامر قتل وهو متعلق باستار الكعبة وكان موذيا للنبي صلى الله عليه وسلم والصبابة في الاصل سحابة تغشى الارض كالضباب كالدخان والجمع

الضباب



الضباب والذي سمعته من الشيخ مقيس بكسر الميم والياء المنقوطة من تحتها نقطة واحدة والعفر والبرا كلاهما التراب واضاف احدهما الى الاخر لاختلاف اللفظين

صدمت قريشا والرماح شواجر
فقطعت من ارحامهما ما تشجرا

شواجر اي طواعن والشجر هو الطعن وقوله ما تشجر اي ما اختلف ومنه قوله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم اي فيما تنازعوا فيه واختلفوا فيه يعني انما قطع ارحام مخالفي دين الاسلام من قريش

فلولا اناة في ابن عمك حجعت
لعضبك اجرى من دم القوم ابحرا
ولكن سر الله شطر فيكما
فكنت لسطوتهم كان ليغفرا

الاناة هي بالمهملة وقوله حجعت بعضبك اليها امسكته وحبسته

وكتب عبيد الله بن زياد بن سمية الى عمر بن سعد لعنة الله
عليهما ان جعجع بالحسين قال الاصمعي يعني احبسه
وقال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه والسطو هو القهر
والاخذ بقوة ه والمعنى ان النبي وامير المؤمنين
عليهما السلم سران لله تعالى فالنبي ص فيه سر العفو باذن
الله لمن تقتضيه المصلحة وعلي فيه سر الانتقام والسطو

وقدرت حنينًا والمنايا شواخص
فذللت منها كاينما توعرا
فكم من دم اضحى بسيفك قاطرًا
بها من كمي قد تركت مقطرا

حنين اسم موضع كانت فيه الوقعة وشواخص اي
نواظر وهو استعارة والاركان جمع ركن وهو جانب
البيت الاقوى واستعارها للشجعان الذين بهم تقوم

الحرب



الحرب ه وتوعر اي صعب ه والمقطر هو الملقى على
احد قطريه اي جانبيه يقال قطرته فتقطر اي سقط

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه
وكم كافر بالترب امسى مكفرا
وكم من رؤوس في الرماح عقدتها
هناك لاجسام مجللة العرا

الفاجر هو الفاسق والكاذب ايضا واصله المائل عن
الحق ه والينبوع هو عين الماء والكافر بالله هو جاحد
النعمة فالاول ضد المؤمن والثاني ضد الشاكر ه
والمكفر هو المستور ومنه اشتقاق الكافر لانه يستر نعمة
الله وكذا الزراع يسمى كافر بهذا المعنى لانه يستر البذر
ه ولقد ابدع في هذا المعنى في جعله الرؤوس معقودة
في الرماح والاجسام مجللة العرى واستعار لفظ

العز الاسباب الحيوة التي بها انتظام بقاء الاجسام

واعجب انسانا من القوم كثرة
فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها
وللنص حكم لا يدافع بالمرا

الانسان يريد به ابا بكر فانه قال في ذلك اليوم لن نغلب اليوم من قلة فاصابهم بعينه حتى انكسروا وقال في ذلك بعض الفصحاء الحاضرين ان ابا بكر اعانهم وعليا اعانهم ويريد بالنص قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين والمراء ممدود الجدال لكن قصره ضرورة

وليس بنكر في حنين فراره
ففي احد قد فر خوفا وخيبرا





اعلم ان يوم حنين فر جميع الناس ولم يبق مع النبي ص الا تسعة من بني هاشم وهم علي والعباس ابن عبد المطلب والفضل بن العباس وابو سفيان ونوفل وربيعة اولاد الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب

واما يوم احد وهو جبل كانت الوقعة عنده وفر الناس باسرهم الا امير المؤمنين ع وابو دجانة الانصاري ولم يزل امير المؤمنين ع يقاتل ويذب ويحمي عن النبي ص وكان النبي ص قد كسرت رباعيته وشج في راسه وتفرق جنده عنه جميع اصحابه وعلي يحمي عنه كالليث الباسل حتى انكسر سيفه فاعطاه النبي ص سيفه ذو الفقار فقاتل به حتى عجبت الملائكة من صبره وشدة باسه وشجاعته فنادى جبرئيل من السماء لا سيف الا ذو الفقار

ولا فتى الا علي ه وروي بان قوله هذا البيت كان في
يوم بدر ه وكان قائل يقول كيف حض ابو بكر بالفرار
يوم حنين ويوم احد وغيره وقد فر الناس جميعهم الا
من استثني فيقول انما حضر بذلك ردا على من يقول انه افضل
من علي بذكر المناقب المشهورة لعلي ع والمثالب الظاهرة
لابي بكر واما يوم خيبر فهزيمة ابي بكر ه
مشهورة ورجوعه بالراية مكسورة ظاهرة لا تخفى

رُوَيدكَ انّ المجدَ حلوٌ لِطاعِمٍ
غريبٍ فانْ مارستَهُ ذقتَ مُمْقِرا

رويدك من اسماء الافعال والكاف حرف خطاب لا موضع
لها من الاعراب ورويد تصغير ارواد بحذف الزائدين الهمزة
والالف ومعناه مهلا وهو مصدر ارود يرود وللرويد اربعة
اوجه اسم للفعل كقولك رويد زيدا بمعنى ارود زيدا اي

امهله

امهله وصفة كقولك سار سيرا رويدا وحال كقولك
سار القوم رويدا اي مرودين ه ومصدر كقوله امهلهم
رويدا وكقولك رويد عمرو كقوله تعالى فضرب الرقاب
فالوجه الاول مبني والثلاثة الاخر معربة والمُمقر هو المرّ
وخاطب ابا بكر وقال له ارفق بنفسك في طلب ما لست من
اهله فان الغريب الداخل في المجد وليس من اهله يحلو
له قبل ان يعرف ما يلزمه من المشاق فاذا باشر ذلك
صعب عليه ونفر منه وليس هو كاهله المعتادين على
تحمل اثقاله ومكابدة الاهوال ه

وما كلُّ مَنْ رامَ المعالي تحمّلت
مَناكبُهُ منهُ الرُّكامَ الكنهورا

المناكب جمع منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف ه
والركام هو السحاب المتكاثف ه والكنهور هو العظيم منه

المقر الذي يقارب
فهو ممقر اذا صار مرا
كالمقر وغيره

واستعار ذلك للاثقال التي يتحملها طالب العليا

تنحّ عن العليا ويسحب ذيولها
همام تردّى بالعلا وتأزّرا
فتًى لم يُعرِّق فيه تيم بن مرة
ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا

الفتى هو السخي الكريم وجمعه فتيان وفتية وفتوّ وفتيّ كعصيّ قال سيبويه ابدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا هو الفتى ايض هو الشاب لما اثبت ضعف ابي بكر وعجزه فامره بالبعد عن هذا المقام الذي لا يصلح الا لعلي ع وكذا الهمام هو الملك العظيم الهمة واستعار لفظة التردي والتأزر للاشتمال على انواع العليا ثم شرع يذكر مثالب ابي بكر مقابلا لها بمناقب علي فذكر اولا ان عليا ع من جوهر النبي ص ولم يعرّق فيه تيم

بن مره



بن مرة يعرق وهو جد ابي بكر لان ابا بكر كان اسمه في الجاهلية عتيق وقيل اسمه عبد الكعبة وسمي في الاسلام اسمه عبد الله فهو عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم ذكر ان عليا لم يشرك بالله طرفة عين فهذه منقبة في مقابلتها مثلبة لابي بكر وهي عبادته الاصنام مدة طويلة

ولا كان معزولا غداة براءة
ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا

وهذه ايض مثلبة اخرى لابي بكر وذلك انه لما نزلت سورة براءة اعطى النبي صلعم ابا بكر منها آيات ليقرأها على مشركي قريش في موسم الحاج فلما ذهب بها اوحى الله تع الى النبي ص انه لا يؤديها الا رجل منك فاستدعى النبي ص عليا ع وامره ان يركب ناقته العضباء ويلحق ابا بكر

فياخذها منه ويقرأها على مشركي قريش فلحقه بالروحاء
فاخذها منه ومضى بها فقرأها عليهم فهذه منقبة
لعلي ع م في مقابلة مثلبة اخرى لابي بكر وهي
تنحيته عن الصلوة وذلك ان رسول الله ص لما
ثقل في مرضه وحضر وقت الصلوة اذن المؤذن
فلم يتمكن ص من الخروج للصلوة فقالت عايشة مروا
ابا بكر فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فليصل
بالناس فلما سمع النبي ص كلامهن قال انكن لصويحبات
يوسف ثم نهض معتمدا على امير المؤمنين ع م وعلى الفضل
بن العباس فلما دخل المسجد وجد ابا بكر قد سبق
الى المحراب فنحاه وصلى بالناس ﻫ

ولا كان في قصة ابن زيد مؤمَّرًا ❊ عليه فاضحى لابن زيد مؤمَّرا

وهذه



وهذه مثلبة اخرى كان رعية تحت حكم اسامة بن
زيد بن حارثة عتيق النبي ص ثم بعد ذلك ولاه وجعله
اميرا وذلك ان النبي ص قبل وفاته جهز جيشا وامّر
اسامة عليه وقال له سر الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل
فقد وليتك على هذا الجيش ثم امر ابا بكر وعمر
بان يتبعاه فلما ثقل بالمرض نفذت عايشة الى ابيها وكذا
حفصة بنت عمر وامرهما بالرجوع فرجعا فقال النبي ص
لعن الله من تخلف عن جيش اسامة ولو كان ابو بكر صالحا
للخلافة لم يتأمر عليه اسامة بن زيد ولم يبعده النبي ص عند موته

ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ❊ حذارا ولا يوم العريش تسترا

ومثلبة اخرى يوم الغار وذلك ان النبي ص لما تشاور
المشركون على قتله ص امره الله تع بالمهاجرة عنهم فخلف عليا

ع بمكة لحاجة لهم اليه بالمبيت على فراشه فبات على
الفراش باذلا نفسه في طاعة الله تعالى غير خائف ولا
وجل وخرج النبي ص وصحبه ابو بكر فتبعه المشركون مقتصين
اثره فدخل الغار في جبل فاستتر فيه فتبعه المشركون الى
الباب الغار فرأت العنكبوت فنسجت على باب الغار
فخفي على المشركين فانصرفوا عنه ثم خرج ص وهاجر
الى المدينة فعلي بات على الفراش في موضع الخوف
غير حزين ولا وجل وابو بكر كان صحبة النبي ص واثقا
بالنصر له ثم حصل له من الحزن ما نهاه النبي ص عنه وقد نطق
القرآن المجيد بذلك حيث قال الا تنصروه فقد نصره
الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هـ والثاني منقبة
اخرى في يوم العريش وهو عريش عمل للنبي ص يوم بدر

والعريش



والعريش ما يستظل به الانسان فاستتر ابو بكر فيه خوفا
وهربا وعلي ع يقاتل الابطال ويجدل الاقران في
ذلك اليوم حتى قتل من الشجعان المذكورة والرجال
المشهورة الوليد بن عتبة وحنظلة ابن ابي سفيان
وعتبة بن ربيعة ابن ابو جهل وغيرهم خمسة وثلثين
رجلا وقتل الملائكة وباقي المسلمين خمسة واثني رجلا

امام هدى بالقرص آثر فاقتضى ❊ له القرص رد القرص ابيض ازهرا

القرص الاول هو قرص خبز من الشعير وايثاره ع بالقرص
مشهور وذلك انه كان قد نذر صوم ثلثة ايام عن شفاء
ولديه الحسن والحسين فصام هو وزوجته الطاهرة
فاطمة الزهراء ع وكان قد اعد قرصا ليفطر عليه
فجاء مسكين يسئل فتصدق ع بالقرص عليه وطوى

هو وفاطمة ع ولم يفطروا بغير الماء ثم اصبحا صائما للنذر
واعدا قرصا لفطورهما فجاءهما يتيم يسئل فتصدقا عليه
بالقرص وطويا ولم يفطرا بغير الماء ثم اصبحا صائما في
اليوم الثالث للنذر واعدا قرصا لفطورهما فجاءهما اسير
يسئل فاثراه به ولم يفطرا بغير الماء فانزل الله تع في حقهم
ايات في سورة هل اتى وهي قوله تع ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا
نريد منكم جزاء ولا شكورا ه وروى الخوارزمي ان عليا
وفاطمة عليهما السلم كانا صائمين فاتاهما مسكين فاثراه
بقرص كانا اعداه لافطارهما وتخلف عند فاطمة ع قليل
من الدقيق فعملته حريرة فاتاهما يتيم مع امه فاثراهما
وتخلف عند فاطمة شيء من التمر فصنعته حيسا فجاء الاسير
فاثراه به ولم يتخلف عندهم شيء فباتا بغير افطار فنزل

من



من الجوع واصبحا صائمين الى ان اتاهما الله تع برزقهما
ه واما رد الشمس على امير المؤمنين ع فانها ردت عليه
مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق اما التي بالمدينة فان
النبي ص كان يوحى اليه وراسه على فخذ علي ع ولم يكن صلى
العصر ولم يقدر يوقظ النبي ص فصلى وهو جالس فرفع
النبي ص راسه عن فخذه وقد غربت الشمس فعلم النبي ص
انه لم يصل قائما دعا الله تع له فردت عليه الشمس فصلى قائما
ثم غربت رواه الخوارزمي ه واما المرة الاخرى فالتي بالعراق
فهي بعد موت النبي ص روى جويرية ابن مسهر قال كنا مع
علي ع لما رجع من غزاة النهروان فادركتنا صلوة العصر
بارض بابل فقال ع ان هذه ارض نزل بها العذاب من الله
تع على اهلها فلا ينبغي لنبي ولا وصي ان يصلي بها فمن
اراد منكم ان يصلي فليصل فقال فصلى الناس ولم اصل

معهم انتظار العلي ع وسرنا حتى غربت الشمس ثم نزل فرأيته
يحرك شفتيه بكلام لم افهمه فاذا الشمس رجعت الى موضع
العصر فصلى وصليت معه ثم غابت ولقد احسن ابن حماد رحمه
الله عليه حيث قال في هذا المعنى شعراً جاد بالقرص والطوى
ملؤ جنبيه وعاف الطعام وهو سغوب فاعاد القرص
عليه القرص والمقرض الكرام كسوب

بن احمد جبريل تحت عباءة
لها قيل كل الصيد في جانب الفرا

يريد بالعباءة الكساء الذي القاه النبي ص على اهل بيته
وهم علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
اجمعين ونزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال النبي ص اللهم
هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق من غيرهم فالتفت جبرئيل

عم



ع معهم بجانب الكساء وقال انا منكم التمس شرفا فهذا
معنى قوله بن احمد جبريل تحت عباءة واما قوله كل الصيد
في جانب الفرا والفرا بالهمز هو حمار الوحش وبعضهم لا يهمزه
حكاه المبرد وجمعه على القولين فرآء كجبل وجبال وذلك
ان حمار الوحش اصعب الصيد واستقر معالجة وتحصيلا
الصيد جميعه في جوفه اي اذا حصل فقد حصل الصيد كله
والصيد هنا بمعنى المصيد فضرب هذا المثل للعباءة لان الشرف كله في

حلفت بمثواه الشريف وتربة
احال ثراها طيب رياه عنبرا
لاستنفدن العمر في مدح اله
وان لامني فيه العذول فاكثرا

المثوى هو موضع الاقامة والريا هي الريح الطيبة وقوله
لاستنفدن اي لاستفرغن تقول نفد الشيء بكسر الفاء اذا فرغ

وفي المغيظ القصيدة الثالثة والقصائد السبع العلويات وهي احدى عشر بيت

عن رنقما أيحدث المسواك
ارجا فهل شجر الكباء اراك

الارج هو انتشار رائحة الطيب ونصبه على التمييز او باسقاط
حرف الجر اي يتحدث بالارج والكباء بكسر الكاف فبالمد
هو العود الذي يتبخر به وبالقصر هي الكناسة واستعمال
لفظ الحديث للمسواك لافادته علم الارج منه نحو هذه
المذكورة لانه طاب من نكهتها ثم استفهم بهل استفهاما
من باب تجاهل العارف للمبالغة والتعجب فقال هل هو العود
ام هو الاراك وذلك من المقلوب وقال ابن هاني المغربي شعرا

وما عذب المسواك الا لانه يقبلها دوني واني لراغم

ولطرفها خنث الجبان فان رنت
باللحظ فهي الضيغم الفتاك

الخنث



الخنث بضم الخا وسكون النون هو التكسر والتثني وقال الجوهري
خنثت الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث مخنثا
ويجوز ان يكون هنا خنث بفتح الخا والنون مصدر خنث
والمعنا واحد والطرف هو العين ولا يجمع لانه في الاصل
مصدر ورنت اي ادامت النظر نحو رنا يرنو رنوا
واللحظ هو نظر العين واللحاظ بالفتح هو موخر العين
مما يلي الصدغ واللحاظ بالكسر من لاحظته اذا راعيته ويريد
بخنث الجبان الضعف في الفتور والشعرا يصفون العين بالفتور
والضعف والكسل والمرض وما شاكل ذلك لان العين المنزعجة
الكثيرة الحركة لا تستحسن ثم قال وهذه الضعيفة اذا نظرت
كانت كالأسد في فتكها والضيغم هو العض والفتاك (هو الكثير الفتك وهو القتل للنفس)

شركت القلوب ولم اخل من قبلها
ان القلوب تصيدها الاشراك

هيفاء مقبلة يميل بها الصبا
مرحا وان هي ادبرت فضناك

الهيفاء هي الضامرة الخصر ه والمرح هو شدة الفرح والنشاط ه والضناك بالفتح هو المرأة المكتنزة اللحم وانتصبت مقبلة على الحال اي هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت منها اكتناز اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف ففي الاقبال الضمور في البطن والخصر وفي الادبار ضده لك وهو الاكتناز والامتلاء

يا وجهها المسفوك ماء شبابه
ما الحتف لولا طرفك السفاك

المسفوك هو المصبوب كان ماء الشباب مصبوب فيه والمسفوك صفة مشبهة للوجه وماء يرتفع بها وقوله ما الحتف استفهام تحقير الموت اي لولا طرفك الذي يقتل لكان الموت حقيرا غير معروف ه





ام هل اتاك حديث وقفتنا ضحى
وقلوبنا بشبا الفراق تشاك

ام ههنا بمعنى بل اضرب عن معنى وعاد الى غيره ه والشبا جمع شباة وهي حد طرف السيف ونحوه واستعاره للفراق لقتله الانفس ه وقوله تشاك اي تدخل هذه الحدود فيها كما يدخل الشوك في الجسد يقال شيك يشاك اذا دخل الشوك في جسده

لصدورنا خفق البروق تحركا
وجسومنا ما ان بهن حراك
لا شيء اقطع من نوى الاحباب او
سيف الوصي كلاهما بتاك

انما جعل الخفقان للصدور لانها محل القلوب واقام الظرف مقام المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة لما بها من الالم ه والحراك هو الحركة ه والنوى هو التحول من موضع الى موضع

الجوهر النبوي لا اعماله
ملق ولا توحيده اشراك

الجوهر هو الاصل هـ والجوهر ما يخرج من البحر وما يجري مجراه في النفاسة كالياقوت والزبرجد هـ والجوهر عند المتكلمين هو الجزو الذي لا ينقسم فيجوز ان اراد بالجوهر هنا الاصل والنسب فنسب علي ع الى النبي ص لانه من اصله الشريف هـ وقوله لا اعماله ملق فالملق هو النفاق وهو تعريض بقوم كانوا بهذه الصفة على عهد رسول الله ص فكانت اعمالهم نفاقا وتوحيدهم باللسان وقلوبهم مشركة

ذو النور ان نسج الضلال ملاته
دكنا فهو لسجفها هتاك

الملاة الملحفة هـ والدكنا اي السوداء هـ والسجف بفتح السين وكسرها هو الستر والهتك هو كشف الستر واستعار

لفظ



لفظ النور لافاضة نور الحق على قلب امير المومنين ع واستعار لفظ النسج ولفظ الملاة السودا لما يلفقه اهل الضلال من الشبه وذكر انه عليه السلم يكشف سواد تلك الشبه بنور هداه الحق هم

علام اسرار الغيوب ومن له
خلق الزمان ودارت الافلاك
في عضبه مريخها وبغرة المهلوب
المهلوب منها مرزم وسماك

قوله علام اسرار الغيوب سياتي بيان شي من ذلك هـ وقوله ومن له خلق الزمان قد مضى بيان شي منه هـ والضمير في مريخها يعود الى الافلاك وكذا في منها والمريخ دموي احمر اللون فلهذا جعله في السيف هـ والمهلوب هو الفرس القليل شعر الذنب هـ وجعل المرزم والسماك وهما كوكبان بغرة فرسه عليه السلم تشبيها لبياض الغرة بنور الكوكب فكان الكوكب

انحط من مكانه وثبت بغرة الفرس احجيلا لا لسرعة ه

فكاك اعناق الملوك فان يرد ...
اسرا لها لم يقض منه فكاك ...
طعن كافواه المزاد ودونه ...
ضرب كاشداق المخاض دراك ...

المزاد جمع مزادة وهي الرواية ه والمخاض هي الحوامل من النوق جمع لا واحد له من لفظه بل واحدة خلفة ومنه قيل للفصيل اذا استكمل سنة ودخل في الثانية ابن مخاض وللانثى ابنة مخاض لانه فصل عن امه بالمخاض سوا لقحت ام لم تلقح وشبه الطعن بافواه الروايا والضرب باشداق النوق وهو تشبيه مصيب والدراك هو المداركة وهي المتابعة اي ضرب يتبع بعضه بعضا

بياض بياض صحيح صحيح



ما عذر من دانت له بمديحه ملائك ...
الا انثنى بعزه املاك ...

قوله دانت اي ذلت والملائك جمع ملك من ملائكة السما والاملاك جمع ملك من ملوك الارض اي من خضعت له ملائكة السما فبالاولى ان تخضع له ملوك الارض لان انقياد الاعلا يستلزم انقياد الاسفل ه

متعاظم الافعال لاهوتيها ...
للامر قبل وقوعه دراك ...

قوله متعاظم الافعال اي افعاله تعظم عند الناس وقال الجوهري يقال اصابنا مطر لا يتعاظمه شي اي لا يعظم عنده شي وقوله لاهوتيها نسبة للافعال الى الله تع بزيادة الواو والتا كالملكوت والجبروت والجوهري اللاهوت ان صح انه من كلام العرب فهو مشتق من لاه اي

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

اي باسنتر ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت وليس
مقلوبا كالطاغوت قال مكي القيسي الطاغوت اسم يكون
للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب واصله
طغيوت على وزن فعلوت مثل جبروت ثم قلبت اليا في
موضع العين فصار طيغوتا فاقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار طاغوتا فاصله فعلوت مقلوب
الى فلعوت وقد يجوز ان يكون اصل الامر هو واو فيكون
اصله طغووتا لانه يقال طغى يطغو ويطغي وطغيت وطغوت
ويريد تعظيم افعاله وانها كافعال الله لا تعظم عنده شيء

أوفى من القمر المنير لنعله
شسع واعظم من ذكا شراك

شسع النعل هو السير الذي بين الاصبعين في النعل العربية
والشراك ما حول القدم من السيور وذكا من اسماء الشمس

جعل



جعل شسع نعل علي ع وشراك نعله اعظم من القمر والشمس

الصافح الفتاك والمطول الـ
مناع والاخاذ والتراك

وصفه بانه امام حق يحكم بالحق فيما يراه من المصالح
فتارة يصفح واخرى يفتك ومرة يمنع وتارة يعطي و
تاخذ ويترك بحسب ما تقتضيه المصلحة ويوجبه علمه
الغزير وخطره الثاقب وهذا شان ائمة العدل

فدتك للاعداء اذ جعلوا الـ
ضد الجعل كالحضيض سكاك

الحضيض هو قرار الارض من منقطع الجبل والسكاك
والسكاكة اعلا الهوا فجعل محل امير المؤمنين مرتفعا
ومحل غيره منخفضا ولا مناسبة بين العالي والهابط

حاشا النو الله يعدل فضله ظلم الضلال كما زعم اولئك

حاشى هي كلمة معناها مباعدة الشيء عن غيره ولهذا يستثنى
بها وتحذف الفها تخفيفا ومذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين
انها حرف جر وذهب الكوفيون الى انها فعل وتابعهم المبرد
والاخفش يجيز في عدا وخلا وحاشى ان يكن حروف جر وحكي
الفعلية في حاشى وروى دخول ما عليها في قول بعضهم بشعر
رايت الناس ما حاشا قريشا ۝ فانا نحن افضلهم فعالا ۝ والافك
هو الكثير الكذب نزهه في هذا البيت عن ان لا يماثله احد وهو
رد على الاعداء الذين ذكرهم في البيت الذي قبله وحكم بكذبهم
وجزم بان الذين ساووهم به كانوا على ضلال ولهذا استعار
لهم لفظ الظلم واستعار لعلي لفظ النور لانه على الحق والهدى

۝ صلى عليه الله ما اكتسى الربا ۝
۝ بردا بايدي المعصرات ايحاك ۝

الربوة بضم الراء وفتحها وكسرها هي المرتفع من الارض والمعصرات





هي السحائب واستعار لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا
لاشتمال النبات عليها كاشتمال الثوب على الجسد وشبه الاستعارة
بقوله حاك بايدي المعصرات لانه لك من فعلها

القصيدة الرابعة من السبع العلويات وهي اربعون بيتا

۝ بزغت لكم شمس الكنس ۝
۝ وبدت لكم روح القدس ۝

بزغت اي طلعت والكنس جمع كانس وهو في الاصل الموضع
الذي يستتر فيه الظباء والكنس هي الكواكب وقال ابو عبيدة
سميت كنسا لانها تكنس في المغيب اي تستتر والقدس بتسكين
الدال وضمها الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس
وروح القدس جبرئيل وظاهر هذا الشعر انه في وصف الخمر فان
كان يريد بذلك الخمر الحقيقية فقد غلا وافحش واي نسبة في
الاستعارة بين الخمر التي هي ام الخبائث والانجاس وبين روح الطهر

اي قوام الذي يقوم به وان كان ينحو بذلك منحى الصوفية
كابن الفارض وغيره ويكني بالخمرة عن المعرفة الالهية فذلك
سائغ مستحسن واستعالها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجسام بها في الصحة

فلك الحبيس فعفروا
في التراب تعفير الحبس

الحبيس يريد به الخمرة وفكهما كسرطين دنها ه قوله فعفروا اي عفروا
خدودكم في التراب تعظيما لها والعفر هو التراب وقوله تعفير
الحبس اي تعفيرا مثل تعفير الحبس والحبس جمع حبيس وهو
الزاهد من النصارى يحبس نفسه للعبادة وقد قال ابو نواس
في وصف الخمرة شعرا فجاء بها زيتية عنبية
فلم نستطع دون السجود لها صبرا ه

الصمت اجلالا لها لسوى
ضعها القديم بل الخرس

غلط



غلط المجوس هي التي
عبد المزمزم اذ درس

الصمت هو السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الخرس
ه وقوله غلط المجوس في ادعائهم عبادة النار بل هذه هي
النار الحقيقية التي تعبد على دعواهم لا تلك والشعراء يشبهون
الخمرة بالنار بحمرتها وتشعشعها والمزمزم هو الذي يتكلم بلغتهم وعبادتهم

ما دار في خلد الزمان
لها النظير ولا هجس

الخلد هو القلب والنظير هو المثل وهجس اي خطر ه

قدمت فضلها الورى
فالامر فيها ملتبس
لا الجن تذكر عهد من
لدها القديم ولا الانس

قم يا نديم فغالط ال
اوقات فيها واختلس

الاختلاس هو الاستلاب ✽ وقال الجوهري الانس هو البشر
الواحد انسي وانسي ايضا بالتحريك والجمع اناسي وجمع الانسان
ايضا اناسي والياء عوض عن النون فقول ابن ابي الحديد
الانس يريد به جمع انسي بالتحريك على ما حكاه الجوهري وفي
هذه الصفات علق الا ان يكون كناية ✽

بالراح رح فهي المنى
وعلى جماح الكاس كس

الراح من اسماء الخمر والجماح هو الصعوبة تقول جمح الفرس اذا
غلبك راكبه ✽ وقوله كس امر بالكيس وهو خلاف الحمق ويريد هنا سهولة الخلق

لا تلقها الا ببشرك
فالقطوب من الدنس



ما انصف الصهباء من
ضحكت له وقد عبس

البشر هو طلاقة الوجه ✽ والقطوب هو العبوس ضده وهو قبض الوجه
✽ والدنس هو الوسخ في الثوب واستعاره هنا للرذائل الاخلاق
✽ والصهباء هي الخمر وقيل الصهبة هي الشقرة وهذا من قول
بعضهم لنديمه وقد رآه يقطب وجهه وهو يشرب فقال
لربما انصفتها تضحك في وجهك وتقطب في وجهها فاستبشر وضحك

فاذا سكرت فغني
ذهب الشباب فما نحس

نحس اي تشعر وخفف ضرورة وحض هذا القول في وقت السكر
لانه في حالة لا ينتفع معهما بالوعظ ✽

لله ايام الشباب و
حبذا تلك الخلس

كم ليلة لم ألق بعد
عشائها إلا الغلس

الحلس جمع حلسة وهي اختلاس الشيء الممكن والغلس هو الظلمة التي في آخر الليل يريد أن أول الليل اتصل بآخره حتى كأن لا واسطة بينهما وذلك مبالغة في القصر

قصرت وقد ركض ال
صباح بجنحها ركض الفرس

جنح الليل بضم الجيم وكسرها قطعة منه

وكذاك أيام المسرة
رجع طرف أو نفس
نادمت في ظلمائها
عذب اللمى حلو اللعس
في كفه قبس المدام

وفي الحشا منه قبس

القبس هو شعلة من النار شبه بها الخمر لحمرتها

وسدته كفي فبته
لوعتي لما نعس
هل من فريسة لذة
إلا وكنت المفترس
أيام أعترق الصبا
عض الأديم وانتهس

اللوعة هي حرقة القلب للمحبة وجعل اللذة كالفريسة لتشبيهها بفريسة السبع لحكمه عليها وظفره بها والتذه صيدها ونهس اللحم وانتهسه إذا أخذه بمقدم أسنانه وعرق العظم واعترقه إذا أخذ ما عليه من اللحم استعارها للصبى كأنه أخذ جميع ما فيه من اللذة وقوله عض الاديم على طريق التجسيم

حتى قضيت ماربي

وصرمتها صرم المرس

فاذا عصارة ذاك حو

ب في المغبة او طفس

المأرب جمع مأرب ومأربة وهي الحاجة ﻫ والمرس هو الحبل

والحوب هو الاثم ﻫ والمغبة عاقبة الشي ﻫ والطفس هو الدرن

والوسخ ﻫ واستعار لفظ العصارة لما حصل من الشهوات

من الاثام ﻫ وقوله او طفس يحتمل ان يكون هنا بمعنى الواو

على مذهب الكوفيين ويكون المعنى ان عصارة ذاك حوب

اي اثم في الاخرة ودنس للعرض في الدنيا وهو من قول ابي تمام

وعلت ما فعل امرء بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام ﻫ

فافزع الى مدح الوصي

ففيه تطهير النجس

رب



رب السلاهب والقواضب

والمقانب والخمس

قوله فافزع يخاطب نفسه اي الجأ والمفزع هو الملجأ

ﻫ والسلاهب جمع سلهبة وهو الطويل من الخيل ﻫ والقواضب

جمع قاضب وهو السيف القاطع ﻫ والمقانب جمع مقنب وهو

من القوم ما بين الثلثين الى الاربعين ﻫ والخمس جمع خميس

وهو الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة

والبيض والبيض القوا

طع والغطارفة الحمس

الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والتغطرف وهو التكبر

والحمس جمع احمس وهو الشجاع والحماسة هي الشجاعة ﻫ

والجامحات الشامسات

وفوقها الصيد الشمس

الحامحات هي المسرعات من الخيل وهي ايضا الصعبة التي
لا يملك راكبها راسها والشامسات هي الصعاب من الخيل
غيرها التي لا يمكن ظهورها والصيد هم الملوك و الشموس
جمع شموس وهم الاسد ايضا الذين اخلاقهم شديدة

## من كل موار العنان ۝
## مطهم صعب سلس ۝

مور اي جائل والمطهم هو الفرس التام الخلق
وقوله صعب سلس اي صعب في نفسه سلس عند راكبه
ومور عنانه لكثرة حركته ونشاطه

## للشرك منها ما تم ۝
## والطير منها في عرس ۝

الماتم هي الجماعة من النساء والرجال يجتمعون لفرح او حزن
وهنا يريد به الحزن وقوله للشرك اي لاهل الشرك فحذف
المضاف

المضاف والماتم بسبب القتلى وكون الطير في عرس بسبب
القتلى ايضا لانها ترتع في اجسادهم وتشرب من دمائهم

## عفت رسوم العسكر ۝
## الجملي قدما فاندرس ۝

عفت اي درست والعسكر الجملي هو عسكر طلحة والزبير
وعائشة ومن تابعهما وينسبه الى الجمل لان الوقعة تسمى
وقعة الجمل وهو جمل عائشة بنت ابي بكر وكان القوم حوله
يقاتلون ولم ينكسروا حتى امر علي عم بعقره فعقر فهرب
القوم من حوله ولهذا قال علي عم لاهل البصرة انكم كنتم
جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهزمتم
وكان طلحة والزبير قد بايعا عليا عم بعد قتل عثمان لغرض
دنيوي ارادا منه فلما لم يجبهما اليه نكثا البيعة وخرجا
بعائشة الى البصرة فافسدوا اهلها افسادا لامير المؤمنين

نقاتلهم وجاهدهم فاما طلحة فقتله بعض اصحابه وهو
مروان بن الحكم لانه كان ممن احلب على ابن عمه عثمان فرماه
بسهم فقتله من حيث لا يعلمه واما الزبير فان عليا
ع ذكره بقول النبي ص له انك يا زبير ستحاربه وانت
ظالم له فاسترجع عن الحرب وقال لقد ذكرتني شيئا
انسانيه الدهر ثم فارق المعركة فاستفرده عمرو بن جرموز
فقتله غيلة وكان قائما يصلي وأتى بسيفه ودرعه
الى امير المؤمنين ع فبشره بالنار فولى وهو يقول شعرا

اتيت عليا براس الزبير ... لابغي به عنده الزلفة
فبشر بالنار يوم الحساب ... فبئس البشارة ذي التحفة

فذكر ان ابن جرموز خرج على علي ع مع الخوارج في وقعة
النهروان فقتل معهم فاستحق النار تصديقا لقول النبي
بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان النبي ص قد قال لامير

المؤمنين ع



المؤمنين ع انك ستقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين فهولاء اهل الجمل وهم الناكثون الذين
نكثوا بيعة امير المؤمنين ع ه

**وثنت عنهما الى**
**حرب ابن حرب فارتكس**

لما ذكر الناكثين شرع في ذكر القاسطين وهم معوية
وحزبه والضمير في عنهما يعود الى الخيل المتقدم ذكرها
وابن حرب هو معوية بن ابي سفيان بن حرب ه وارتكس
اي وقع في امر ونجا منه وارتكس ايضا اي رده مقلوبا ه

**رفع المصاحف يستجير**
**من الحمام ويبتئس**

يبتئس اي يحزن ومنه قوله تع فلا تبتئس بما كانوا يعملون
اي لا تحزن ولا تشتك ه قوله رفع المصاحف يذكر حال

ما جرى لمعوية وذلك انه لما كان واليا على الشام من
قبل عثمان فلما رجع الامر الى علي ع بعد قتل عثمان انفذ
اليه جرير ابن عبد الله البجلي يأمره بالبيعة فدافع وماطل
ثم استخف اهل الشام بالشبه الباطلة والتمويه الكاذب
فاطاعوه الجفاة الرذال فاصر على المعصية فسار اليه علي ع
في عسكره وسار معوية في اهل الشام فالتقى الجمعان بصفين
وهي ارض معروفة ووقع بينهما حروب عظيمة مهولة انكشفت
عن سبعين الف قتيل على رواية وفي يوم الهرير وليلته
وصلوا الليل بالنهار ولم يصلوا الا بالتكبير فقتل امير
المؤمنين ع وحده بيده في ذلك اليوم والليلة نيف
وخمسمائة بطل وزيادة وقتل من اصحابه فيها الفا رجل
وسبعون رجلا منهم اويس القرني زاهد اهل زمانه
وخزيمة ابن ثابت الانصاري ذو الشهادتين رحمة الله عليهما

وقتل



وقتل من اصحاب معوية في ذلك اليوم والليلة سبعون
الف رجل على رواية صحيحة حكى ذلك الخوارزمي
فلما عاين معوية القهر العظيم والاخذ الاليم استدعى
عمرو بن العاص فاستشاره فاشار عليه برفع المصاحف
على رؤس الرماح فرفعوا المصاحف وقالوا يا اهل العراق
ندعوكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته تأخذونا
بما فيه وتعطونا بما فيه فاحجم اهل العراق عن القتال
فقال لهم امير المؤمنين ع يا قوم انما هي حيلة وخدعة
فلم يقبلوا منه واختلفوا بينهم فلما رأى امير المؤمنين ع
اختلافهم وضعفهم عن الحرب اجاب الى الصلح واتفقوا
على تحكيم حكمين يحكمان بكتاب الله تع بين الفريقين
فحكم معوية عمرو بن العاص واراد علي ع تحكيم عبد الله بن العباس
فلم يوافقوه وحكموا ابا موسى الاشعري وكان منحرفا

ما جرى لمعوية وذلك انه لما كان واليا على الشام من
قبل عثمان فلما رجع الامر الى علي ع بعد قتل عثمان انفذ
اليه جرير بن عبد الله البجلي يامره بالبيعة فدافع وماطل
ثم استخف اهل الشام بالشبه الباطلة والتمويه الكاذب
فاطاعوه الجفا الرذالة فاصر على المعصية فسار اليه علي ع
في عسكره وسار معوية في اهل الشام فالتقى الجمعان بصفين
وهي ارض معروفة ووقع بينهما حروب عظيمة مهولة انكشفت
عن سبعين الف قتيل على رواية وفي يوم الهرير وليلته
وصلوا الليل بالنهار ولم يصلوا الا بالتكبير فقتل امير
المؤمنين ع وحده بيده في ذلك اليوم والليلة نيف
وخمسمائة بطل وزيادة وقتل من اصحابه فيها الفا رجل
وسبعون رجلا منهم اويس القرني زاهد اهل زمانه
وخزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين رحمة الله عليهما

وقتل



وقتل من اصحاب معوية في ذلك اليوم والليلة سبعون
الف رجل على رواية صحيحة حكى ذلك الخوارزمي
فلما عاين معوية القهر العظيم والاخذ الاليم استدعا
عمرو بن العاص فاستشاره فاشار عليه برفع المصاحف
على رؤس الرماح فرفعوا المصاحف وقالوا يا اهل العراق
ندعوكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته تاخذونا
بما فيه وتعطونا بما فيه فاحجم اهل العراق عن القتال
فقال لهم امير المؤمنين ع يا قوم انما هي حيلة وخدعة
فلم يقبلوا منه واختلفوا بينهم فلما راى امير المؤمنين ع
اختلافهم وضعفهم عن الحرب اجاب الى الصلح واتفقوا
على تحكيم حكمين يحكمان بكتاب الله تع بين الفريقين
فحكم معوية عمرو بن العاص واراد علي ع تحكيم عبد الله بن العباس
فلم يوافقوه وحكموا ابا موسى الاشعري وكان منحرفا

عن علي ع وبطلت الحروب وتمت حيلة الشيطان وتوا[علـ]
الحكمان الى موضع يقال له دومة الجندل فلعب عمرو با[بي]
موسى حتى اصعده المنبر فخلع امير المؤمنين ع كما يخلع خا[تمه]
من اصبعه ثم صعد عمرو المنبر بعده فاثبت معوية كما يثبت خاتمه
في اصبعه والقصة طويلة مشهورة في غير هذا الكتاب

خاف الحسام العندمي
وحاذر الرمح الورس
فاضاع ذا عين
مسهدة وقلب مختلس

العندمي هو الاحمر منسوب الى العندم وهو البقم وقيل
دم الاخوين والورس هو الاصفر يعني كان مطلي بالورس
وهو نبت اصفر يكون باليمن ه واضاع اي رجع والمسهدة
هي الساهرة والمختلس هو المستلب ه

وسرت



وسرت بارض النهروان
فزعزعت ركني قدس

النهروان هو نهر بشرقي الدجلة وكانت عليه عدة بلدان
وكانت عنده وقعة الخوارج وقدس هو جبل عظيم بنجد وهو الله
ساكنة وحركها ضرورة ه ويعني سرت للحيل المتقدمة ولما
ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم
الخوارج وتسميتهم بالمارقين لقول النبي ص انهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية وكان من شانهم انه
لما وقع التحكيم ندموا وقالوا نحن كنا كفرنا وقد تبنا
واسلمنا ولا ينبغي للرجال ان يحكموا في دين الله تع وقالوا
ان معوية كافر ونسبوا عليا الى الكفر ايضا لاجل رضاه
بالتحكيم ومذهب الخوارج ان صاحب الكبيرة كافر وكانوا
ستة الاف رجل وقد اجتمعوا في قرية يقال لها حروراء فنسبوا

اليمامة فخرج اليهم ع وحاجهم فرجع منهم الى الايمان الفان وتخلف الباقون فقتلهم علي ع بارض النهروان ولم ينج منهم الا تسعة انفس ه

الكون برق مختلس
والصوت رعد مرتجس

المختلس هو الذي يختلس الابصار اي يخطفها ه والمرتجس اي الذي له رجس وهو الصوت الشديد ه

فغدت سنابكها على
هام الخوارج كالقبس

السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر ه والقونس جمع قونس وهو اعلا البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل تصادمت على روسهم وهم قتلى كانها البيض ه

يرمي بها بحر الوغا

اسد



اسد الملاحم والوطس

الملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة والوطس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب ه

الزاهد الورع التقي
العالم الحبر الندس
صلى عليه الله ما
غار الحجيج وما جلس

الزاهد هو التارك للفسق والورع هو العفيف ه والحبر بالفتح وقد يكسر العالم ه والندس هو الفطن الفهم وغار الحجيج اذا اتى الى الغور ه وجلس اذا اتى نجد لان نجد يسمى الجلس تمت والحمد لله ه

القصيدة الخامسة من السبع العلويات اربعة وستون بيتا يمدح عليا ع في اولها وفي الحسين ع في اخرها

لمن ظعن بين الغميم فحاجر
يزغن شموسا في ظلام الدياجر

الظعن جمع ظعينة وهي في الاصل الهودج ثم تسمى المرأة
ظعينة ما دامت في الهودج فان لم تكن فيه اطلق عليها
هذا اللفظ اتساعا ه والغميم وحاجر اسما موضعين
والغميم ايضا هو الكلأ تحت الكلأ اليابس ه والحاجر
ما يمسك الماء من المكان المنهبط والجمع حجران ه والدياجر
جمع ديجور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن
هنا النساء ولهذا شبههن بالشموس ه

شبيهات بيض النعام يقلها
من العيس اشباه النعام النوافر

اعلم ان العرب تشبه المرأة بالبيضة واللؤلؤة والظبية
وقال الله تعالى كانهن بيض مكنون وذلك لصفاء البيض

وبياضه



وبياضه ويقلها اي يحملها والعيس جمع اعيس و
عيسا وهي البيض من الابل وقيل انها كرائم الابل
وشبهها بالنعام لسرعة سيرها وخص النوافر
لان سيرها اسرع وابلغ ه ه

ومن دون ذاك الخدر ظبية قانص
تريق دماء المشبلات الخوادر

الخدر هو الستر ه وتسميته المرأة بالظبية مجاز
للنسبة الحاصلة بينهما في حسن العينين والعنق ه
والمشبلات هي الاسود ذوات الاشبال ه والخوادر
جمع خادر وهي اللواتي في خدورها اي آجامها وخص
المشبلات لكونها اقوى واجرى ه وخص الخوادر
لانها بها اكثر من الظاهرة ه ه

تنوء باعباء الحلي وانما
لتضعف عن لبس العقود النواظر

تنوء اي تنهض متثقلة بعد مشقة والاعباء جمع عبء
وهو الثقل والحلي جمع الحلي مثل ثدي وثدي و
هو فعول وقد يكسر الحا لمكان اليا وقرئ من حليهم عجلا
جسدا بضم الحاء وكسرها ومخرج البيت من مخرج التعجب
لان من تضعف عن لمح العيون كيف تحمل اثقال الحلي
وهذا نظر فيه الى قول المعري شعرا ويا اسيرة حجليها
ارى سفها حمل الحلي لمن اعيى عن النظر

اذا اعتجرت قاني الشفوف فيا لها
تباريح وجد في قلوب المغافر

اعتجرت اي لبست المعجر وهو شيء تلفه المرء على راسها
والقاني هو الاحمر والشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق
والتباريح هي الشدائد والمغافر جمع مغفر وقال الاصمعي
هو زرد ينسج على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة والمغفر
هو



والمغفر هو الستر والمنادى في قوله فيا لها محذوف
اي يا قوم احضروا وهلموا اللام للمستغاث له وفتحت لاتصالها
بالضمير والمعنى ان هذه المرأة اذا وضعت قاني الشفوف
على راسها حصل في قلوب المغافر التي هي على رؤوس الشجعان
وجد عظيم كيف لم تكن هي الموضوعة على راسها فلو
المغافر او ساطها ومعنى البيت للمتنبي في قوله شعرا
مسرة في قلوب الطيب مفرقها وحسرة في قلوب البيض واليلب
اذا رأى حولها رأس لابسها رأى المقانع اعلى منه في الرتب

تميل كما مال النزيف وتنثني
تثني منصور الكتيبة ظافر

النزيف هو السكران لانه نزف عقله ومنه قوله تع لا يصدعون عنها ولا هم ينزفون اي لا يسكرون والكتيبة عين الجيش

لها محض ود في الهوى وتجني
وخالص اضمار بي وصفو سرائري

فيا رُبّ بعضهما الى كل عاشق
سواى قبحهما الى كل ناظر
وبعض البهما الناس غيرى كما ارى
قبيحا بها سوى كل باد وحاضر
فيا جنة فيها العذاب ولم اخف
حلول عذاب في الجنان النواضر

النواضر جمع ناضرة وهي الحسنة الرايقة ومعنى الابيات واضح

يعاقب في حسبانها غير مشرك
ويحرم من نعمائها غير كافر

الحسبان مصدر حسبت احسب حسبانا بضم الحا وفتحها وحسبا وحسابا ايضا والحسبان الاسم وقد استعار لهذه المرية لفظ الجنة لما فيها من اللذة والنعيم حيث جاهاها معكوسة تخييل ضمنها العذاب وذلك بسبب قطيعتها وهجرها تعاقب غير المشرك

وهو



وهو الذي لم يجب عمها احد ويحرم غير الكافر وهو الذي لم ينكر حقها

علمتك لا اقرب الديار بنافعي
لديك ولا ابعد الديار بضائر
وما كل اوطان بها مساعد الهو
ده الاقرب المقابر
حلفت برب القعضبية والقنا
المثقف والبيض الرقاق البواتر

القعضبية هي الاسنة منسوبة الى قعضب رجل كان يعملها

والمثقف هو المقوم والثقاف خشبة تقوم بها الرماح

وبالسابحات السابقات كانها
من الناشرات المعارف الاعاصر

السابحات هي الخيل التي تعدو والناشرات هي الرياح وهو من النشر اي البسط وقيل هي الرياح التي تاتي بالمطر

والفارقات هي من صفات الرياح ايضاً وقال ابن قتيبة
في معنى قوله تعالى فالفارقات فرقا انما الملائكة تنزل
تفرق بين الحق والباطل وكذا قال الغزيري هو واما
الاعاصير العاصفة فانها الرياح القوية تشتد وتجري بالخيل وتجري الرياح

وعوج مرنات وصفر صوائب
وفلك باذي العباب مواخر

العوج المرنات هي القسي والصفر الصوائب هي السهام
والفلك هي السفن والآذي هو موج البحر والجمع
الاوادي والعباب هو لجة البحر ومعظمه ومواخر سفن
تشق الماء بصوت شديد

لقد فاز عبد للوصي ولاؤه
ولو شابه بالموبقات الكبائر

الموبقات هي الذنوب المهلكات في الآخرة وقد مر في

الخبر



الخبر عن سيد البشر حب علي حسنة وبغضها سيئة
لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وشابه اي خلطه

وخاب معاديه ولو حلقت به
قوادم فتخاء الجناحين كاسر

حلقت اي ارتفعت والقوادم جمع قادمة وهي الريش
الاول من الجناح في كل جناح عشرة والفتخاء هو العقاب
والكاسر هي التي تكسر ما تصيده وقيل مثل ذلك والمعنى
ان معاديه لا ينجو ولا له مخلص قط من الهلاك ولو كان
على جناح هذا الطائر وقوله فتخاء الجناحين اي ناعم الجناحين

هو النبأ المكنون والجوهر الذي
تجسد من نور من القدس زاهر

النبأ هو الخبر والمكنون هو المستور يعني كان خبر من
الله لا يعلم سر فضله الا هو والجوهر يريد به هنا الاصل

وتجسد اي تصور وظاهر اي مشرق روى الخوارزمي باسناده
الى النبي ص انه قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الله من
قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تع ادم
ع اسلك ذلك النور في صلبه ولم يزل الله تع ينقله الى ان نقله
من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب فقسمه قسمين
قسما في صلب عبد الله ابي النبي ص وقسما في صلب عبد مناف ابي
علي ع فعلي مني وانا منه فهذا معنى قوله تجسد من نور من القدس
زاهر فصار ذلك النور جسدا لعلي عليه السلم ه

## وذو المعجزات الواضحات اقلها ... الظهور على مشنوءات السرائر

اما معجزاته وكراماته وعلمه بالخفيات فاشهر من الشمس وابين
من امس ومن ذلك كشفه قليب الماء الذي عند الراهب كما سيأتي
ذكره ه ومنه ما روي عنه انه ع كان جالسا في مسجد الكوفة

مع



مع جماعة فيهم عمرو بن حريث فاتت اليه امرأة متخمرة لا تعرف
فوقفت وقالت لعلي ع يا من قتل الرجال وسفك
الدما وايتم الاطفال وارمل النسا فقال لها بامر الله
ورسوله ص ثم التفت الى جلسائه وقال انما لهي هذه
السلقلقية الجعلة المجعة وانما لهي هذه شبيهة الرجال
والنسا التي ما رات دما قط قال فولت مجلة هاربة
منكسة راسها فتبعها عمرو بن حريث فقال والله لقد سررت
بما كان منك في حق علي ثم ادخلها داره وامر جواره ونسائه
ان يبصرن حالها ولينزعن ثيابها لينظرن اليها فقالت انا
والله كما قال لي وان لي ركب النسا وانثيا الرجال وما رات
دما قط ولا يعرف حالي غير امي ولقد صدق فيما قال ع معنى
السلقلق هي السليطة والجعلة المجعة هي الفاحشة للنسا
والركب هو منبت العانة والانثيا هي الخصوة والسلقلق

واصله من الصلق وهو الذنب ه

**ووارث علم المصطفى شقيقه**
**اخا ونظيرا في العلا والاواصر**

الشقيق هو الاخ ه والاواصر جمع اصرة وهي القرابة وكلما يعطف على الانسان من رحم او صهر او معروف يعني انه عليه السلم اشتق من النبي صم فما ثلمه في علاه وخلائقه الكريمة التي يعطف الناس عليه

**الا انما الاسلام لولا حسامه**
**لعفطة عنز او قلامة حافر**

انما هي كلمة تفيد الحصر لانها كلمة مركبة من ان التي هي للاثبات ومن ما التي هي للنفي فالحصر حاصل هنا من اثبات ذلك الشيء ونفي ما عداه والعفطة من العنز هي الحبقة من الشاة ما تنثر بانفها كفعل الحمار





وقد يقال فلان ما له عافطة ولا نافطة اي لا عنز ولا شاة ويجوز ان اراد بالعفطة هنا ما تنثر العنز بانفها ويكون مجازا والمراد انه لولا جهاده عن الاسلام وحمايته له لكان الاسلام حقيرا ذليلا كما ان العفطة وقلامة الحافر في حقر زمان

**الا انما التوحيد لولا علومه**
**لعرضة ضليل ونهبة كافر**

وايضا لولا علومه الالهية وبراهينه الكلامية لكان التوحيد معرضا لاهل الضلال ومنتهبا بايدي الكفار فان جميع العلوم الاصلية اليه تنتسب وعنه تروى وتسند وبكلامه استدل العلماء على التوحيد واهتدوا الى طريق العدل واما النبوة فلم يذكرها الجوهري بالتامل في النهي هو ما اسهب وكذا قال

**الا انما الاقدار طوع يمينه**

فبورك من وتر مطاع وقادر

الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين هي القوة والوتر بالفتح والكسر هو الفرد والمعنى انه ع فيه من القوة النفسية ما يتمكن معها من دفع القدر بمشيئة الله تعالى وحوله وتر الند لا يماثله احد من الناس والوتر ايضا اسم من اسماء الله تعالى وقوله بورك اي زاده الله بركة والبركة هي النما والزيادة وقوله مطاع اي تطيعه الاقدار وقد بين الطاعة والقدرة في البيت التالي

فلو ركض الصم الجلاميد واطيا
لفجرها بالمترعات الزواخر

المترعات الممتليات والزواخر هي المرتفعات والموصوف محذوف اي بالاودية او الانهار المترعات اي لو ضرب الارض برجله في حال وطيه وهي من الصخر الجلمد لفجرها

بالماء



بالماء وهذا وما بعده معنى القدرة والطاعة

ولو رام كسف الشمس كور نورها
وعطل من افلاكها كل دائر

كور نورها اي لفه كما تكور العمامة اي تلف على الراس

هو الاية العظمى ومستنبط الهدى
وحيرة ارباب النهى والبصائر

الاية هي العلامة فهو ع دليل الله الاعظم على كل مومن ومنافق بمحبته وعداوته ومستنبط اي مستخرج والمكان سر من اسرار الله تعالى لا تدركه الافكار وبحر من بحار العلم لا يقع على ساحله الابصار وكان فيه من الفضائل ما لا يطلع على كنهه الا الله انهما رلا جرم تقطعت فيه انفاس الواصفين وحارت في حقيقة فضله بصائر العالمين فلهذا جعله حيرة ارباب النهى والبصائر

رمى الله منه يوم بدر خصومه
بذي قذذ من آل بدر مبادر

اي يوم وقعة بدر وهو اسم مكان فيه ما وكانت عنده الوقعة وقال الشعبي بدر بير كانت لرجل اسمه بدر وقوله بذي قذذ اي بسهم ذي قذذ وهي جمع قذة وهي الواحدة من ريش السهم والمبادر هو المسرع والضمير في منه يعود يعود الى علي ع وفي خصومه يجوز ان يعود اليه وان يعود الى الله تع فجعل امير المؤمنين ع سهما لله تع رمى به اعداء ربه

وقد جاشت الارض العريضة بالقنا
فلم يلقوا الاصام فوق ضمام

جاشت اي اضطربت وهي جاشت القدر اذا غلت والصمام الاول هو الراكب والصمام الثاني هو الفرس والضمور محمود فيهما لانه يدل على الخفة

فلو



فلو تحجم السماء صواعقا
لما شج منها سارح راس حاسر

يريد بالسماء المطر الكثير لقول الشاعر شعرا اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا واسم الشيء اصله وهو السحاب وشج اي جرح والسارح هو الساقط والحاسر هو الذي لا درع عليه ولا مغفر ويريد ان الجيش باسره في الدروع والبيض حتى لو سقطت عليهم من السماء صواعق مثل المطر لما جرحت راس واحد منهم

فكان وكانوا كالقطامي ناهض
البغاث فصرعى شلوه في الاظافر

القطامي بضم القاف وفتحها هو الصقر والبغاث بضم الباء وفتحها وكسرها اكل ما لا يصيد من الطير وقيل هو طير معروف البغثاء اي اغبر اللون وشلوه جسده فتشبه

عليا ع بالصقر وشبه ذلك العسكر الموصوف بالبغاث
والصقر اذا ظفر بالبغاث صرى لحومهم وسيل دمائهم

سرى نحوهم رسلا فسارت قلوبهم
من الخوف وخدا نحو في الحناجر

الرسل هو السير السهل براحة وضد قولهم سر على رسلك
اي على هينتك والوخد هو السير السريع ه والحناجر جمع
حنجرة وهي الحلقوم يعني ان عليا ع سرى اليهم متانيا صعدت
قلوبهم الى حناجرهم مسرعة السير خوفا ووجلا منه ه

كان ظبات المشرفية من كرى
فما تبتغي الا مقر المحاجر

الظباة هي الحدود والمشرفية هي السيوف وقد مر ذكرها و
المحاجر جمع محجر وهو ما حول العين ه ومقر المحاجر هي العيون
فشبه حدود السيوف بالنوم الذي لا يحل الا العيون ه

ولا



ولا تحسبن الرعد رجس غمامة
ولكنه من بعض تلك الزماجر
ولا تحسبن ما البرق نارا فانه
وميض اتى من ذي الفقار بفاقر
ولا تحسبن المزن تهمي فانها
انامله تهمي باوطف هامر

قرئ في القران المجيد يحسبن بفتح السين وهو الاصل
وقرئ بالكسر ايضا وهو نادر في هذه الكلمة ه واخواتها
وهي ييئس وبئس ونعم لان الماضي حسب بكسر السين وفعل
لا ياتي مضارعه بالكسر وقد جاء نادرا ه والرجس هو الصوت
القوي ه والزماجر والزماجير هي صياح الرجال في الحرب
والوميض هو لمع البرق والفاقر يريد به الفاقرة وهي
الداهية ه والمزن هو جمع مزنة وهي السحابة ه وتهمي اي تسيل ه

والاوطف هو السحاب الداني من الارض لامتلائه بالماء

والهام هو السائل يقول ان زماجير الوجا لهي الرعد

الحقيقي ووميض ذي الفقار هو البرق الحقيقي في

السحب هو جود كف علي ع وفيض كرمه والرعد والبرق

الغيث المعهود ليس له في الوجود حقيقة فهو مطرح

عن وجه الاعتبار وهذا من المبالغة في الوصف

تعاليت عن مدح فابلغ خاطب

بمدحك بين الناس قصر قاصر

الخاطب هو الذي يتكلم بالخطابة وهي الكلام المنثور المسجع

صفاتك اسماء وذاتك جوهر

بري المعاني عن صفات الجواهر

يجل عن الاعراض والاين والمتى

ويكبر عن تشبيهه بالعناصر

والاين

قوله



قوله صفاتك اسما اي لاذمة لك لزوم الاسم مسماه

وقوله وذاتك جوهر بري المعاني من صفات الجواهر يريد

بالصفات ما ذكره في البيت الثاني وهو الاعراض والاين

والمتى اذ كل جسم لا ينفك منها هذه الصفات فيه اجله منها

في غيره فانه ص لا يحزنه كغيره على فوات اطاع الدنيا ولا

يفرح بما اوتي منها ولا يحجل به خوف عند منازلة الاقران

ولا غير ذلك من اعراض الدنيا بل كلما يعرض له فانه في

ذات الله تع واما الاين وهو المكان فليس مكانه

لمكان غيره لان مكانه اما محراب صلاة او معركة جهاد

في سبيل او سعي في طاعة الله تع واما المتى وهو الزمان

فلا نسبة بين زمانه وزمان غيره وكيف وزمانه لا ينقضي

الا في طاعة الله اما مصليا او صائما او خاشعا او داعيا

او مجاهدا لان ما يلزم في المكان من الطاعات يلزم مثله

في انه مان ففضله على غيره في هذه الصفات فهذا اذا حملنا
الكلام على حقيقته واما ان حملنا معنى البيتين على المجاز والمبالغة
فتأويله تأويل قوله تعالى على لسان النبي المختار صلى الله عليه وآله حيث قال
ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح
عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسائته والله تعالى
لا يتردد وتأويله لو كنت ممن يتردد لترددت وكذا
قوله تعالى قالتا اتينا طائعين وقول النبي ص لو كتب القرآن
في اهاب ثم القي في النار ما احرقته وتقديره وكانت
النار لا تحرق شيئا لجلالته وعظم شانه لم تحرقه ونظير
ذلك كثير في كلام العرب نظمه ونثره ولعمري لا يستنكر
مثل هذا المدح لامير المؤمنين عم فقد مدح ابن هاني المغربي
ممدوحه المعز متعرضا بصفات الله تعالى بابلغ من هذا حيث
قال شعرا اتبعته فكري حتى اذا بلغت غاياتها بين التصوب





وتصعيد وجدت موضع برهان يلوح وما وجدت موضع
تكييف وتحديد وهذا غلو فاحش واما قوله ويكبر عن تشبيه
بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نوره كما تقدم ذكره
من قبل خلق ادم باربعة عشر الف سنة ثم انتقل ذلك النور
من صلب الى صلب حتى وصل الى ابيه صلوات الله عليه وآله

اذا طاف قوم بالمشاعر والصفا
فقبرك ركني طائفا ومشاعري

المشاعر جمع مشعر وهي مواضع المناسك للحج والصفا من جملتها واما
كونه مختارة زيارة قبره ع على سائر المشاعر لان فضله ع بالذات بختار
والعرض وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات فزيارته عم اتم واكمل

وان ذخر الاقوام نسك عبادة
فحبك اوفى عدتي وذخائري

النسك هو العبادة والناسك هو العابد والنسك جمع نسيكة

وهي الذبيحة واضاف النسك الى العبادة لاختلاف لفظيهما
ولا ريب ان محبته علي مجردة عن العبادة اتم وانفع عند الله تع
من العبادة مجردة عن محبته لان محبته تستلزم الثواب الدايم و عدمها
تستلزم العقاب الدايم وان اقترن بعمل صالح وما احسن قول
الشيخ المفيد رحمه الله تع حيث قال الولاء حافظ للعمل حسنا ان كان
كثيرا وان كان سيئا كفره والعمل لا تاثير له في الولاء والذي
يظهر من كلامه في هذا البيت وفيما ياتي بعده انه يترك العمل بالفضل
والعمل اتكالا على شفاعة علي ع وهذا وان كان منافيا في المذهب
فانه من قوة اليقين خير وصدق المحبة لم يرد بعض هذا القول تحت
قوله تع واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ولا يدخل ايضا تحت قول
النبي ص لو احب احدكم حجرا لحشر معه يوم القيمة وهذه اضافة الى ما
ورد من الاخبار في هذا المعنى وسياتي ذكر شيء من ذلك ان شاء الله تع





وان صام قوم في الهواجر حسبة
فمدحك اسنى من صيام الهواجر

قال ابن دريد احتسب بكذا اجرا عند الله تع والاسم الحسبة وهي الاجر
والجمع الحسب واسنى اي اشرف ولا ريب ان مدح علي ع افضل من الصيام
لان الصيام لازم والمدح عبادة متعدية والمتعدي افضل من اللازم

واعلم اني ان اطعت غوايتي
فحبك انسي في بطون الحفاير

الغواية مصدر غوى تقول غوى الرجل يغوي غيا وغواية فهو غاو اذا ضل

وان لك فيما جنته شر مذنب
فربك يا خير الورى خير غافر
فوالله لا اقلعت عن هوى صبوتي
ولا اسمع اللاحون يوما معاذري
اذا كنت للنيران في الحشر قاسما

اطعت الهوى والغي غير محاذر

احلعتا اي كشفت والاحون هم اللائمون وقد تقدم
التنبيه على معنى هذه الابيات بل نورد شيئا من صحيح
النقل تقوية لقول ابن ابي الحديد فمن ذلك ما رواه الخوارزمي
تمام حديث في حق علي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال الله تع
اقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من احب عليا وان عصاني
واقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل النار من ابغضه وان اطاعني
وهذا الحديث بليغ صحيح من طريق المخالف شاهد لدعوى
ابن ابي الحديد ومن ذلك ما رواه ابو اسحق الثعلبي في
كتاب الكشف والبيان في حديث يرفعه الى جرير بن عبد
الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ومن مات على حب آل محمد
مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن
مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على

حب



حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير
الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس
الى حجلتها الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة
وفي حديث آخر رفعه الخوارزمي الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي ابن ابي طالب لم يخلق الله النار
ومن حديث آخر عن الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ان الله تع قد غفر لك ولشيعتك و
لمحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فانت الانزع البطين
منزوع من الشرك بطين من العلم وبالاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار وانك تقرع
باب الجنة فتدخلها بغير حساب والاخبار في ذلك لا تحصى كثرة

نصرتك في الدنيا بما استطيعه
فكن شافعي يوم المعاد وناصري

فليت رجالا حال دونك لم يحل
وسائر وجه منك ليس بسائر
لسنظوما لاقى الحسين وما جنت
عليه العدا من مقطعات الجرائر

يقال فضع الامر يفضع فضاعة فهو فضيع اي شديد شنيع مجاوز
الحد وكذلك افضع فهو مفضع والجرائر جمع جريرة وهي الجناية

من ابن زياد وابن هند وامه
ابن سعد وابناء الاماء العواهر

ابن زياد هو عبيد الله بن امه مرجانة وابوه زياد دعي ابي سفيان
الذي سمته عائشة زياد ابن ابيه امه سمية وهي امة بنت الربح
عاهرة ذات علم تعرف به وطاها ابو سفيان وهو سكران
فعلقت منه بزياد هذا وولدته على فراش زوجها عبيد
فادعاه ابو سفيان سرا فلما آل الامر الى معوية قربه وادناه و

استخلفه



واستخلفه لانه اخوه من ابيه فلما آل الامر الى يزيد جعل عبيد الله
بن زياد اميرا على الكوفة والبصرة ليقتل له ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما امره والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما
ابن هند فانه يزيد ابن معوية وهند هذه جدته لابيه
وهي بنت عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة
هذا قتله الحمزة رحمه الله يوم بدر ولهذا السبب مثلت هند
بالحمزة ومضغت قطعة من كبده مضغتها واراده بلعها فلم تقدر
فلفظتها من فيها لان الله تعالى صان كبد حمزة ان يحل منها شيء في
معدة تحترق بنار جهنم وكانت هند متهمة بمحبة السودان وقد ذكروا
عنها انها ولدت ولدا اسود على شكل العبيد وانها لفته في
خرقة والقته في بعض الشوارع قريبا من البطحاء فانشد
في ذلك حسان بن ثابت يقول شعرا لمن الصبي بجانب البطحاء
في الارض ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء انسة من ال عبد شمس صلتة الخد

واعلم ان معوية لعنه ينسب الى اربعة انفس كان فهو من المنافقين
هو وابوه وولده يزيد لعنه فقتل الحسين ع وفعل
في المدينة من القتل والفساد ما فعل ثم بعد ذلك رمى
الكعبة بالمناجيق وحاصر اهلها واخافهم ما هو مشهور
وكان معوية زنديقا ملحدا والذي خبث لا يخرج الا نكدا
واما عمر بن سعد بن ابي وقاص وكان مطعونا في نسبه
خبيثا في ولادته وسعد ابوه احد الستة الذين اخافهم
عمر بن الخطاب بالشورى في قتل النبي ص وكان صاحب با اصغى
على احد القولين وكان منحرفا عن علي ع ولم يبايعه
بعد قتل عثمن واما عتبة ابن ابي وقاص اخو سعد فانه
الذي كسر رباعية النبي ص يوم وقعة احد وشج راسه
وشق شفته بحجر رماه به وهذا عمر بن سعد ولاه عبيد الله
بن زياد على جيشه ليتولى قتال الحسين ع وسبي ذريته

الطاهرة



الطاهرة البتول ففعل ما فعل وجرى كل من هولاء
على عرقه الخبيث والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما
قوله وابناء الاماء العواهر فالعواهر هم الزواني جمع
عاهرة والعواهر صفة الاماء والاماء جمع امة وهي
الامة المملوكة واصلها اموة بالتحريك وتصغيرها اميه
وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انا اهل البيت ع لا يبغضهم
الا خبيث الولادة فكيف حال من اسال دماءهم ومزق
لحومهم وهتك حريمهم اولئك حزب الشيطان الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون وقد اعتبر قتلة الحسين
عليه السلم فوجدوا كلهم اولاد زنا ه

رموه بيحموم الاديم غطامط
يعيد الحصى رفعا بوقع الحوافر

اليحموم هو الاسود والاديم هو باطن الجلد وهو هنا

استعارة وَالغطامط هو صوت غليان الهدير موج
البحر ويريد بسواده كثرة غباره وعجاجه وبالغطامط
كثرة الجلبة والاصوات العالية اي بجيش هذه صفته
والرفغ بالعين المعجمة هو التراب الناعم والمعنى ان هذا الجيش
لكثرته وشدة وطئه على الحصى صيره دقعاء ناعما وهذا
نظيره الى قول المتنبي في صفة الخيل حيث قال شعرا

اذا وطئت بايديها صخورا ۞ بقين لوطي ارجلها رمالا

او نظر الى قول بعض العرب في صفة الابل حيث يقول شعرا

ترد الحصى اخفافهن كانه ۞ تكسر قيض بينها وتهاء

القيض هو قشر البيضة والبيت ... هو الزجاج

لهام فلا فرع النجوم مسبل ۞
عليه ولا وجه الصباح بسافر ۞

اللهام هو الكثير وفرع النجوم ما يصدر عنها من الضوء والمعنى

ان



ان هذا الجيش لكثرة ما يعلو فوقه من العجاج لا يصل
اليه ضوء النجوم ولا ينكشف عليه وجه الصباح فلا يعرف الليل من النهار

فيالك مقتولا تهدمت العلا ۞
وثلت به اركان عرش المفاخر ۞

قوله فيالك مقتولا فيه معنى التعجب وقد مر مثله وثلت اي
هدمت والعرش هو السقف واستعاره للمفاخر للارتفاع
ويقال ثل عرشه اي وهى امره وذهب عزه

ويا حسرتا ان لم اكن في اوائل ۞
من الناس يتلى فضلهم في الاواخر ۞

الحسرة اشد من التلهف على الشيء الفائت يقال منه حسر
بالكسر يحسر حسرا وحسرة فهو حسير وياحسرتا مبدلة
من ياء المتكلم ويجوز ان يكون الف الندبة يتاسف كيف
لم اكن في اوائل القوم الذين كانوا يجاهدون بين يدي

المسيح ان فضلهم باق الى يوم القيمة

وانصر قوما ان يكن فات نصرهم
لدى الروع خطاري فما فات خاطري

النصر منصوب لانه جواب النفي وقوله اذ لم اكن يقول
ان كان فات نصري لهم بالخطار وهو الرمح فما فات
نصري لهم بالخاطر اي بالمدائح والمراثي واقامة
الدلائل على نبوة امامتهم ووجوب ولايتهم والنصر
قد يكون بالفعل وقد يكون بالقول عند تعذر الفعل

عجبت لاطواد الاخاشب تمتد
ولا اصبحت غورا امياه الكوافر

الاطواد هي الجبال والاخاشب هي الجبال الخشنة العظيمة
وتمتد اي تضطرب واصلها تميد فاسكنت الدال للجزم
والياء قبلها ساكنة فحذفت الياء لئلا يلتقي ساكنان

وغورا



وغورا اي غائرة وهو مصدر يوصف به يقال ماء غور اي غائر
ولهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وغار الماء
اذا نقص او جف وانتصب لانه خبر مقدم لاصبحت ومياه
جمع كثرة لماء واصله موه بالتحريك لانه جمع في القلة
امواه وتصغيره مويه والكوافر جمع كافر وهو البحر والنهر الكبير

وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل
وللشهب لم تقذف باشأم طائر

يقال كسفت الشمس وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى مصدر
الكسوف ومصدر الثاني الكسف والشهب هي النجوم
وتقذف اي ترمى وقوله باشأم طائر اشارة الى ما كانت
العرب تعتمده من زجر الطير والتشأم والتيمن به فكانوا
يتيمنون بما ياتي عن ايمانهم من الطير والوحش سانحا
فاهل نجد يتيمنون به نظرا الى ايمانهم ويتشأمون بما يأتي

من ذلك عن شمائلهم ويسمونه بارحا واهل الحجاز
بالضد من ذلك يتيمنون بما يأتي عن شمائلهم لانه
يوليهم ميامنه وكذا في اليمين فينظرون الى يمين
المار بهم وشماله والمعنى انه يتعجب كيف لم تجر هذه
الكواكب سوما على الناس لهذا الحادث الثقيل والخطب الجليل

اما كان في رزء ابن فاطم مقتض
هبوط رواس او كسوف زواهر

قوله اما كان استفهام وتعجب من هذه الاجرام الفلكية
والارضية كيف لم يحدث فيها امارات الحزن ويظهر عليها
اثار الجزع لهذه المصيبة القاصمة والرزية الكارثة
وفاطم يريد بها فاطمة الزهراء وحذف الهاء
تخفيفا والرواسي هي الجبال الثوابت

ولكنما عذر النفوس سجية

لها



لها وعن صاحب غير عاذر

السجية هي الطبيعة اسند العذر هنا الى النفس
العاقلة لانه اراد العموم واذا كان العذر طبيعة
في العقلا فالجمادات اولى بذلك واسناد العذر
الى الجمادات مجاز وهو حقيقة في العقلا ونسب
الجميع الى العذر حيث لم يقع منهم ما ذكر من امارات الحزن

بني الوحي هل يبقى الكتاب لناظم
مقالة مدح فيكم او لناثر
اذا كان مولى الشاعرين وربهم
لكم بانيا مجد فما قدر شاعر
فانتم لولا انكم سبل الهدى
لضل الورى عن لاحب النهج ظاهر

سبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر ويؤنث والسبيل

ايضا هو السبب في الوصلة ❊ واللاحب هو الواضح وهو
فاعل بمعنى مفعول ❊ والنهج ايضا هو الطريق الواضح
واضاف احدهما الى الاخر تاكيدا والاحب وظاهر صفة
لمحذوف اي عن دين واستعار للدين لفظ النهج
للسلوك فيه على الاستقامة والهدى ❊

ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت
واخرب من ارجائها كل عامر

البسيطة هي الارض ومن المعلوم الحق ان الارض لو
خلت من امام حجة تتبع لخربت البلاد ولم يصح تكليف
العباد وقد تقدم ان الدنيا انما خلقت لاجلهم فلولاهم لم تكن

سامنحكم مني مودة وامق
يغض قليلا عن غيركم طرف هاجر

منح يمنح بفتح النون وكسرها منحا اذا اعطى والمنحة هي العطية

والوامق



والوامق هو المحب ❊ وغض الجفن اذا اطبقه وهو
كناية عن الاعراض تمت

القصيدة السادسة من السبع العلويات وهي ثمانون بيتا يمدح
فيها مليا ويرثي الحسين ع ويستصرخ لدرك النصر لدين
الله ابي العباس احمد السفاح احد خلفاء بني العباس

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع
وسرت بليل في عراصك خروع

الرسم هو الاثر ❊ ورسم الدار ما لصق من اثارها وانمحى
اذا اكبر ودعا او رسمتك يريد به لا درستك ❊ والزعزع
هي الريح الشديدة ❊ والبليل هي الريح الباردة الندية
❊ والخروع هي الضعيفة قال الجوهري كل نبت ضعيف
يتثنى فهو خروع اي نبت كان نبذة الصفرة ❊

لم الف صدرة من فؤادي بلقعا

الا وانت من الاحبة بلقع

البلقع هو المكان الخالي يقول لما حييت صدري خاليا من
قلبي الا لما خلوت من لحبر فكان الاحباب للدار كالقلب للجسد

جاري الغمام مدامعي بك تنتشا
جون السحاب وهي حسري ظلع

جاراه اذا جري معه والجون جمع جون مثل رجل صتم وقوم
صتم وهو الاسود المقصود هنا والجون هو السحاب الابيض وهو
من الاضداد وحسري منقطعة جمع حسير مثل قتيل وقتلى
وظلع جمع ظالع وهو الغامز في مشيته والمعنى ان السحاب جرى
مع مدامعي كالسابق لها فرجع السحاب الشديد الماطر كا
لجمل المنقطع الاعرج وهذا استعارة للمبالغة في كثرة البكا

لا يمحك الهتن الملث فقد محا
صبري دثورك منه محتك الادمع

الهتن



الهتن هو الجاري والملث هو الدائم دمعي للرسم بانزلا
يمحوه العبث تجري بالدموع عليه قد محاه فهو كاف له
فالربع كلما درس درس صبره فاذا دثوره يوجب عدم
الصبر وعدم الصبر يوجب البكا والبكا يوجبه دثوره تمنى
اطراف تجاذب الحديث دروس الربع دائما ويمحك مجزوم بلا النهي
للنهي واصله يمحوك فسقطت الواو للجزم

ما تم يومك وهو اسعد ايمن
حتى تبدل فهو انكد اشنع

الاسعد الايمن هو المبارك يقال سعد يومنا بفتح العين
يسعد سعودا وسعد الرجل بالكسر فهو مسعود
والانكد هو المشئوم والاشنع هو القبيح

شروى الزمان تضيء صبح مسفر
فيه فيشفعه ظلام اسفع

الشرى هو الشلهه وينفعر اي يتبعر وهو من التفع
والمسفر هو المضيء والاسفع هو الاسود لما ذكر في
البيت الاول تبدل الربع بالسعود نحوسا مثله في هذا
البيت بالزمان في كونه لا تدوم له حال يكون فيه نهار مضي
فينقلب الحال ليل مظلم كما ان الربع كان نعاما اضحا خراب

لله دهرك والزمان يقودني
بيد الهوى وانا الحرون فاتبع
يقتادني سكر الصبابة والصبا
ويصيح بي داعي الغرام فاسمع

قوله دهرك تعجب من حسنه والحرون هو الصعب الذي
لا ينقاد يقول انا لذاتي صعب لا انقاد لكن هذه العوارض
التي حكمت على عقلي وهي ما ذكره من سكر الصبابة و
وجهل الصبى وجذب دواعي الغرام والغرام في الاصل
الهلاك



الهلاك ثم بر سمي المحب مغرما

دهر تقوض راحلا ما عيب من
عقباه الا انه لا يرجع

تقوض اي تفرق واستعاره من تقوض الصفوف [illegible]

يا ايها الوادي اعزك واديا
واعز الا في حماك فاخضع
واسوف تربك صاغرا واذل في
تلك الربا وانا الجليل فاخنع

اسوف اي اشم واخنع واخضع بمعنى واحد اي اذل
يقول افعل ذلك مع قوتي لان الوجد يقهر ويغلب
ومعنى البيتين متقاربة فتبين ذلك

اسفي على مغناك اذ هو غابة
وعلى سبيلك وهو لحب مهيع

المغنى هو المنزل تقول غني فلان بالمكان اذا نزل به
واقام به ومنه قوله تع كان لم يغنوا فيها ه والغابة هي
الاجمة وهي محل السباع ه والسبيل هو الطريق ه واللحب
هو الواضح والمهيع هو الواسع استعار لفظ الغابة للمنزل
لاحتوائه على الرجال الذين فيهم كالاسود وكون طريقه لحبا
لكثرة وطئه وسلوكه لكثرة الناس فيه ه

ايام انجم قعضب دريه
في غير مطلع او جبر لا تطلع

انجم قعضب هي الاسنة وقعضب اسم رجل كان يعملها
ودرية منسوبة الى الدر شبه الاسنة ولمعانها وبريقها
بالنجوم الدرية ه قال الجوهري طلعت الشمس والنجوم
طلوعا ومطلعا بكسر اللام وفتحها والمطلع
ايضا بالكسر والفتح مكان الطلوع والها في او جبر تعود

الى



الى المغنى ولما استعار لفظ الانجم للاسنة رشح بذكر
الاوج وهو محل ارتفاع النجم وصعوده وجعل المغنى
كالاوج والاسنة كالنجوم فيه ه ه ه

والبيض تورد في الوريد فترتوي
والسمر تشرع في الوتين فتشرع

البيض هي السيوف ه وتورد اي تجعل والوريد احد
الوريدين وهما عرقان غليظان في جانبي مقدم العنق
ه والسمر هي الرماح ه وتشرع اي تدخل وهو مثل تورد
ه والوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه وتشرع اي
تدخل فيه وتشرب منه تقول اشرعها العين فشرعت واوردها فوردت

والسابقات اللاحقات كانما
العقبان تردي في الشكيم وتمرع

السابقات اللاحقات هي الخيل تسبق غيرها وتلحق من سبقها

وشبهها بالعقبان لحدتهما وسرعتهما قال ابن السكيت ردى الفرس يردي رديا وردیانا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد والشكيم والشكيمة هي الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفارس والجمع شكائم وتنزع اي تسرع

والربع انور بالنسيم مضمخ
والجو زاهر بالعبير مردع

الربع هو المنزل والانور هو النير وليس هو افعل التفضيل والمضمخ هو الملطخ وهو استعارة لمرور النسيم عليه والجو هو ما بين السماء والارض والازهر كالانور والعبير هو عدة اطياب يجمع فيها زعفران يصف المنزل والجو بانهما معطران طيبان وذلك للسرور الذي عنده

ذاك الزمان كانما هو

قبط



قبط الخطوب به ربيع ممرع

الممرع هو المخصب يريد ان ذلك الزمان كله طيب لا كدر فيه وكل صعب فيه سهل واستعار القيظ للخطوب وجعله كانه ربيع استعارة جميلة

وكانما هو روضة ممطورة
او مزنة في عارض لا تقلع

شبه الزمان بالروضة لحسنهما وانتهاج الانفس بهما وخص الممطورة لانها انضر واحسن وشبهه ايضا بالمزنة وهي السحابة وجعلها كالقطعة في عارض وهو السحاب المعترض في الجو ولا يقلع اي لا يزول ووجه الشبه ان السحاب بغيثه يخصب الارض ويرطب الاجسام ويسر الانفس وفيه منافع كثيرة عامة

فلقد قلت للبرق الذي شق الدجا

فكان زنجيًا هناك يجدّع

شبه حمرة لمع البرق في سواد الليل بالزنجي المجدّع وهو
المقطّع وقال بعضهم في هذا المعنى شعرًا

لمع البرق بأكناف الحما فحسبنا الليل زنجيًا قتيلا

يا برق ان جئت الغري فقل له
أتراك تعلم من بأرضك مودع

الغري موضع بأرض النجف على مشرفه افضل الصلوة وسلم
والمسموع الغريان ولكنه كنى عن التثنية بالواحدة وقد
ليجا الناس بالغري مفرجا وذلك طلب للخفة قال
الجوهري الغريان بناءان طويلان يقال انهما قبرا
مالك وعقيل نديمي الامير جذيمة الابرش وسميا
غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله
يوم بؤسه وقيل كانا نديمين للنعمان وكان اسم احدها

جبلة



جبلة بن نضلة الفقعسي والاخر عمرو بن مسعود وكانا
نديمين للنعمان وانهما سكرا ليلة مع النعمان فراجعاه
في كلمة فامر بدفنهما حيين فحفر لهما حفيرتان بظهر الكوفة
فدفنا حيين فلما اصبح النعمان وصحى من سكره سأل
عنهما فاخبر بما جرى فركب حتى انتهى اليهما وبكى عليهما
وجزع لاجلهما ثم امر فبني عليهما بناءان طويلان وجعل
لهما في السنة يومين يوم بؤس يقتل فيه من اتاه كائنا
من كان ويغري بدمهم البنائين ويوم نعيم يهب فيه لاول
من لقيه خلعة وفرسًا وجارية ومائة من الابل وعلم بعد
وسيط بين الغريين في ذلك اليوم وما مر بالاطعمة اللذة
وغيرها وكان يفعل ذلك بغير اهل الحيرة لكون بطرا
عليه حتى لو عرضت له الوحوش لادركها بالخيل او الطيور
ولارسلت الجوارح حتى تدركها ويغري بدمها القبرين

فيك ابن عمران الكليم وبعده
عيسى يقفيه واحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال وا
سرافيل والملا المقدس اجمع

يقفيه اي يتبعه يقال ميكاييل وميكال وميكائيل و
الملأ المقدس اشارة الى جبا في الملائكة واما كون النبيين
والملائكة في قبره ع فلانه حوى ما حووه من الفضل
فكانهم كلهم فيه وذكر موسى ع وعيسى ع وهما من اولي العزم
ليحصل الاتصال بينهما نبينا محمد ص وان كان النبي محمد ص
افضل الخلق كلهم فان عليا ع هو نفسه بنص القرآن
المجيد وهو قوله تع قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم واورد الخوارزمي
باسناده عن النبي صم انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه

والى



والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى
هذا المقبل فاقبل علي ع وانما بدء بالنبيين وثنى بالملائكة
لان الملائكة على راي المعتزلة افضل من النبيين فكانه ارتقى
عن درجة النبيين الى درجة الملائكة ثم ارتقى الى الدرجة
العليا وهي نور الله تبارك وتعالى ع

بل فيك نور الله جل جلاله
لذوي البصائر يستشف ويلمع

استعار لامير المؤمنين ع لفظ النور للاهتداء به في ظلم الشكوك
واضافه الى الله تع لكونه حجته على الناس وخص ذوي البصائر
وهي المعارف لكون النور معقولا لا محسوسا وقوله يستشف
ويلمع اي ينظر ويضيء واصل الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق

فيك الامام المرتضى فيك الوصي
المجتبى فيك البطين الانزع

المرتضى والمجتبا من القاب علي ع والمجتبى هو المختار
البطين في الاصل هو العظيم البطن والانزع هو الذي
انحسر الشعر عن مقدم راسه ولا يمتدح في ذلك بل لقول
النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك منزوع من الشرك بطين من العلم

الضارب الهام المقنع في الوغا
بالخوف للبهم الكماة يقنع

الهام جمع هامة وهو اعلا الراس والمقنع هو الذي عليه
البيضة والوغا هو الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس
الذي لا يدرى من اين يوتى لشدة باسه ويقنع استعاره
لاشتمال الخوف عليهم كاشتمال القناع على الراس ويجوز
ان يكون استعارة من قنع راسه بالسوط اذا ضربه به

والسمهرية تستقيم وتنحني
فكانها بين الاضالع اضلع

السمهرية



السمهرية هي الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم
اسمهر العود اذا صلب وقيل هي منسوبة الى سمهر رجل
كان يقوم الرماح وقوله بين الاضالع اضلع جعلها
اضلاعا لانها قد خرقت حتى صارت ثابتة كاحد الاضلاع لكن
لا يوجد التشبيه في حال الاستقامة والانحناء لان الاضالع
لا تنثني ويجوز ان يكون اراد بالاضالع للطاعنين لا المطعون
لان القناة تكون تحت ابط الفارس ملاصقة لاضلاعه فتشبه ضلعا
تستقيم مرة وتنحني اخرى والاضالع جمع اضلع والاضلع جمع ضلع

والمترع الحوض المدعدع حيث لا
واد يفيض ولا قليب ينزع

المترع هو المالي والمدعدع هو الملان والقليب هو البئر قبل
ان يطوى يذكر ويونث وقال ابو عبيدة هي البئر القديمة ويجمع
في القلة على اقلبة وفي الكثرة على قلب وبرد بذلك ما روي عن

علي ع انه لما كان متوجها الى صفين لحق اصحابه عطش
شديد فاخذوا يمينا وشمالا يطلبون الماء فلم يجدوه
فعدل بهم علي ع عن الجادة وساروا قليلا فلاح لهم دير
في البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر ان ينادي
صاحبه فنادوه فاطلع عليهم فقالوا له هل قربك ماء
فقال لهما بالقرب مني شيء ولولا اني اوتى كل شهر بماء يكفيني
على التقتير لهلكت عطشا فلوى امير المومنين عنان بغلته
نحو القبلة واشار لهم الى مكان بقرب الدير وقال لهم
اكشفوا عن هذه الارض في هذا المكان فبادروا اليها
بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا علي ان ههنا
صخرة لا تعمل فيها العوامل من الحديد فقال لهم ان هذه
الصخرة على الماء فان ازلتموها عن موضعها وجدتم
الماء فاجتمعوا على قلعها وراموا تحريكها فلم يقدروا

فنزل



فنزل علي ع وحسر عن ذراعه ووضع اصبعه تحت جانب
الصخرة فقلعها ودحا بها في الهوا وظهر لهم ماء ابيض
ابرد من الثلج واحلى من العسل فبادروا اليه وشربوا منه
فكان اعذب ماء فقال لهم تزودوا منه وارتووا ففعلوا
ذلك ثم اعاد الصخرة الى موضعها وامر ان يعفى اثرها بالتراب
كما كانت فنزل الراهب واسلم على يده لما شاهد
منه ما صنع والقصة مشهورة يطول ذكرها

ومبدد الابطال حيث تالبوا
ومفرق الاحزاب حين تجمعوا

تالبوا مثل تجمعوا والاحزاب هم المنافقون الذين تحزبوا
لقتال النبي ص في وقعة الخندق واجتمعت قريش وانضمت
اليها طوائف قبائل العرب وحالفتهم اليهود واجتمعت خلقا
كثيرة فيهم منهم بطل شديد عنيد يقال له عمرو بن عبد ود

يدعوا اصحاب رسول الله ص الى البراز فلم يتجاسر عليه احد من المسلمين
حتى انشد هذه الابيات التي اولها هذا البيت شعرًا
ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز فبرز اليه علي عم فقتله
وكسر الله شوكة الاحزاب وفرق جمعهم وشتت شملهم بعلي عم ه

وَالحبر يصدع بالمواعظ خاشعًا
حتى تكاد له القلوب تصدع

الحبر هو العالم ويصدع بالحق اذا كشفه ونطق به ظاهرا وتصدع اصلها
يتصدع اي تتفرق فحذف احد التائين لاجتماعهما مثلين تخفيفًا

حتى اذا استعر الوغا متلظيًا
شرب الدماء بغلة لا تنقع

استعر اي التهب ومتلظيا اي ملتهبا ايض وهما لفظتان مترادفتان
للتاكيد والغلة هو العطش الشديد ه وتنقع اي تروى ولا
لما كان علي عم كثير السفك والقتل لا يمل ولا يسئم استعار له

نقط



لفظ الشارب العطشان الذي لا يروى ه

متجلببا ثوبا من الدم قانيًا
يعلوه من نقع الملاحم برقع

تجلبب اذا لبس الجلباب وهو الملحفة فجعل علي عم
لكثرة تلطخه بدماء القتلى كانه قد لبس ثوبا احمر
وجعل الغبار على وجهه الشريف كالبرقع والملاحم هي الوقايع

زهد المسيح وفتكة الدهر الذي
اودى به كسرى وفوز تبع

المسيح عيسى ابن مريم عم وسمي مسيحا لسياحته واصله مسيح
فاسكنت اليا وحولت كسرتها الى السين وقيل هو من مسح
الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل انه خرج من بطن
امه ممسوحا بالدهن وقيل انه كان ماسح الرجل الذي لا رجله
اخمص وقيل انه كان لا يمسح ذا عاهة الا ابراه فجعل عليا عم

فيه من هذا المسيح و فتكة الدهر لان الدهر لما كان ظرفا لما يقع فيه نسب الفعل اليه مجازا ه واودى به اودى به هلك بره وكذا فوز وكسه ع وبنع فقد ذكروا و المعنى ان عليا ع ازهد الناس واخضعهم واخشعهم لله تع ومن عادة الزاهد ان يكون رقيق القلب لين الجانب وهو مع ذلك يقتل الشجعان ويجدل الابطال ويختطف الارواح ومن عادة الشجاع الفاتك قساوة القلب وخشونة الجانب وعلي ع قد جمع بين الضدين واول من نبه على هذا المعنى السيد الرضي رحمه الله في خطبة نهج البلاغة فاخذ ابن ابي الحديد هذا المعنى و نظمه في هذه الابيات الاربعة من قوله والحبر يصدع الحق قوله هذا المسيح

هذا ضمير العالم الموجود من
علم وسر وجوده المستودع

ضمير العالم وسره بمعنى واحد والعالم كل موجود سوى الله تع

وال



قال محمد ص هم سر وجود العالم المستودع عندنا ولي العلم اذ لولا محمد وال محمد ع لما اوجد الله العالم وقد تقدم التنبيه على ذلك فسر الوجود هو ما علمه الله تع من المصالح في ايجاد هذا العالم بسبب محمد وال محمد حيث كانوا الطافا لا يصح التكليف الا بهم ولا يقوم غيرهم مقامهم صلوات الله عليهم

هذي الامانة لا يقوم بحملها
خلقاء هابطة واطلس ارفع
تابى الجبال الشم عن تقليدها
وتضج تيهاء وتشفق برقع

الخلقاء هي الصخرة الملساء والاطلس من غيرهم هو الفلك التاسع وسمي اطلس لخلوه من النجوم و والتيهاء هي الفلاة التي يتاه فيها و برقع اسم سماء الدنيا ويريد بذلك قول الله تع حيث قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض

والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها والامانة هي
التكليف وقيل هي الطاعة والولاية واطلاق لفظها
على امير المؤمنين داخل تحت القسمين لان الله كلف
العباد ولاية ال محمد ص واوجب عليهم طاعة الائمة في مو
فمن تولاهم واطاع الله فيهم فقد خرج من الامانة وقام
بما وجب عليه ومن خالفهم فقد حمل الامانة في عنقه التي عجزت
عن حملها السموات والارض والجبال فهو ظلوم جهول مع
انه قد ورد في بعض التفاسير ان الامانة هي ولاية علي بن ابي
طالب ع والغرض في الاية مجاز على كل حال لتعظيم الامانة
واما الحمل فمعناه ان كل من قام بالامانة فقد ادها ولم
يحملها وكل من لم يقم بها فقد حملها وصارت في عنقه

هذا هو النور الذي عذباته
كانت بجبهة ادم تتطلع

عذباته

عذباته اي اطرافه لان عذبة اللسان والسوط طرفاها
وعذبة الشجرة الغصن منها والنور يريد به نور النبوة المنتقل
من ادم الى نبينا محمد صلى الله عليه واله لانه ابن عمه
وقسيمه في الشرف وهذا النور قد تقدم ذكره

وشهاب موسى حيث اظلم ليله
رفعت له لالاؤه تتشعشع

لالاه انواره واطلق على سيدنا امير المؤمنين لفظ
الشهاب وهو شعلة من النار اطلاقا لاسم السبب على
المسبب حيث ان رسول الله ص واهل بيته هم السبب في تفضيل
موسى وظهور النار من جانب الطور له وتخصيص
امير المؤمنين ع بذلك لانه افضل اهل البيت ع كلهم

يا من له ردت ذكاء ولم يفز
بنظيرها من قبل الا يوشع

ذكاء اسم من اسماء الشمس معرفة غير منصرف لا يدخله الالف
واللام ويقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوء الشمس وقد
مضى ذكر رجوعها لامير المؤمنين ع واما يوشع بن نون فانه
بعثه الله نبيا بعد موسى وامره بالمسير الى قوم جبارين فسار
اليهم فقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا ولم يصلي فدعا الله تع
فردت عليه الشمس وزيد في النهار يومئذ نصف ساعة وهزم
الجبارين ونصره الله تع عليهم ومات وعمره يومئذ مائة و
عشرون سنة والضمير في نظيرها يعود الى الفضيلة التي دل عليها المعنى

**يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن**
**خوض الحمام مدجج ومدرع**

المدجج هو التام السلاح يقال بكسر الجيم وفتحها والدجة
الظلمة فكان المدجج تغطى بسلاحه والمدرع هو لابس الدرع

**يا قالع الباب التي عن هزها**

عجزت



**عجزت اكف اربعون واربع**

قد انث الباب وهو مذكر لان تصغيره بويب ولا ضرورة له
فيحتمل انه وقف على التانيث فاستعمله او انه غفل عن ذلك
والباب يريد به باب حصن اليهود بخيبر فانهم لما عاينوا الهزيمة
لجاوا كلهم الى الحصن الاكبر فاغلقوا بابه وتحصنوا به فقصدهم
علي ع الى باب الحصن فقلعه ورمى به وراء ظهره اربعين ذراعا
قال الراوي الذي قد بلغني انه قد تكلف رده الى موضعه بعد ذلك
نيف واربعون رجلا فلم يقدروا على ذلك وكانوا ابطالا

من اشد القوم قوة هي

**لولا حدوثك قلت انك جا**
**عل الارواح في الاشباح والمستنزع**

الاشباح هي الاجسام وهي جمع شبح يقول لولا انك محدث لقلت
انك انت الذي تحيي وتميت على نفي القول بذلك بثبوت

الحدوث عليه لان المحدث يفتقر الى محدث مغاير
له فكيف يكون موجدا لغيره فالمعنى لو لم تكن
مخلوقا لقلت انك خالق لما فيك من الكمال ٥

لولا مماتك قلت انك باسط
الارزاق تقدر في العطاء وتوسع

قوله تقدر تضيق ومنه قوله تع فظن ان لن نقدر عليه علق
نفي القول بكونه رازقا بثبوت الموت له عليه صلعم
لان الموت يستلزم انقطاع الرزق عن الغير ٥

ما العالم العلوي الا تربة
فيها لجثتك الشريفة موضع

جعل تربته ومحل جسده الشريف هو العالم العلوي
وهو في ذلك بار صادق لان قبره عليه السلم مسرح الملائكة
ومحل اختلاف الارواح القدسية ومعدن الشرف والفضل

والعالم



والعالم العلوي عبارة عن ذلك ٥ ٥

ما الدهر الا عبدك القن الذي
بنفوذ امرك في البرية مولع

القن هو العبد الذي ملك هو وابوه ويستوي فيه الواحد
والجمع والتثنية والمؤنث والمذكر وربما قيل اقنان
وانه استعار للدهر لفظ العبد لحكمه عليه بانقياد
الدهر له بامر الله تع كانقياد العبد لمولاه ٥

انا في مديحك الكن لا اهتدي
وانا الخطيب الهبرزي المصقع

الالكن هو الواقف اللسان ٥ والخطيب هو الفصيح الذي
يقول الخطب وهو الكلام المسجع في الاغلب والهبرزي
هو الاسوار من اساورة الفرس ٥ قال ابو عبيدة هم الفرسان
والهاء بدل من الياء كان قوله اصله اساوير وكذلك الزنادقة

اصله زناديق وقال ثعلب كل جسم وسيم ممنوع عند العرب
هبرزي والمعنى ان الانسان وان كان فصيحا بليغا اذا رأى
صفاتا باهرة فانقهر فان لسانه يكل عنها وفكره ينقطع دونها

ءأقول فيك سميدع كلا ولا

حاشى لمثلك ان يقال سميدع

الاستفهام في ءاقول لاستصغار هذه الكلمة ه والسميدع
هو السيد السمح السهل الاخلاق ه وكلا هنا ردع وزجر
ولها ثلثة معان اخر تكون للاستفتاح بمعنى الا كقوله تع كلا
لا تطعه وتكون بمعنى حقا كقوله تع كلا ان الانسان ليطغى
وتكون بمعنى اي التي للاثبات بعد الاستفهام وذلك اذا
وقع بعد القسم كقوله تع كلا والقمر معناه اي والقمر
لان اي هذه يلزم بعدها القسم ه

بل انت في يوم القيمة حاكم

في



في العالمين وشافع ومشفع

اضرب عما لصقه بالسميدع واثبت ما هو اعلا واجل
وهو كونه حاكما في العالمين يوم القيمة وذلك لانه
قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض والشفاعة باذن
الله تع واذ انه ابن عم رسول الله صلوات الله عليهما والهما

ولقد جهلت وكنت احذق عالم

اغرار عزمك ام حسامك اقطع

وفقدت معرفتي فلست بعارف

هل فضل علمك ام جنابك اوسع

الغرار هو الحد واستعاره لعزمه عليه ع لكونه ماضيا
قاطعا في الامور وحاصل المعنى ان عزمه وسيفه تجاذبا
حدة ومضاء حصل لي الجهل بالاقطع منهما مع علمي الغزير
وذلك على سبيل المبالغة في المدح وان كل واحد منهما

في غاية لا تدرك وأما قوله وفقدت معرفتي ضوء في
مني البيت الذي قبله لكن ما هو الجناب حتى تقابل بر فضل
علمه وقال الجوهري الجناب هو الفناء وهو ما قرب
من محلة القوم وجمعه اجنبة فالغرض ان سعة ذلك كناية
عن الكرم لان سعة المنزل تدل على كثرة الوافدين
ووفور القاصدين فعلى هذا يكون في مقابلة زيادة الفضل
بالكرم في معنى البيت الاول

لي فيك معتقد ساكشف سره
فليصغ ارباب النهى وليسمعوا
هي نفثة المصدور يطفي بردها
حر الصبابة فاعذلوني او دعوا

المصدور هو الذي يصيبه مرض الصدر والنفثة ما ينفثه من ذلك
المرض وفي المثل يقال لا بد للمصدور ان ينفث شبه كشف سره

باعتقاده



باعتقاده بنفثة المصدور لانه يستريح بكشفه كما يستريح
المصدور بنفثه ولهذا قال يطفي بردها حر الصبابة
وقوله فاعذلوني او دعوا معناه ان العذل لا
يؤثر فيه فوجود العذل وعدمه سيان

والله لولا حيدر ما كانت الدنيا
ولا جمع البرية مجمع

من جملة اسماء علي حيدرة والحيدرة هو الاسد قيل
لما ولدته امه فاطمة بنت اسد سمته اسدا باسم ابيها
وكان ابو طالب رض غائبا فلما قدم كره هذا الاسم فسماه
عليا فلهذا قال عليه السلام انا الذي سمتني امي حيدره

من اجله خلق الزمان وضوءت
شهب كنسن وجن ليل ادرع

كنسن اي استترن في مغيبها وجن الليل يجن جنونا اذا اظلم

وسوى الادرع هو اسود اوله وابيض باقيه والشاة
الدرعاء هي التي اسود راسها وابيض باقيها وكذا الليالي
الدرع وهي ثلث تلي البيض ولا معنى لتخصيص الادرع الا
لقيام القافية به ومعنا البيتين قد سبق مثله

علم الغيوب اليه غير مدافع
والصبح ابيض مسفر لا يدفع

علم الغيوب مبتداه واليه الخبره وغير مدافع نصب على
الحال من ضمير الخبر ويجوز ان يكون غير خبر بعد خبر واما
اخباره ع بالمغيبات بواسطة التعليم فكان المادح كالصبح
لا يدفع نوره بل يخرق الحجب حتى ان رجلا من اصحابه
قال وهو يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا علي علم
الغيب واما المنافقون من اصحابه فانهم كانوا يتغامزون
ويتغامزون بالابصار وقد اخبر علي ع بالحجاج في قوله
لسلطن



لسيلطن عليكم غلام ثقيف وقوله ابيرا ابيرا باذوحه
فاخبر بحال الحجاج مع الخنفساء واخبر بالترك في
قوله كاني اريهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة
واخبر بعبد الملك ابن مروان في قوله كاني بضليل
قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان
واخبر بالزنج في قوله يا احنف كاني به وقد سار
بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة
لجم ولا حمحمة خيل واخبر بغرق البصرة في قوله
لبلدتكم هذه حتى كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة
او نعامة جاثمة واخباره ع بمثل ذلك اكثر من ان تحصى

والبر في يوم المعاد حسابنا
وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

الملاذ والملجا والمفزع بمعنى واحد واما قوله اليه

حساباً فقد روي ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص
وعلى ائمة العدل ع في كل اسبوع في يوم الاثنين
ويوم الخميس فيعرفونها ويُسَرّ بذلك قوله تع وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فالمؤمنون هم
ائمة العدل ع وحيث ان لهم تعلقاً بالاعمال كذلك
لهم تعلق بالحساب خصوصاً من هو قسيم الجنة والنار

هذا اعتقادي قد كشفت غطاؤه
سيضر معتقد الراو ينفع

يقول قد اظهرت عقيدتي التي رضيتها لنفسي سواء كانت
نافعة او ضارة واذا كان الضرر منفياً فقد ثبت النفع وهذا
انما قاله كالقاطع حجة الخصم بمنزلة قوله تع وان يك كاذباً
فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم

يا من له في ارض قلبي منزل

نعم



نعم المراد الرحب والمستربع

المراد هو الموضع الذي تذهب فيه الابل وتجي وتقبل
وتدبر والمستربع هو الذي قد جعل ربعاً اي منزلاً والرحب
هو الواسع جعل مخبره علي ع تتردد في قلبه كما تتردد السائمة في مرعاها

اهواك حتى في حشاشة خاطري
نار تشب على هواك وتلذع

الحشاشة هي بقية النفس وحتى هنا حرف ابتداء
ونار هو المبتدا وهي نكرة موصوفة وخبرها مقدم
عليها في الجار والمجرور وتشب اي ترتفع

وتكاد نفسي ان تذوب صبابة
خلقاً وطبعاً لا كمن يتطبع

ادخل ان على خبر تكاد تشبيهاً لها بعسى كما شبهت عسى بكاد في
اسقاط ان من خبرها وذلك شاذ والمتطبع هو الذي

يتكلف شيئا ليس هو منه اصلا في طبعه

**وركبت دين الاعتزال وانني**
**اهوى لاجلك كل من يتشيع**

هذا الذي ادعاه يناقض ما قدمه في نظمه من الطعن
على الشيخين ونسبتهما الى الكبائر التي توجب الخلود في النار
على رايه فان المعتزلة المتاخرين وان كانوا قائلين بتفضيل
علي على سائر الصحابة فانهم يجيزون تقديم المفضول
على الفاضل ولا يرخصون في ابي بكر وعمر بسوء وهما
عندهم اماما حق فقد كان غنيا عن هذه الدعوى في
هذا المكان مع انه قد صرح بهذا المذهب في شرح نهج البلاغة
وانكر النص على امير المؤمنين وزعم ان من انصف
عرف صحة قوله ولم يكن مضطرا الى هذا القول فينسب
الى التقية والذي سمعته من الشيخ الصدوق فخر الدين

علي



علي بن البوقي عفى الله عنه ان راي ابن ابي الحديد كان
على راي الحكما والله اعلم بباطن امره وحقيقة حاله
وهذه القصايد انما قالها في صباه واول امره والى
الله امره وقال الشيخ الاجل فخر الدين ويصح انه كان معتزليا
ويتصير الى الحق ولا هذا نفس من يعتقد غيره ولقد فاق
وقطع العرب والعجم بشعره ومنا العشر الى يوم الدين
رحمة الله عليه ورضوانه ولا يؤخذ عليه انه معتزلي
بقوله وركبت دين الاعتزال ولا يثبت في حقه الا التشيع
رحمة الله عليه واسكنه فسيح جنانه بمحمد واله

**ولقد علمت بانه لابد من**
**مهديكم وليومه اتوقع**

اما القائم المهدي صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين
فان حال وجوده من جهة العقل اظهر منها من جهة النقل

لان التكليف لا يصح الا بحجة لله تع في عباده واسناده
عن الناس لعدم قبولهم اللطف فحجة الله ثابتة عليهم
واعذاره قائم فيهم والذنب لهم حيث سعوا انفسهم من
لطف الامامة بعنادهم وبغيهم فغيبته عن الحق وقت يعلم
الله تع فيه المصلحة لدنيا منه والامة بصلاحهم وقبولهم
واما المنقول من جهة الامامية فكثير لكن الحجة فيما نقله
المخالف وهي عنده فقد روى مسلم والبخاري كلاهما حديث
الاثني عشر ولم ينصا على اسمائهم وروي من طرقهم حديث
مرفوع الى مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود
وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل
سألتم رسول الله صلعم كم يملك امر هذه الامة من خليفة بعده
فقال له والله ما سألني احد عنها منذ قدمت العراق
ولقد سألنا رسول الله صلعم عن ذلك فقال اثنى عشر نقيبا
كعدة



كعدة نقباء بني اسرائيل وقال السيد العالم المحقق جمال
الدين احمد بن طاوس الحسيني عفى الله عنه لي بهذا الحديث
روايته متصلة الى عبد الله بن مسعود على ذلك ومن طرق
المخالف ايضا حديث مرفوع الى انس بن مالك انه قال قال
رسول الله صلعم لن يزال الدين قائما الى اثنى عشر من قريش
فاذا هلكوا ماجت الارض باهلها ومن طرقهم ايضا حديث
مرفوع الى عبد العزيز بن ابي حضير قال سمعت رسول الله صلعم
يقول تكون بعدي اثنى عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة
دوارة قال السيد ولي بهذا الحديث رواية متصلة على ذلك
ومن طرقهم ايضا حديث مرفوع الى سلمان الفارسي رض
عن النبي صلعم انه ذكر عددهم ونسبهم واسمائهم على ما تقوله
الامامية وذكر اسمائهم وسمى الثاني عشر بالمهدي وسماه
باسمه ومن طرقهم ان هذه العدة عن الحسن البصري وقال في اخرهم

وصلى عيسى ابن مريم خلفه والاحاديث من طرقهم كثيرة لا نحصرها هنا

يحميه من جند الاله كتائب
كاليم اقبل زاخرا يتدفع

اليم هو البحر والزاخر هو المرتفع وقد شبه الكتائب وهي الجيوش بالبحر الزاخر لكثرتها وهو ملقاها وقوله من جند الاله يحتمل ان يريد بهم الملائكة ولهذا عطف عليهم الرجال ويحتمل انه يريد بهم الناس واضافهم الى الله تع لانهم ينصرونه وروي ان عدة اصحاب القائم عليه السلم في اول خروجه عدة اصحاب رسول الله ص وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا في يوم بدر ه

فيها لآل ابي الحديد صوارم
مشهورة ورماح خط شرع

الخط هو موضع باليمامة تنسب اليه الرماح والشرع هي المصوبة للطعن ه

ورجال



ورجال موت مقدمون كأنهم
اسد العرين الربد لا تتكعكع

العرين والعرينة هي مأوى الاسد وهو مجتمع الشجر والربد هم الغبر جمع اربد وتتكعكع اي تجبن ه قال الجوهري تكعكع لغة في تكأكأ اذا جبن وضعف عن الحرب ه

تلك المنى اما اغب عنها فلي
نفس تنازعني وشوق ينزع

اما ان الشرطية وما الزائدة ه واغب مجزوم بان واصله اغيب حركت الباء للجزم وسقطت الياء لئلا يلتقي ساكنان وتنازعني اي تجاذبني وتنزع تجذب وتوق نزع ينزع نزاعا اذا اشتاق

ولقد بكيت لقتل آل محمد
بالطف حتى كل عضو مدمع

قال مكي القيسي آل محمد هم اهل محمد ص لان اصل الآل اهل

ثم ابدلت من الهاء همزة فصار اال ثم ابدلت من الهمزة الف لسكونها
وانفتاح ما قبلها فاذا صغرته رد الى اصله فقيل اهيل ه
والمدمع هو مجرى الدمع ويريد به المبالغة في كثرة
البكا حتى كان جميع اعضائه تجري بالدمع ه

الدمع

عقرت بنات الاعوجية هل درت
ما يستباح بها وماذا يصنع

بنات الاعوجية هي الخيل منسوبة الى اعوج وهو فحل كريم
لم يكن في العرب اشهر ولا اكثر نسلا منه وانه دعا عليها
بالعقر حين قاتلوا الحسين عليه السلم وهم على ظهورها
والاستفهام في قوله هل درت استفهام تعظيم للشان

وحريم آل محمد بين العدى
نهب تقاسمه اللئام الوضع

اللئام جمع لئيم وهو البخيل الدني الاصل والوضع جمع واضع

وهم



وهم اللئام ايضا واصله ان رجلا كان يرضع الناقة والشاة
حتى لا يحلبها فيسمع صوت شخب اللبن فيطلب منه واصل تقاسمه
تتقاسمه

تلك الضعائن كالاماء متى تسق
يعنف بهن وبالسياط تقنع

الضعائن جمع ضعينة وهي المراة التي في الهودج ه ويقنع
بالصوت اذا ضربته على راسه والعنف هو ضد الرفق ه ومتى
هنا شرطية وتسق مجزوم بها واصله تساق فحذفت الالف لسكونها
وسكون القاف ويعنف مجزوم لانه جواب الشرط واما تقنع فانه خبر
مبتدا او في موضع النصب على الحال اي وهي تقنع وبالسياط متعلق بتقنع

من فوق اقتاب المطي يشلها
لكع على حنق وعبد اكوع

يشلها اي يطردها واللكع هو اللئيم وقيل هو الذليل الحقير
النفس وامراة لكاع ويكثر في النداء يا لكع اي يا لئيم واستعماله

واستعماله في غير النداء شاذ ولا ينصرف معرفة لانه معدول
عن لكع والاكوع هو المعوج الكوع والكوع هو طرف الزند
مما يلي الابهام وذلك عيب وقد جعلهم عبيدا معيبين

مثل السبايا بل اذل يشق من
هن الخمار ويستلب البرقع

السبايا هم النساء الماسورات والبرقع معروف ويقال
بضم الباء والقاف او بضم الباء وفتح القاف ويقال برقع ايضا

ومصفد في قيده لا يفتدى
وكريمة تسبى وقرط ينزع

المصفد هو المشدود الموثق ذكر تفصيل حال اهل رسول الله صلعم
كان منهم مشدودا بالقيد لا يفك وكريمة من بنات الزهراء
ماسورة واخرى مسلوبة وكذا جرى يوم الطف فلقد سلبوا عنهن
الملاحف والمقانع والبراقع والقرطة من اذانهن واي رزية

اعظم

اعظم من رزية ال الرسول واي مصيبة اجل من مصيبة سلالة
الطاهرة البتول فعلى ظالميهم لعنة الله ولعنة اللاعنين الى يوم الدين

تالله لا انسى الحسين وشلوه
تحت السنابك بالعراء موزع

الشلو هو الجسد والسنابك هي حوافر الخيل والعراء بالمد
هو الفضاء المكشوف وبالقصر هو فناء الدار وساحتها وموزع اي مقسم

متلفعا حمر الثياب وفي غد
بالخضر من فردوسه يتلفع

متلفعا اي مشتملا والفردوس هي حديقة في الجنة وحكي عن
الفراء انه البستان وهو عربي وقال الزجاج انه البستان بلغة
الروم وسئل الثوري ابا حاتم عن الفردوس هل مذكر ام مؤنث
فقال انه مذكر فقال له ان الله تع يقول الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون فقال ابو حاتم انه ذهب الى الجنة فقال الثوري

يا غافل اما سمعت في الدعا نقول اللهم انا نسئلك الفردوس
الاعلا فقال لمريا انا ثم اعلا افعل لا افعالي والضمير في
فردوسه يعود الى الحسين عم وانما ضم اليه يحوى الادلوية
والملكية ومعنى لابي تمام في قوله شعرا تردى ثياب الموت
حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر

نطا السنابك صدره وجبينه
والارض ترجف خيفة وتضعضع

رجفت الارض ترجف رجفا اي تزلزلت والرجاف هو البحر
لاضطرابه وتضعضع اصله تتضعضع اي تتهدم وتنحط

والشمس ناشرة ذوائب ثاكل
والدهر مشقوق الرداء مقنع

قد جعل الشمس كالمرأة الحزينة التي نشرت شعرها على فقد الحسين ع
والدهر قد شق ردائه تشبيها بفعل الناس في المصائب العظام

واما

واما جعله الدهر مقنعا فيحتمل ان يكون اسم فاعل بكسر
النون يريد ان الدهر ذليل مطرق متحير واصل ذلك من تقنع
الطائر اذا مد رقبته الى راسه كما قال الشاعر شعرا ولا بد ال
حرب مقنع · والحرب هو ذكر الحبارى ومنه قوله تع مهطعين مقنعي
رؤسهم ويحتمل ان يكون مقنع اسم مفعول بفتح النون والمعنى
ان الدهر لما شق ردائه تقنع به كما جرت عادة الثاكلين وذلك استعارة

لهفي على تلك الدماء تراق في
ايدي امية عنوة وتضيع

يق ان فلانا يلهف على الشي لهفا اذا حزن وتحسر فلهفي اي تحسر
وعنوة اي قهرا وغصبا ولهفي مبتدا والجار والمجرور بعده
في موضع الخبر وتراق حال من الدماء ٥ ٥

بابي ابو العباس احمد انه
خير الورى من ان يطل ويمنع

فهو الولي لثارها وهو الحمول
لعبئها اذ كل عود يضلع

يقول طل الدم اذا اهدر ولم يطالب به والعبا هو الثقيل والعود هو الجمل المسن ويضلع اي يعوج يقول ان ابا العباس هو المتولي لثار هذه الدنيا وهو الحامل لاثقالها اذ كل قوي من الناس يضعف عن ذلك وكنى بالعود عن القوي وبالضلع عن العجز والضعف ويحتمل ان يكون الولي هنا بمعنى الاولى وانما كان هو اولى من غيره بالثار لمكان النسب والحكم والقدرة على ذلك

الدهر طوع والشبيبة غضة
والسيف عضب والفؤاد مشيع

ذكر اسباب القدرة مع الشبيبة لانها مظنة قوة العزم وتوان الحمية من كون السيف قاطعا لانه يريد به المادة ومن كون





الفؤاد مشيعا والمشيع هو الشجاع وكان الشجاعة تشيعه اي تصحبه تمت والله الحمد

القصيدة السابعة عشر

## القصيدة السابعة عشر من السبع العلويات

الصبر الا في فراقك يجمل
والصعب الا عن ملالك يسهل
يا ظالما حكمته في مهجتي
حتام في شرع الهوى لا تعدل
انفقت عمري في هواك تكرما
وتضن بالنزر القليل وتبخل
ان ترم قلبي فهو نفسك انه
لك موطن تاوي اليه ومنزل

ضننت بالشيء اضن ضنا وضنانة اي بخلت به تكتب بالضاد لا الظاء وضننت بالفتح لغة والنزر القليل

وكرر لاختلاف اللفظين تاكيدا وتصم تقتل هو
مجزوم بحذف اليا لانه جواب الشرط اصمى الصيد اذا
رماه فقتله في الحال واصماه اذا اصابه ومات بحيث
لا يراه ومنه الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت واشواه
اذا اصاب شواه اي اطرافه واخطا مقاتله واصل اصمى
اصم اي اصابه بالصميم فقلبوا احد الميمين يا لاجتماعهما
مثلين ومثله لعى اذا اصاب من اللعاع وهو انبت
اللين اول ما ينبت واصله لعع ومثله تقضي في تقضض

انظر الي بالاساة مقلع
كيف الدواء وقد اصيب المقتل

المقلع الراجع يقول اني لست براجع عنك واذا
اسات الي لان الرجوع دواء وانا هالك لا محالة

اعرض وصد وجر حبك دائبا

تنقل



تنقل الاحوال لا يتنقل
والله لا اسلوك حتى اطوى
تحت التراب ويحتويني الجندل

انطوى انضم والجندل الحجارة وهذا القول معانيه والفاظه واضحة

تتبدل الدنيا وحبك ثابت
في القلب لا يفنى ولا يتبدل
من لي باهيف قد اقام قيامتي
حتى له قاني وطرف اكحل

قوله اقام قيامتي اي اوقعني في امر عظيم ويكنى بقيام القيمة
عن الامر الشديد لا لهما تا في بالامر الشديد كالمعاني الاثم

نشوان من خمر الصبا لا يسمع
الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل

استعار للصبى لفظ الخمر لان الصبى لا يحمل الهموم والافكار

في العواقب غالبا ويصغي يميل بسمعه والنشوان
السكران والوشاة جمع واش وهو النمام

متلون متغير متعتب
متعنت متمنع متذلل
ان قلت مت من الصبابة قال لي
ظلما واي صبابة لا تقتل
او قلت قد طال العذاب يقول لي
ما سوف تلقى من عذابك اطول
قسما بترب نعاله فمحاجري
ابدا بغير غباره لا تكحل
وصعيد بيت حله فركائبي
تسعى له دون البيوت وترمل

الصعيد التراب وهو الارض المستوية ايضا والركائب جمع

ركوبة



ركوبة وهي ما يركب جعل بيت محبوبه هو الذي يسعى
ويرمل دون الصفا والمروة وهذا على طريق المبالغة
والرمل السرعة في المشي وهو الهرولة وقريبة
يشير الى الهرولة بين الصفا والمروة

لا اخالف عواذلي ولو انه
ممن يضل على هواه ويعذل

المعنى لا اخالف كلما تعذلني فيه ولو كان هو الذي
يعذلني على نفسه لخالفته وهو اعز الناس علي
فكيف اطيع غيره وللسيد الرضي رضي الله عنه في هذا
المعنى شعر لا تحسبيه وان اسأت به يرضي الوشاة
ويقبل العذلا لو كنت انت وانت مهجته واسي هواك
اليه ما قبلا ولما قطع همزة ان تخفيفا فنقل حركتها الى
الواو لئلا يلتقي ساكنان

ولاهنكن على الهوى ستر الحيا

ان الفضيحة في المحبة اجمل

يصفر وجهي حين انظر وجهه

خوفا فيدركه الحيا فيخجل

فكانما بخدوده من حمره

طلت الينا من دمي تتحول

الحمرة تحدث من الخجل والصفرة تحدث من الخوف فقال اني
اذا قابلت وجه المحبوب اصفر وجهي خوفا منه واحمر وجهه خجلا
مني فكان دمي الذي ذهب من وجهي بالخوف انتقل الى وجهه
بالخجل وهذا المعنى مليح وقد سبق بقول القائل شعرا
يصفر وجهي اذا تاملني خوفا ويحمر وجهه خجلا حتى كان
الذي بوجنته من دم وجهي اليه قد نقلا

هو ملبسي حلل الضنا ومعللي



من زلتي ما كنت عنها اجهل

لولاه لم ارد الحيوة ولم اقل

طلب الثراء من القنا عز اجمل

الثرى كثرة المال رجل ثروان وامراة ثروى وتصغيرها ثريا

من اجله اخشى الممات واتقي

ولاجله ارجو الغنا واؤمل

استعذب التعذيب فيه كانما

جرع الحميم هي البرود السلسل

الحميم الماء الحار والحميم الصديق القريب والبرود المكثر
البرودة والسلسل العذب الصافي وهذا المعنى قد استطرقه
الشعرا وعندهم ان كلما يصدر من المحبوب فهو
مستحسن مستطاب سواكان ضارا او نافعا

لا فرج الرحمن كربة عاشق

طلب السلو وخاب فيما يامل

لا تنكروا فيض الدموع فانها

نفسي يصعدها الغرام المشعل

هي مهجتي طورا تحلل بالبكاء

اسفا وطورا بالزفير تحلل

يصعدها ان يرفعها وتحلل اصله تتحلل فحذف احد التائين تخفيفا يقول ان حرارة الغرام تذيب نفسه فتتحلل وتخرج تارة بالدمع وتارة بالنفس وهذا احسن من قول الاخر

وليس الذي يجري من العين ماؤها ✿ ولكنها نفس تذوب وتقطر

يا كرخ جاد عليك مدرار الحيا

وسقى ثراك من الرواعد مسبل

التفت الى مخاطبة الكرخ وهي المحلة المعروفة بغربي بغداد متذكرا عهده بها بان يجودها الحيا وهو الغيث المدرار السائل

والحيا



والحيا مقصور المطر والرواعد جمع راعد وهو السحاب الذي فيه رعد والمسبل اسم فاعل اسبل السحاب اذا سكب

ان كان نحسي عنك اصبح راحلا

كرها فقلبي قاطن لا يرحل

ما رمت بعدك بالمدائن صبوة

الا انثنى الثاني هواك الاول

القاطن المقيم وقد جعل الكرخ هو الهوى ثم الاول والمدائن وهي اصلها القديم وجعلها الثاني وذلك انه نشا بالكرخ

اما غادر ان طل بعد طلالك لي

حيا دم او غادر لتي مغزل

طل الدم فعل لما لم يسم فاعله ذهب بغير ثار والطلا ولد الظبية وكني به عن محبوبه والمغازلة محادثة النسوان او مراودتهن والمغزل ام الغزال وهو الخشف وكني به عن المراة المستحسنة

يا راكبا يهوي برشدٍ نبّه
حرفا كما تهوي حصاة من علو

تهوي تسرع في سيرها كما تسقط من مرتفع والسدّنية منسوبة
الى موضع باليمن والحرف قيل هي الناقة الضامرة تشبيها لها
بحرف السيف وقيل هي الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل ومن
علو اي من عال شبه الناقة من سرعتها بالحصاة التي سقطت من موضع
مرتفع ويقال هوى يهوي هويا اذا سقط وفيها ثلاث
لغات علو وعلِ وعلا فالاول كقول الشنفرى اذا وردت
اصدرتها ثم انثنا تثوب فتاتي من تحيث ومن علو الثاني كقول
امرء القيس في اخر بيته حطه السيل من علِ والثالث كقول
ابي النجم ثابت شعرا بيوم الحوض بوسا من علا بوسا
تقطع اجواز الفلا ويقال لقطعها من علو بضم اللام وفتحها
وكسرها وهي مبنية لقطعها عن الاضافة كقبل وبعد

هوجا



هوجاء تقطع جوز تيار الفلا
حتى تبوص على يديها الارجل

الهوجاء السريعة كان بها هوجا لسرعتها والجواز الوسط والتيار
مجمع موج البحر وهو هنا مستعار تشبيها للبر بالبحر لسعتها
وسرعتها والفلا جمع فلاة وهي البرية وتبوص تسبق من
البوص السبق اي تسبق رجلاها يديها وذلك لشدة سيرها وخفتها

عج بالغري على ضريح حوله
نادٍ لاملاك السماء ومحفل

النادي والندي والمنتدى بمعنى واحد وهو مجلس القوم
ومحفل مجتمعهم والغري سبق ذكره فجعل حضرة امير المؤمنين ع
مجلس الملائكة ومحل اجتماعهم وهو صادق بارّ

لمسبح ومقدس وممجد
ومعظم ومكبر ومهلل

ذكر صفة الملائكة الحافين بضريح امير المؤمنين عليه السلام وان
شانهم التسبيح والتقديس والتهليل وهذه حالهم

والثم ثراه المسك طيبا واستلم
عيدانه قبلا ممن المندل

اللثم التقبيل لثم بالكسر يلثم والاستلام لمس الحجر باليد وتقبيله
وهو من السلام وهي الحجارة وقبلا جمع قبلة وهي الواحدة
من التقبيل ونصبها على المصدر اما من معنى استلم او بفعل
مقدر اي قبلها قبلا والمندل عود البخور والمسموع المندلي
لانه منسوب الى المندل وهي قرية ببلاد الهند جعل تراب
قبر امير المؤمنين ع مسكا وخشبه عودا جريا على عادة
الشعراء وطريق العرب والا فالمسك يتطيب بقبر مولانا
امير المؤمنين عليه السلام وكذلك العود

وانظر الى الدعوات تصعد عنده

وجنود



وجنود وحي الله كيف تنزل

جنود وحي الله الملائكة ع والوحي الاشارة والكتابة
والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك ويقال وحى
واوحى يقول ان دعوات امير المؤمنين ع تصعد عنده
اي تستجاب والملائكة تنزل لزيارته والسلام عليه

والنور يلمع والبصائر شخص
والالسن خرس والنواظر ذهل

شخص البصر اذا وقف متحيرا وشخص جمع شاخص والبصائر
المعارف وذهل اي متحيرة وكل ذلك للادب في حضرته
عليه السلم والخوف من الله تع لمجاورة ضريحه المقدس

واغضض وغض فثم سر اعجم
دقت معانيه وامر مشكل

اغضض اي غض كف عن صوتك قال الله تع واغضض من

صوتك وَغضوا اي كف بصرك وَالاغضاء اطباق
الاجفان وذلك كله للادب في حضرة الطاهرة الزكية
وَالاعجم الذي هو غير بين وَذلك لان اسرار فضله
عليه السلم ومعاني شرفه لا يعلمها على التفصيل الا
الله تع وهو بالنسبة الينا مشكلة

وقل السلام عليك يا مولى الورى
نصا به نطق الكتاب المنزل

المولى هنا بمعنى الاولى وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله
في يوم الغدير قال للناس وهو جمع كثير الست اولى
بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه
اي من كنت اولى به فعلي اولى به وذلك بامر الله تع في
قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقد
انكر بعض اهل اللغة ان يكون المولى بمعنى الولي وذلك





عناد ظاهر يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وايضا
قول الله تعالى في حق امير المؤمنين عليه السلم انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا والولي هنا بمعنى الاولى
الذي هو الاولى

وخلافة ما ان لها لو لم تكن
منصوصة عن جيد مجدك معدل

ان المكسورة بعد ما زائدة وان المفتوحة الخفيفة بعد لما
زائدة وما بعد اذا زائدة وخلافة معطوفة على قوله
نصا في البيت الاول اي نصا وخلافة بقوله لو لم يكن عليك
نص بالخلافة لما جاز العدول بها عنك فكيف وقد حصل
النص وذلك لانه افضل الخلق وتقديم المفضول على
الفاضل قبيح والجيد العنق وهو هنا استعارة

عجبا لقوم اخروك وكعبك
العالي وخد سواك اضرع اسفل

جعل كعبه عليه السلام الذي باشر الارض عاليا على غيره
وجعل خد من تقدم عليه بغير حق اضرع اي ذليلا
مستفلا ومن تقدم الاسفل على الاعلا فقد حق التعجب منه
وهذا احسن من قول ابي تمام بلوناك اما كعب عرضك
في العلا فعال واما خده فالك اسفل

ان تمس محسودا فسوددك الذي
اعطيت محسود المحل مبجل

علل فعل القوم الذين اخروه عليه السلام بالحسد ثم قال مثل
سوددك يحسد لشرفك وفضلك ومزاياك المسوده
التي تفردت بها والسودد مصدر ساد يسود سيادة
وسوددا وسيد وده جمع سيد



عضب يحز به الرقاب يمده
راي يغر متى يحز المفصل
وعلوم غيب لا تنال وحكمة
فصل وحكم في القضية فيصل

شرع يذكر شيئا من فضائله عليه السلام الذي حسد لاجلها
فمنها سيفه الذي كان اذا اعتلا قد وان اعترض قط
ومنها رايه الاعلا الذي به يقطع السيف والمفصل بفتح
الميم وكسر الصاد داخل المفاصل وبالعكس اللسان ومنها
الحكمة وهي العلم وجميع الصحابة احتاجوا اليه في العلم
وهو لم يحتج الى احد والفصل القطع يعني ان حكمه قاطع
بالحق ومنها الحكمة في القضايا والمشكلات وقد نص
النبي صلى الله عليه واله على انه اقضى الصحابة وقضاياه
اكثر من ان تحصى واجل من ان تحصر روى الخوارزمي

مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله افضل امتي علي بن ابي طالب
عليه السلم وروى ايضا حديثا مرفوعا ان عمر بن الخطاب
اتي بامرأة حبلى مجنونة قد زنت فلما اراد ان يرجمها
قال له علي عليه السلم اما سمعت ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى
يبرا وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى
يستيقظ قال فخلى عنها وروى ايضا انه لما كان في
ولايته
خلافة عمر اتي بامرأة حامل فسئلها عمر فاعترفت
بالفجور فامر بها ان ترجم فلقيها علي عليه السلم فقال ما بال
هذه قالوا امر بها امير المؤمنين ان ترجم فردها علي عليه السلم
وقال لعمر امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندي
بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على



وقف كتابخانه آستان قدس رضوى (ع)



ما في بطنها ثم قال علي عليه السلم فلعلك انتهرتها واخفتها
فقال قد كان ذلك قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت
وحبست او تهددت فلا اقرار لها فخلى عمر سبيلها
ثم قال عجزت النساء ان يلدن مثل علي بن ابي طالب
لولا علي لهلك عمر وروى الشيخ المفيد رحمه الله انه
استدعى عمر امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما
جاءتها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم وكانت
حاملا فاملصت ووقع ولدها الى الارض واستهل
ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسئلهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم
نراك مؤدبا لم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك
وامير المؤمنين عليه السلم جالس لا يتكلم فقال عمر

ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقد سمعت ما قالوا
ما عندك قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت
عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قد قاربوك
فقد غشوك وان كانوا ارتاؤا فقد قصروا الدية على
عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال انت
والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تخرج الدية
من بني عدي ففعل امير المؤمنين ع وذكر ابن ابي الحديد
هذه الحكاية في شرح النهج وقال افتاه بان عليه غرة
اي عتق رقبة فرجع عمر الى قوله والفيصل الحاكم
وقيل القضاء بين الحق والباطل

عجبا لهذي الارض يضمر تربها
اطواد مجدك كيف لا تتزلزل
عجبا لافلاك السماء بفوتها

نظر



نظر لوجهك كيف لا تتميل

يضمر يخفي ويستر والاطواد الجبال وتتميل تضطرب
الى الارض من اهلة التراب وغيره اذا ارسلته واصل
الهيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل ولا
وزن تتعجب من الارض كيف احتوت على شريف مجدك الذي
الذي هو كالجبال حلما وعلما ولم تتزلزل لهيبته وعجزا
وكذا تتعجب من الافلاك لبعدها عنه كيف لا تميل كالمائلات ووالده ره

يا ايها النبأ العظيم فمهلا
في حيرة وغواة قوم ضلل

جاء في تفسير قوله تع عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي
هم فيه مختلفون انه علي بن ابي طالب ع والغواة جمع
غاو وهو الخايب هنا وضلل جمع ضال يريد ان المهتدي
محبه والخايب الضال مبغضه وهذا هو الاختلاف ره

يا ايها النار التي شب السنا
منها لموسى والظلام مجلل

آل محمد عليهم السلام كانوا سبب ظهور نار
النور من جانب الطور فاقام السبب مقام المسبب
وقد مضى مثله وشبه فع والسنا مقصور الضوء
وممدود الشرف ومجلل شامل ودال له

يا فلك نوح حيث كل بسيطة
بحر يمور وكل بحر جدول

آل محمد عليهم السلام بهم نجي نوح فهم فلك النجاة
الحقيقية وقد قال مولانا سيد العابدين علي بن
الحسين عليهما السلام انهم الفلك الجارية في اللجج
الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها وهو
في معنى البيت الاول والبسيطة الارض لو اسعه يمور

يضطرب



يضطرب والجدول النهر الصغير يقول لما صارت الارض
كلها بحرا وصار كل بحر كالنهر الصغير بالنسبة الى غيره من الطوفان

يا وارث التورية والانجيل و
الفرقان والحكم التي لا تعقل

الّتي ص

الفرقان القرآن وكلما فرق بين الحق والباطل فهو
فرقان قال الله تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان
وقوله والحكم التي لا تعقل يريد الحكم التي ورثها من النبي
صلى الله عليه وآله وانها لا تعقل لغيره لدقتها او جلالتها
وقد قال عليه السلم لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لا فتيت
لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم
ولاهل الزبور بزبورهم حتى ينطق الله تعالى التورية
والانجيل والزبور فيقولوا صدق علي قد افتاكم
بما انزله الله تعالى فينا رواه الخوارزمي وذكره

لولاك ما خلق الزمان ولا جرى
عقب انبلاج الفجر ليل أليل

انبلاج الفجر اضائته يقال بلج الصبح وانبلج وتبلج والاليل المظلم وقوله

يا قاتل الابطال مخذمك للعدى
من حد مخذمك المهند اقتل

المخذم الحد والمخذم السيف القاطع والمهند السيف المطبوع من حديد الهند يقول مخذمك اقتل للعدى من حد سيفك لحسدهم فالحسد قاتل لهم اعظم من قتل السيف وذلك لان الحسد مرض باطن متجدد في كل حالة وقتل السيف منقطع وقوله

ان كان دين محمد فيه الهدى
حقا فحبك بابه والمدخل

بذباب



بذباب سيفك قر فارع طوده
بعد التأود واستقام الاميل

ذباب السيف حده الذي يضرب به والفارع العالي والتأود الاعوجاج والهاء في طوده تعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقرير لمحبته وولايته عليه السلم والاديان ولايته كمال الدين وبهذا انزل قوله تع اليوم اكملت لكم دينكم ومن اقام الدين بسيفه وثبت قواعده بعزمه وكانت ولايته كمالا للدين فمتى ثبتت صحة الدين ثبتت ولايته ومحبته واورد الخوارزمي حديثا اسنده الى ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ولبعض الشعراء قريب من هذا المعنى

ان كان احمد خير المرسلين فذا ۔ خير الوصيين او كل الحديث هبا

لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي
اطرافها ونقيصة لا تكمل

الضمير في اصبح يعود الى الدين وقوله ثلمة اي ذا ثلمة لا تسد وهو معنى البيت الذي قبله

كم جحفل للجزء من اجزائه
يوم النزال بفيلق قولك جحفل

الجحفل الجيش يقول كم جزء من اجزاء هذا الجيش بعظم ان يسمى جيشا ويقال له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية للتكثير وجحفل مجرور بها والجزء يتعلق بيقل ومن اجزائه في موضع نصب من الجرور والعامل في الظرف يقل ايضا وقولك فاعل وجحفل خبر مبتدا مقدر في موضع نصب على محكي القول والجملة من قوله يقل في موضع جر صفة جحفل وقال ره

ابوابه



ا اثوابه بالزرد المضاعف نسجه
لكنه بالزاعبية مخمل

المضاعف الذي نسج على حلقتين والزاعبية الرماح قال الخليل هي منسوبة الى زاعب وقد جعل الرماح كالخمل لهذا الزرد والخمل هدب الثوب وهذا نظر فيه الى قول المتنبي
وملومة زرد ثوبها ولكنه بالقنا مخمل

يحيي المنية من طعن انجله
برح محاجره وضرب اهدله

يحيي المنية اي يثيرها والانجل الواسع والبرح جمع برحاء وهي العين الواسعة كالنجلاء واستعار المحاجر لمواضع الطعن لها الاهدل المسترخي الى اسفل ه

وقف كتابخانه آستان قدس رضوى (ع)

لضممت سورة بقلب قلب
ثبت يحا لقر صقيل مصقل

ضممت كففت وسورة حدته والقلب
الذي يقلب فيه الامور شرها وخيرها و
الثبت الثابت ويحا لقرتنا بعر كانه خلق
على متابعته فيما يريد منه والصقيل و

المصقل القاطع

صلى عليك الله من متسربل
قمصا يهن سواك لا يتسربل

الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن المؤمنين الدعا وهو ذات الركوع والسجود
وهي اللغة الدعا والمتسربل اللابس و
استعار لفظ القمص جمع قميص لما اشتمل على

امير



امير المؤمنين عليه السلم من الفضائل التي قصر
عنها غيره وانقطع دونها سواه والجار والمجرور
في قوله من متسربل في موضع النصب على التمييز و
قمصا منصوبة بمتسربل وسواك مبتدا والجملة المنفية
خبر عنه وبهن يتعلق بمتسربل

وجزاك خيرا عن نبيك انه
الفاك ناصره الذي لا يخذل
سمعا امير المؤمنين قصائدا
يعنو لها بشر ويخضع جرول

سمعا منصوب على المصدر وامير المؤمنين
منادى مضاف وقصائدا منصوبة بالمصدر
والجملة بعدها صفتها ويعنو يذل
ويخضع وبشر بن ابي حازم شاعر

معروف وجرول اسم الحطيئة الشاعر
وسمي حطيئة لقصره وقال

الدر الفاظها لكنه
درٌّ له ابن ابي الحديد يفصّل

جعل الدر لفاظها اصلا للدر وتفصيل
الدر تحسينه بان يجعل بين كل
درتين خرزة

هي دون مدح الله فيك وفوقها
مدح الورى وعلاك منها افضل

اجاد واحسن في كلما قال عظم
ثوابه وحشره مع ائمته
تمت القصائد بحمد
الله وحسن
توفيقه



مما قاله الشيخ علي بن حماد في مدح امير المؤمنين ع

جدث به نور الهدى مستودع
في لحده العلم البطين الانزع

جدث يدلك عليه طيب نسيمه
قبل الورود وضوء نور يلمع

جدث ربيع المؤمنين بربعه
وقلوبهم ابدا اليه تطلع

جدث تحج اليه املاك السما
اذ في جوانبه المناسك اجمع

بعض وقوف خاضعين لفضله
ابدا وبعض ساجدون وركع

فاذا وصلت اليه يوما زائرا
فالثم جوانبه وقلبك يخشع

وقل السلام عليك يا مولى الذي
عملي ويشهد ما اقول ويسمع
اني قصدتك زائرا ومسلما
ومواليا يا من يضر وينفع
لتكون لي يوم القيمة شافعا
هواك يقدمني اليك ويشفع
عجبا العمي عن هواك ونوره
كالشمس طالعة تضيء وتلمع
فكانهم لم يسمعوا ما قاله
فيك المهيمن في الكتاب ولم يعوا
او لجي من يهدي الى الحق الذي
يتبع احق من الذى لا ينفع
وكقوله سوره ضربناه له

باب



باب وفيه للمجاور مقمع
فالباب باطنه المغيث ورحمة
لكن ظاهره العذاب المفضع
ضلوا سبيل الرشد بعد نبيهم
سفها وتاهوا في العمى وتكسعوا
يا ويلهم قاسوا الضياء بظلمة
جهلا لقد تركوا الصواب الابدع
انى ينال مفاخر فخر امرء
ساد البرية وهو طفل يرضع
والله ما فعل الوصي مذلة
عنهم لانهم اذل واوضع
غدروا به يوم الغدير وعهده
بالطهر قد خانوه فيه وادعوا

لكن اراد بان يقيم عليهمُ
الحجج التي اسبابها لا تدفعُ
يا قاسم النيرا اقسم صادقًا
لهواك حلقة مؤمنٍ متشيعُ
انت الصراط المستقيم على لظى
واليك منها يا عليُّ المفزعُ
والحوض حوضك فيه ماء باردٌ
بالبعث تسقي من تشاء وتمنعُ
ولك المفاتح انت تسكن ذا لظى
يصلى وهذا في الجنان يمتّعُ
اني زرعت هواك في ارض الحشا
والمرء يحصد في غدٍ ما يزرعُ
واذا ابن حماد اتى بقصيدةٍ

وجوامع



وجوامع الاداب فيها تجمع
الفي صلوة والف الف تحيّه
مني على الهادي الحبيب الاروع
وعلى الامام الطهر ذخري حيدر
زوج البتول الفاضل المتورع
مولى اقام الدين قبضة سيفه
رغما وآناف الطغاة تجدعُ
صلوا عليه يا حضور جميعكم
ما لاح نجم في الظلام وشعشع
وعلى بنيه السالكين سبيله
خير البرية ذخر من يتشيّعُ

ماسقى منها كأس فراشربة ما وقال ع ان الدنيا
دار من لا دار له وقرار من لا قرار له ولها يجمع
من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص
من لا توكل له ومنها يطلب من لا معرفة له فمن اتخذ
نعمة زايلة ولذة فانية وحيوة منقطعة فقد ظلم
نفسه وعصى ربه وغرته حيوته ونسي اخرته و
اهلك نفسه وهو لا يعلم ه ه ه

ولو احتويت جميعها لتركته ؛
للوارثين مقسما يتحزب
انظر لنفسك لا لغيرك واسترح ؛
حتى م انت لاجل غيرك تتعب
كثرت عجائب ذا الزمان فكلما ؛
ياتي به مما مضى هو اعجب

وتصعبت اسبابه وامور ه
فالامر فيه كل يوم اصعب

واراد اكثر من ترى عن دينه
ونشا لهم في كل يوم مذهب

واستحير الناس القبيح فما ترى
احدا يرد يدا ولا يتجنب

عجبا لبصرتنا المسومة انني
ما زلت اعلم انها لا تنقلب

خبثت فجاورت البهائم مثلما
طابت فجاورت النبي يثرب

استغفر الله العظيم فلو دنى
سلمان فيها خلته يتنصب

ملك يمنينا ان نقيم به فسلم

نقبل



نقبل فذاك لخلف هذا نعقب
فبرحمة الرحمن يخرج خارج
منها ويدخلها الشقي المذنب

وقد ورد حديث في ذم البصرة واهلها رواه ابن عباس عن علي ابن ابي طالب ع انه قال يا ابن عباس ان البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن فحادث اهلها بالاحسان واطلاق اللسان ويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله لا رهج له ولا حس وسيبلى اهلك يا بصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

بلد يسب محمد في اهله
وينال منه بالقبيح ويثلب

ويباح فيه دماء شيعة حيدر
جهرا ويلعن حيله ويعيب

وهنا ورد حديث عن حذيفة اليماني انه قال من ابن عبا